الجامعة الإسـلامية – غزة
عمـادة الدراسـات العـليا
كليـة التربيـة
قسـم علـم النفـس



"التـوافق النفسي وعـلاقته بالسمـات الشخصيـة لـدي الأطفال الصـم بمحافظـات قطـاع غـزة"

إعداد الطالب
صـالـح إبـراهـيـم مـحـمـود كبـاجـة

إشراف
الدكتور /نبيل كـامـل دخـان

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس _ إرشاد نفسي

1432 هـ - 2011م





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا   هاتف داخلي: 1150

الرقم س غ/35/......... Ref
التاريخ 2011/10/25 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **صالح ابراهيم محمود كباجة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم علم النفس–إرشاد نفسي** وموضوعها:

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 28 ذو القعدة 1432هـ، الموافق 2011/10/26م الساعة الثانية عشرة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. نبيل كامل دخان	**مشرفاً ورئيساً**	....
د. عاطف عثمان الأغا	**مناقشاً داخلياً**	....
د. زياد علي الجرجاوي	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم علم النفس–إرشاد نفسي**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps



﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج/46]



إهــــــداء

إلى روح والدي العزيز ... الذي علمني أن الحياة أمل طموح إصــــرار رحمـــــه الله وغفـــــر لـــــه وأســـــكنه الفـــــردوس الأعلـــــى

❋❋❋❋❋❋❋

إلـــى أمـــي الحنونـــة رمـــز المحبـــة والـــصبر والحنـــان والعطـــاء

❋❋❋❋❋❋❋

إلى زوجتي التي ضحت بالكثير في ســبيل راحتـــي وتحــصيلي العلمـــي

❋❋❋❋❋❋❋

إلى ابنتـــي الحبيبتـــين، بـــسمة... ورهـــف ... نـــبض الحيـــاة وأملهـــا

❋❋❋❋❋❋❋

إلـــــــى إخـــــــوتي وأخــــــواتي .... تقـــــــديراً واحترامـــــــاً

❋❋❋❋❋❋❋

إلـــى المؤســـسات العاملـــة مـــع الأطفـــال الـــصم حبـــاً وتقـــديراً

❋❋❋❋❋❋❋

إلى كل قلب ينبض بإخلاص لينير للأخوة المعاقين مصابيح الأمل والعطاء

❋❋❋❋❋❋❋

إلى كل من ساهم في هذا الغرس ولو بكلمة طيبة أو بدعاء بظهر الغيـــب

❋❋❋❋❋❋❋

عرفاناً لهم بالفضل أهدي ثمرة جهدي هذا

الباحث

شكــر وتقديــر

الحمد الله القائل في محكم كتابه ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر :9] والصلاة والسلام على رسول الله القائل " **مـــن لا يـــشكر الناس لا يشكر الله** " (الترمذي : 281)

بداية أشكر الله ﷻ الذي أعانني على إتمام هذه البحث، فلولا توفيقه ﷻ لما تحقـــق مـــن ذلك شيء، فهو المتفضل والمنعم وحده الذي بنعمته تتم الصالحات، وبشكره تكون الزيـــادة قـــال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[إبراهيم : 7]   وبعد ....

فإنه يطيب لي أن أتوجه بالشكر والعرفان والتقدير للصرح العلمـــي العظـــيم الجامعـــة الإسلامية منارة العلم والأخلاق، والتي تؤدي رسالتها في بناء شخصية الطالب الفلسطيني خلقـــاً وعلماً وأصالةً، واخص بالذكر عمادة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التـــدريس بكليـــة التربيـــة وخاصة أساتذتي في قسم علم النفس والذين تتلمذت على أيديهم في مرحلة البكـــالوريوس ممـــا أهلني للإلتحاق بالدراسات العليا .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري للدكتور: **نبيل كامل دخان** الذي تفـــضل بالإشـــراف على هذه الرسالة حيث، لم يبخل علي بما لديه من نصح وإرشاد، كما أتقـــدم بخـــالص شـــكري وامتناني للأستاذين الفاضلين اللذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة فلهم مني كل الحـــب والتقـــدير الدكتور:عاطف عثمان الأغا مناقشاُ داخلياُ والدكتور: زياد علي الجرجاوي مناقشاُ خارجياُ .

كما أتقدم باسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان والحب لأسرتى الكريمة وعلـــى وجـــه الخصوص والدتي المربية الفاضلة، والتي بذلت كل الغالي والنفيس من أجـــل الخـــروج بهـــذه الثمرة، أطال الله في عمرها .

كما لا يفوتني أن أقدم شكري للمؤسسات التي قمت بتطبيق الاســـتبانة لـــديها (جمعيـــة الأمل لتأهيل المعاقين – رفح، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني – خـــانيونس، جمعيـــة تأهيـــل المعاقين – دير البلح، جمعية تأهيل المعاقين – النصيرات، مدرسة الرافعي الثانوية للصم بنـــين وبنات، جمعية أطفالنا للصم، جمعية جباليا للتأهيل).

وختاماً... أدعو الله القدير أن يجعل هذه الرسالة بداية موفقة، فلا أدعي أنني قـــد بلغـــت الغاية وحسبي أنني قد حاولت، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى وأسأله الهداية والتوفيق .

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، وقد تبلورت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات أبرزها الآتي: **هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم ؟**

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى .

وتكونت عينة الدراسة من (324) من أولياء أمور الأطفال الصم في محافظات قطاع غزة للعام الدراسي 2010 – 2011 م بنسبة 29.5% من مجموع المجتمع الأصلي والذي بلغ عدد أفراده (1097) ولي أمر وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة .

وبلغ عدد معلمي الصم الذين طبقت عليهم الاستبانة (138) معلماً وهي نسبة (76%) من معلمي الصم حيث بلغ عدد معلمي الصم في مجتمع الدراسة الأصلي (181) معلماً، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة .

وتم تطبيق الاستبانة علي المؤسسات العاملة مع الصم وهى جمعية الأمل لتأهيل المعاقين " رفح "، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني " خانيونس"، وجمعية تأهيل المعاقين " دير البلح "، وجمعية تأهيل المعاقين" النصيرات"، ومدرسة الرافعي الثانوية للصم بنين وبنات " غزة"، وجمعية أطفالنا للصم " غزة "، وجمعية جباليا للتأهيل " جباليا " .

وتكونت أدوات الدراسة من استبانتين، الاستبانة الأولي : استبانة التوافق النفسي ،والاستبانة الثانية: استبانه سمات الشخصية، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته مستخدماً معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأسلوب تحليل التباين (ONE WAY ANOVA)

وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي :

1. وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور .
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور من وجهة نظر أولياء الأمور.

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية، كلية)، ومتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور .

5. وجود فروق في التوافق النفسي ووالخجل والانطواء والعدوانية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمتدني وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط من وجهة نظر أولياء الأمور.

6. عدم وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والمرحلة التعليمية للمعلم وسنوات خبرته في التعليم، من وجهة نظر معلمي الصم .

وتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

ABSTRACT

The study aimed at recognizing the level of psychological adjustment and its relationship with the characters qualities among deaf children in Gaza strip governorates.

The problem of the study was crystallized in many queries the most important of which is the following:

Is there a linked relationship with a statistical indication between the psychological adjustment and each of shyness, isolation and hostility on the part of guardians and teachers of the deaf ?

The researcher followed the analytical descriptive approach based on the contents analysis.

The sample of the study comprised (324) guardians of the deaf children in Gaza strip Governorates for the scholastic year 2010 -2011 with a rate of 29,5% from the total number of the original community whose individuals reached (1097) guardians .

They were chosen in accordance with the regular random method.

The number of the deaf teachers on whom the questionnaire was applied was (138) ones . Its arate of (76%) from the teachers of the deaf whereas their number in the original community of the study was (181) teachers . The sample was chosen according to the regular random method.

The questionnaire was applied on the establishments working with the deaf .

They are AL-Amal Association for the Rehabilitation of the Handicapped "Rafah",

The Association of Palestinian Red Crescent "Khen Yunis", The Association of Rehabilitating the disabled "Deer AL- Balah", The Association of Rehabilitating the Disabled "Al-Nusairat", AL-Rafee Secondary School for the Deaf Boys and girls " Gaza ",

The Association for rehabilitation "Jabalia"

The study tools consisted of two questionnaires', the first one is the questionnaire of the psychological adjustment whereas the second one is the questionnaire of the characters qualities.

The researcher performed statistical manipulation for his data using Persons correlation coefficient, calculating mediums, quantitive aberrations and the style of analyzing the discrepancy (ONE WAY ANOVA)

The result of the study clarified the following:

1- The existence of a passive correlative relationship with a statistical indication between the psychological adjustment and each of shyness, isolation and hostility from the viewpoint of the guardians and teachers of the deaf.

2- The disappearance of any differences of statistical indication in psychological adjustment attributed to the genus change (male, female) from the viewpoint of guardians .

3- The non-existence of any differences that have statistical indication in shyness, isolation and hostility attributed the genus change (males, females). The differences were in favour of the males from the guardians viewpoint .

4- The non-existence of differences with a statistical indication in psychological adjustment, shyness, isolation and hostility attributed to the range of the handicap degree (partial, complete) and the existence of a handicapped person in the family from the guardians viewpoint .

5- The existence of differences in psychological adjustment, shyness, isolation and hostility amony pupils with higher assimilation and those of intermediate or low assimilation for the sake of the pupils of higher assimilation and the intermediate as seen by guardians .

6- The non-existence of any discrepancies in psychological adjustment ,shyness, isolation and hostility with a statistical indication attributed to the genus change, the educational level of the teacher together with the years of his experience from the viewpoint of the teachers of the deaf.

The results were explained in the context of the theoretical framework and the former studies of the study and in the light of the study's findings, the researcher recommended a category of recommendations and proposals.

قائمة المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرست الملاحق

الفصـــل الأول

- المقدمـــة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتـها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، طب القلوب، وريحان الوجود، ونور الدارين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد...

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة، نظرا لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين،ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان؛ إذ يترتب عليها فقد القدرة علي الكلام بجانب الصمم الكلي، ولذا يصعب علي الأصم اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة،كما أن آثار التنشئة في سن ما قبل المدرسة تبقي وتتأصل خلال الحياة المدرسية، ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدي الطفل الأصم مع إتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة في مواقف عادية تصقله وتساعده علي نمو شخصيته.

تقدر أخر إحصائيات لمنظمة الصحة العالمية عدد ذوى الإعاقة السمعية في جميع أنحاء العالم بخوالي (150) مليون شخص أي بنسبة (2.5%)من ذوى الإعاقة السمعية بل أن الواقع أكثر من ذلك لان هذا الرقم يمثل المسجلين فقط .

إن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل كفلته الشرائع السماوية، ومبـــادئ حقـــوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، تمكيناً لهم من تنميـــة مـــا لـــديهم مـــن استعدادات بما يجعلهم قادرين علي حماية أنفسهم وإعالتها وعلي المشاركة الفاعلة فـــي الحيـــاة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم (القريطى ،1996: 77).

فالأطفال الصم هم أكثر الناس حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصي المتمثل في حالة من الاتزان الداخلي، والشعور بالرضا، والثقة بالنفس، والقدرة على إشـــباع الحاجـــات والاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والنقص الناجم عن الإعاقـــة والتعـــايش معهـــا والتغلب على الآثار السلبية المترتبة عليها، حتى يتمكنوا من أن يكونوا أقدر على إثبات ذواتهـــم وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، فيصبحون فاعلين على نحو يمنحهم الأمن النفسي والـــسعادة بـــرغم الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها في ظل ما تسببه لهم الإعاقة من قـــصور فـــي الاتصال مع العالم من حولهم (مفتاح، 7:2009) .

و من أهم مبادئ الإسلام، أنه نظر للإنسان على انه كائن مكرم يقع في قمة المخلوقات، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ **[الإسراء:70]**

ووضع القواعد الأصلية لتوفير الحياة الطيبة له من حيث هو إنسان فسخر الكون لخدمته، وجعل التقوى معيار التفاضل بين البشر، فكانت رعاية الإسلام الخاصة لهذه الفئات من حيث توفير مزيد من الحقوق، والإعفاء من بعض الواجبات ليحصل التكافؤ والتوازن بين معطيات كل إنسان وقدراته فيعيش الجميع حياة كريمة (صالح ،2000 : 1).

لذلك فإن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وإن التوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون بتعديل الكائن الحي لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية، ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيقية والسيكولوجية والاجتماعية، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ،ولا أفراد بدون بيئة (أبو سكران، 2009: 14).

ويعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض سياجاً من العزلة حول الشخص الذي فقد سمعه وهي مشكلة تواجه المشتغلين بتأهيل المعوقين سمعيا وتربيتهم فالطفل الذي ولد فاقداً لحاسة السمع يعد أمر تعليمه وتدريبه من أشق المحاولات وأصعبها" فالمصابون بالصم هم الطائفة الوحيدة التي تتطور وتنمو دون أن تتمتع بالاتصال أو التعامل مع البيئة على أساس سمعي وهذا عائق كبير له أكبر الأثر على نفسية المصاب "والمعوقون سمعيا طاقة بشرية معطلة من حقهم علينا أن نوفر لهم كافة أنواع الرعاية والاهتمام لتحقيق التواصل معهم والوصول بهم إلى أقصي درجة ممكنة من التوافق الاجتماعي، حتى يشعروا بإنسانيتهم بصرف النظر عن نقص قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة لأن الطفل الأصم يظل معزولاً عن الآخرين فإما أن يتقبل نفسه ويعيش معهم كفرد معوقاً وأن يلجأ نحو العزلة والانطواء (مفتاح ،2009 : 6).

وعلى الجانب الاجتماعي : فإن ضعف السمع يحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين والابتعاد عن ممارسة النشاط العادي وعدم التوافق والتكيف السوي مع أفراد المجتمع، فسوء التوافق الذي يعاني منه الطفل المعوق سمعياً يتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات سهلة مع الآخرين وهذه المشكلة ينشأ عنها سوء التوافق الشخصي وما يترتب عليها من صراعات

وتوترات وعدم الثقة بالنفس والضيق والقلق كما تسبب ـــ أيضاً ـــ سوء التوافق الاجتماعي وما يترتب عليها من عزلة واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على التوافق الاجتماعي وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الفردية اللازمة للحياة في المجتمع، وإن الأساس في المشكلات التي قد ترتبط بالإعاقة ليس هو الإعاقة في حد ذاتها ،إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والمنزلية والمدرسية والقوالب سابقة التجهيز، التي تحتم على المعوقين أن يتقولبوا فيها بغض النظر عن ملاءمتها أو عدم ملاءمتها لهم، والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة أو المتوازنة فرضاً على المعوقين، ومن هنا تكمن صعوبة عملية التوافق لهؤلاء المعوقين مع مجتمعاتهم (كباجة وكراز،2008: 16).

ولأن المجتمع الفلسطيني هو مجتمع الصدمات حيث إنه يتعرض لحرب إبادة تستهدف حياته وكيانه وهذا ما شاهده العالم أجمع في الحرب الوحشية على غزة، وما يشاهده من تشديد الحصار الظالم الذي طال كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية وحرية الحركة والتنقل وهذا ما دفع الباحث لإلقاء الضوء على هذه الشريحة المهمشة في مجتمعنا الفلسطيني حتى يتم رفع كفاءة المعاق الفلسطيني من الجوانب المتعددة نفسياً واجتماعياً ولكي يشعر المعاق الفلسطيني برضا عن نفسه ومجتمعه .

ومع بدء انتشار الدراسات النفسية في ميدان المعاقين، وتركيزها على صحتهم النفسية ظهر الاهتمام بدراسة التوافق النفسي.

ذويتناول الباحث في هذه الدراسة التوافق النفسي لدى الأطفال الصم، وعلاقته بسماتهم الشخصية، وذلك من خلال معلمي الصم، وأولياء أمورهم، الذين لديهم خبرات في مجال الصم.

وأن التعرف علي مدى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم وعلاقته بالسمات الشخصية يمكن أن يساهم في خدمة القائمين على رعاية الأطفال الصم من خلال وضع رؤية إرشادية في المجال النفسي لهؤلاء الأطفال .

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :**

لم يكن اختيار الباحث لهذا الموضوع من قبيل الصدفة ،وإنما لشعور الباحث بالحاجة الملحة لمثل هذه الدراسة، ولحاجة المجتمع الفلسطيني لها، وذلك بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة، والالتقاء بعدد ممن يقومون علي رعاية مثل هؤلاء الأطفال وتربيتهم من معلمين ومرشدين وأولياء أمور حيث أكدوا علي ضرورة هذا المجال وأهميته، وحاجة هذه الفئة للعديد من الدراسات في مجالات متعددة منها كالتوافق النفسي، وبعض السمات الشخصية، ولقد تبلورت

مشكلة الدراسة عندما كنت في مرحلة البكالوريوس وكلفت بالتدريب الميداني في جمعية أطفالنا للصم بمدينة غزة، وشعرت من حينها أن هذه الفئة مهمشة، والدراسات بحقهم قليلة، وهم بحاجة لمن يدرس سماتهم الشخصية وتوافقهم النفسي، وعندما التحقت ببرنامج الدراسات العليا كان من البداية تصوري أن أقوم بدراستي علي هذه الفئة لأنها بحاجة ملحة إلى مزيد من الدراسات فكانت هذه البداية .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

أولا : من وجهة نظر أولياء الأمور :

1- هل يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي، وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (متدنٍ، متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (متدنٍ،متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثي) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثي) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

7- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

8- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

9- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

ثانيا : من وجهة نظر الهيئة التدريسية :

1- هل يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم من وجهة الهيئة التدريسية ؟.

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثي) ؟.

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير جنس المعلم (ذكر أنثي) ؟.

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) ؟.

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) ؟.

6- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) ؟.

7- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات،10 سنوات فأكثر) ؟.

أهداف الدراسة:

1. اكتشاف مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم .
2. معرفة علاقة التوافق النفسي لدى الأطفال الصم بسماتهم الشخصية .
3. توضيح الفروق في مستوى التوافق النفسي للأطفال الصم تبعاً لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة وسببها.
4. توضيح الفروق في السمات الشخصية للأطفال الصم تبعاً لمتغير الجنس ودرجة الإعاقة وسببها.
5. إبراز مدى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية والإعدادية .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في ثلة من المجالات التي يمكن توضيحها على النحو التالي :

1. تكمن أهمية الدراسة في كونها الأولى- على حد علم الباحث- في مجال التوافق النفسي للأطفال الصم وعلاقتها بالسمات الشخصية لديهم .
2. تثرى الدراسة الحالية مجال البحث ،وتفتح المجال أمام الباحثين من أجل المزيد من الدراسات في هذا الموضوع ،وموضوعات أخرى تهتم بمجال الإعاقات .
3. الاستفادة من نتائج البحث وذلك لوضع تصورات، وبرامج علاجية مناسبة لهذه الفئة.
4. تتيح هذه الدراسة الفرصة الطلاب في ميدان العلوم الإنسانية وتفتح لهم آفاقاً جديدة للبحث في كافة الجوانب الشخصية، والاجتماعية للمعاقين.
5. تعد هذه الدراسة محاولة متواضعة لإفادة من يقوم علي رعاية المعاقين وتربيتهم، وذلك من خلال التعرف على سماتهم الشخصية .
6. قد تدعم هذه الدراسة التوجه لبناء قاعدة بيانات قوية يمكن الارتكاز عليها في التنسيق مع المسئولين لدعم هذه الفئة المهمشه لتكون مصدراً للعطاء لا مدعاة للشفقة والإحسان ،أو فريسة للنبذ والإهمال ،أو ضحية للحرج والانسحاب.

8- تسليط الضوء على هذه الفئة من الأطفال لإجراء دراسات أخرى في مجالات مختلفة.

حدود الدراسة:

قام الباحث بتناول الأطفال الصم من وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم، لأنهم أصدق في وصف الطفل الأصم، وهم أكثر قدرة علي فهمه من الفاحص نفسه، وذلك بسبب تواصلهم مع الطفل بشكل مستمر ويومي .

أ- **الحد الموضوعي:**

تناول الباحث في دراسته التوافق النفسي ،وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم في محافظات قطاع غزة .

ب- **الحد المكاني:**

تم تطبيق الدراسة على عدة مؤسسات تعنى بالأطفال الصم في قطاع غزة سواء أكانت مؤسسات حكومية أم أهلية وهى كالتالي : جمعية تأهيل المعاقين رفح، جمعية الهلال

الأحمر الفلسطيني لتأهيل المعاقين خانيونس، جمعية تأهيل المعاقين دير البلح، جمعية تأهيل المعاقين النصيرات، مدرسة صادق الرافعي الثانوية للصم بنين وبنات غزة، جمعية أطفالنا للصم غزة، جمعية جباليا لتأهيل جباليا .

ج- الحد البشري:

تم تطبيق الدراسة على معلمي وأولياء أمور الأطفال الصم من طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في قطاع غزة .

د- الحد الزماني :

قام الباحث بإجراء الدراسة في العام 2010 م .

مصطلحات الدراسة:

1- التوافق :

يعرف إيزيك التوافق:" أنه حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب، ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعاً كاملاً وهي تعني الاتساق بين الفرد،وما يهدف إليه من خلال البيئة الاجتماعي، كما أنها العملية التي تحقق بها هذه العلاقة ا لمتسقة، وهذه الحالة يمكن التعبير عنها من الناحية النظرية فقط أما من الوجهة العلمية فلا تصل إلى توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المنتظمة مع البيئة" (أبو مصطفى والنجار، 52:1997).

- **التوافق المنزلي :** يعرف الباحث التوافق الأسري بأنه شعور الفرد أن الأسرة تتفهم حقوقه وواجباته، وتتقبله كما هو، ويشعر بجو الراحة والدفء والتفاهم، وتلبية رغباته التعليمية والمعيشية .
- **التوافق المدرسي :** حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي- تبعاً لهذا المفهوم- قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة، والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، والوقت كوقت الدراسة، ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة، وطريقة الاستذكار (شريت، 2004: 131) .
- **التوافق الاجتماعي :** يعرف الباحث التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات وصداقات بشكل مستمر، وتكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم، والتفاعل معهم، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة .

- **التوافق الجسمي** : ويعني تمتع الفرد بالصحة الجسمية، والخلو من أعراض الأمراض السيكوسوماتية، والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية والفيروسية (دسوقي، 67:1991).

- **التوافق النفسي** :هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة (الشحومي، 21:1989).

2- **التوافق النفسي للأصم هو:**

"عبارة عن عملية مستمرة يقوم بها الفرد والجماعة لإشباع الحاجات النفسية لهم،والسعي المستمر لتقبل الأصم لذاته وصولاً إلى الصحة النفسية والاستمتاع بحياة خالية من الأمراض والتوترات، والاستمتاع بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وتقبل العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية" (كباجة وكراز، 2008 :8) .

3- **الطفل الأصم:**

"هو الطفل الذي فقد حاسة السمع لأسباب، إما وراثية، أو فطرية، أو مكتسبة سواء منذ الولادة، أو ما بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة، وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية، ولذا فهو بحاجة ماسة إلى تأهيل يناسب تصوره الحسي "

(حسين،1992: 45).

- **الإعاقة السمعية الكلية** : " هم الأفراد الصم الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية العادية، سواء من ولدوا فاقدين للسمع تماماً أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد علي آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة بدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، مما يترتب عليه في جميع الأحوال الافتقار إلى المقدرة على الكلام وتعلم اللغة "(القريطى، 2005 : 137).

- **الإعاقة السمعية الجزئية** :" وهو الشخص الذي فقد جزءاً من سمعه، بحيث لا يستطيع أن يسمع بعض أجزاء الكلام ولا يستجيب استجابة تدل علي إدراكه لما يدور حوله بما يقع في حدود قدرته السمعية، ويمكن بناء لغته إذا أعطي المعين السمعي المناسب "

(حافظ، 17:1995).

4 - **التحصيل الدراسي :**

" هو المعرفة والفهم والمهارات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات تربوية محدودة "

(زهو، 1997: 168).

- ويعرف **الباحث التحصيل إجرائيا :** " الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب من المؤسسة في نهاية العام الدراسي بناء علي استجابات الطالب علي الامتحان النهائي في جميع المواد التي يدرسها وكما هي مثبتة في كشوف المدرسة ".
- **الطالب المتدني تحصيلياً :** "هو الطالب الذي يحصل علي درجة متدنية في الامتحان التحصيلي النهائي في جميع المواد الدراسية ويكون ضمن الأرباع الأدنى" .
- **الطالب المتوسط تحصيلياً :** " هو الطالب الذي يحصل علي درجة ما بين المتفوق والمتدني في الامتحان التحصيلي النهائي ويكون ضمن الأرباع المتوسطة " .
- **الطالب المتفوق دراسياً :** " هو الطالب الذي يحصل علي درجة مرتفعة في الامتحان التحصيلي النهائي في جميع المواد الدراسية ويكون ضمن الأرباع الأعلى**"** .

5- **السمات الشخصية :**

- الشخصية : " هي جملة السمات الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره " (زهران، 1982: 55).
- **ويعرف الباحث** الشخصية بأنها " مفهوم يحدد ماهية الشخص ككل موحد، ومنظم، ومتفرد السلوك في المواقف البيئية الاجتماعية والمادية، تلك التي يمكن ملاحظتها وقياسها ".
- والسمة هي : " الصفة الجسمية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية الفطرية، أو المكتسبة، والتي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك" (زهران، 1982 : 106).
- يعرف جوردون ألبورت السمة أو الاستعداد الشخصي بأنها استعداد نفسي عصبي مركزي عام خاص بالفرد، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، ويعمل على إصدار، وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفى والتعبيري، ورأى ألبورت أن السمات الخاصة بفردٍ ما تقوم بدور داخلي بالنسبة له، فهي التي تحدد أنماط سلوكه

(القريطى،1998: 245).

وقام الباحث بأخذ مجموعة من سمات الشخصية للأطفال الصم، وذلك بعد أخذ أراء مجموعة من المختصين بالإعاقة، والاطلاع على الدراسات السابقة، وهذه السمات هي :

سمة الانطواء، العدوانية، الخجل.

قمت بتعريف السمات الثلاث تعريفاُ إجرائياُ وهى كما يلي :

- يعرف الباحث الانطواء على أنه: " حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية،أ ومرضية، أو لعوامل تربوية، أو ظروف اقتصادية، هذه الشخصية متقوقعة ومنطوية على نفسها، وهي مظهراً من مظاهر سوء التكيف الاجتماعي، فهو شارد الذهن، يعيش في عالم الخيال بعيداً عن الواقع، مشغولاً في أفكاره، وفي ذاته، يستمتع عندما يكون وحيداً مع نفسه، ويشعر بالقلق والضيق عندما يكون بين الناس .
- تعريف الباحث للعدوان فهو : " سلوك كامن داخل الطفل الأصم، نتيجة عوائق خارجية ضاغطة موجودة في البيئة الاجتماعية، بحيث تحد من تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين، وقد يكون موجهاً نحو ذاته، وقد يكون مادياً أو معنوياً ".
- يعرف الباحث الخجل على أنه : " ظاهرة نفسية تترك آثاراً سيئة على المصابين به، وتعبر عن نقص في التكيف للمواقف، وإحساس من جانب الشخص بأنه غير جدير بمواجهة، ومجابهة الواقع، بسبب عدم الألفة مع المواقف الجديدة، أو مجابهة أشخاص غرباء، أو بسبب خبرات مؤلمة سابقة للمواقف التي تتشابه مع الموقف الحالي " .

الفصــل الثــاني

الإطـار النظـري

- المبحث الأول: التوافق النفسي
- المبحث الثاني: السمات الشخصية
- المبحث الثالث: الإعاقة السمعية والطفل الأصم

المبحث الأول

التـوافق النفـسي

- التوافق النفسي
- مفهوم التوافق
- نشأة التوافق
- تعريف التوافق
- أوجه الاختلاف بين التكيف والتوافق
- العوامل المؤثرة في التوافق
- مجالات التوافق النفسي
- دور الأسرة في إحداث عملية التوافق
- أبعاد التوافق
- عوائق التوافق
- محكات التوافق
- تصنيفات التوافق
- نظريات علماء النفس حول مفهوم التوافق
- الإسلام والتوافق: نظرة الإسلام حول التوافق

أولاً: التــوافق النفــسي

تمهيد :

يعد التوافق عملية ديناميكية مستمرة، يسعى الشخص فيها إلى تغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر إنسجاماُ أو تكيفاُ بينه وبين البيئة، لذلك فالتوافق هو أساس الحياة السعيدة التي يحيا بها الفرد، ولولا التوافق لما أصبحت الحياة متفهمة ومتوائمة ومنسجمة مع بعضها، فهو أساس الحياة المنظمة البعيدة عن كل المشاكل النفسية، والمشاكل الاجتماعية، وعن كل الصراعات التي يعانى منها الأفراد داخل المجتمع التي يكون أساسها عدم التوافق، أو ما يسمى (سوء التوافق)، فهو إذن أساس كل سعادة يسعد بها الإنسان لأنه يهيئ له جميع الأسباب، والظروف التي تجعله متلائماً مع الأفراد الآخرين، ومع البيئة ومع المجتمع .

فالتوافق هو حالة الانسجام بين الفرد وبيئته يبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته ،وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، كما يتضمن قدرة الفرد على تغير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً، أو مشكلة مادية، أو خلقية، أو صراعاً نفسياً، تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة حتى يستطيع من خلالها معايشة الحالة، وانسجامها مع الظروف المحيطة به والتوافق معها، وأن يكون دائماً مستعدا لها، وله القدرة على التفاهم والانسجام وإحداث الترابط والتآلف مع الآخرين (الرحو،2005 : 368).

التوافق :

ركز العديد من علماء النفس على مفهوم التوافق، وعلاقته بعلم النفس لدرجة أن الدسوقي يعرف علم النفس على أنه علم دراسة التوافق (الدسوقي ،1974 :32) .

مفهوم التوافق :

هناك خلط بين مفهوم التوافق والتكيف، ومن الضرورة توضيح الفرق بينهما، فالتكيف هو مجموع ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي، أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة، أو خبرة جديدة (الرفاعي ،31:1982).

فالعمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة الطبيعية، والتي تقاوم مخاطر العالم، والتي تتم بفضل الأعضاء المتكيفة هي نشاط تكيفي (عوض ،1977:8).

والتكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية، أما التوافق فإنه يشمل النواحي النفسية والاجتماعية .وعليه فإن السلوك الإنسانى الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش في ظلها الفرد هو نشاط توافقي (السيد، 1980 :13).

ويرى "المليجي " أن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته، أما في حالات الصراع النفسي أو المشكلات الخلقية فإن الفرد يعدل من سلوكه وعاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بها، وهذا ما يطلق عليه بالتكيف

(المليجي ،1971: 385).

نشأة التوافق :

إن مصطلح التوافق في أصله مصطلح بيولوجي وما زال حتى الآن يترك بصماته على الدلالة السيكولوجية للمصطلح، والتكيف في أصله يرجع إلى علم الحياة حيث إن علماء البيولوجيا هم أول من استخدموا هذا المفهوم وفقاً للمعنى الذي حددته نظرية (دارون، 1859) المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء، ويعرف هذا المفهوم في علم الحياة بأنه : أي تغير يحدث للكائن الحي بجميع جوانبه في الشكل، أو الوظيفة يجعله أكثر قوة وقدرة على استمرار حياته والمحافظة عليها (عودة ،65:2006).

ولقد أخذ علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف، والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح "المواءمة " واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح "تكيف" أو "توافق" فالإنسان كما يتلاءم مع الظروف البيئية يستطيع أن يتلاءم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به والتي تتطلب منه باستمرار أن يقوم بمواءمات بينها، وبينه في جميع مراحل نموه من الطفولة والشباب والرشد والشيخوخة، كل هذه المراحل تتطلب منه أن يزيد قدراته على التوافق الاجتماعي وتعديل سلوكه، ومن الطبيعي أن ينصب اهتمام علم النفس على البقاء السيكولوجي الاجتماعي للفرد أكثر من أن ينصب على البقاء الطبيعي والبيولوجي (فهمي ،10:1987).

لهذا يرى الباحث من الضروري التفريق بين مفهوم التوافق، ومفهوم التكيف، على اعتبار أن التوافق ثمرة التكيف، وأنه أشمل من التكيف، فالتوافق يشير إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والمادية والبيولوجية، ويعتبر استخدام مفهوم التوافق أكثر ملاءمة للإنسان ويميزه عن الكائنات الحية الأخرى .

فليس المقصود من تحقيق التوافق والاستقرار النفسي أن يخلو الإنسان من المشكلات فلكل فرد مشكلاته، والتوافق السليم يقاس بمدى قدراته على مواجهة تلك المشكلات وحلها .

تعريف التوافق :

التوافق في اللغة :

- ورد في القاموس المحيط " التوافق : الاتفاق، والتظاهر، ووفقه الله توفيقاً ولا يتوفق عبدٌ إلا بتوفيقه، والمتوافق مَنْ جمع الكلام وهيأه (الفيروز، 1991:419).
- كما ورد في المعجم الوسيط " التوافق يعنى أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك (أنيس وآخرون ،1973: 1047).

تعريف التوافق اصطلاحا :

رغم كثرة التعريفات لمفهوم التوافق إلا أنها بصفة عامة تصب في اتجاه واحد، وتشير في غالبها إلى أن التوافق هو :" عملية المواءمة والمسايرة وعدم التنافر والشذوذ عن الجماعة أو عن المحيط " .

- التوافق هو " حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، تبدو في قدراته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية " (راجح ،1973 :470) .
- " عبارة عن وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية، وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات، والتغيرات في السلوك، والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة" (شاذلى، 1999: 55).
- " الرضى بالواقع الذي يبدو هنا والان مستحيلاً على التغير، ولكن في سعى دائب لا يتوقف لتخطي الواقع الذي ينفتح للتغير مضياً به قدماً فقدماً على طريق التقدم والصيرورة"

(مخيمر، 1979: 1) .

- "عملية سلوكية، أو مجموعة ردود الفعل استدعت حصولها تغيرات معينة، أصابت المحيط الذي يوجد فيه الفرد، وهدفها توفير التوازن، أو التلاؤم بين الفرد وهذه التغيرات"

(مياس ،1997: 24).

تعريف مصطلح التوافق :

اختلف العلماء في التوافق شأنه في ذلك شأن الظواهر الإنسانية المختلفة التي يصعب تحديدها أو تعريفها بسبب اختلاف وجهات نظر كل باحث واهتماماته وتعدد الأطر الثقافية والاتجاهات التي تم من خلالها .

التعريفات التي اهتمت بالمستوى الشخصي للتوافق:

التوافق الشخصي يسبق التوافق الاجتماعي، وهو ضروري لحدوثه والتوافق الشخصي يشير إلى التوازن بين الوظائف الشخصية المختلفة مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة (كفافي، 1997:37)

ويعرف أركوف التوافق بأنه" عملية التفاعل مع البيئة ويعتمد سلوك الشخص التوافقي على خصائص وقدرات الفرد، بالإضافة إلى خصائص الحالة أو الوضع القائم أي الظروف البيئية، والتوافق هو التغيرات والتعديلات السلوكية التي تعتبر ضرورية لإشباع الحاجات ومقابلة المطالب، حتى يتمكن الفرد من تحقيق علاقة متناغمة مع البيئة (غريب، 1999:97).

ويبين السيد (1989) أن التوافق يتطلب إحداث تغييرات في سلوك الشخص وتفكيره واتجاهاته، وتفرض عليه هذه التغيرات أن يكون على درجة عالية من المرونة والمطاوعة والقابلية للتغيير، فإذا عجز عن التغيير، عجز عن إشباع دوافعه، ومن ثم تعرض للمعاناة من مشاعر الإحباط والفشل (حسين، 2009 :20) .

وترى (سوزان كلوينتج susan cloning) أن التوافق يتضمن الجهود التي يقوم بها الفرد ليتكيف مع التحديات، والمتطلبات البيئية بطريقة معينة للوصول إلى حالة الثبات أو الاتزان (دخان، 1997:28).

التعريفات التي اهتمت بالمستوى الاجتماعي للتوافق:

التوافق الاجتماعي كما يقرره (صلاح حوطر) يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي،

و تقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية" (حوطر، 1998:62).

- والتوافق الاجتماعي: "يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها" (كفافي، 1997:37).

- ويعرّف الزبادي (1989) التوافق الاجتماعي بأنه " القدرة على إقامة علاقات مثمرة وممتعة مع الآخرين، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء والقدرة على العمل المنتج الفعّال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعاً في محيطه الاجتماعي" (الزبادي، 38:1989) .
- كما ويعرّف عوض (1985) "التوافق بأنه عملية مستمرة ومتصلة، ذلك لأن الحاجات البيولوجية والاجتماعية إنما هي دائمة التغيير، بالإضافة إلى أن قدرة الفرد محدودة، ولا يستطيع إرضاء كل الحاجات على هذا الإنسان، لا يمكن أن يصل إلى حالة التوافق الكاملة" (عوض، 67:1985).

التعريفات التكاملية (الشخصية- الاجتماعية):

- يرى ولمان (1973) wolman أن " التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في العلاقة المنسجمة مع البيئة " (كفافي، 36:1997).
- ويعرّف فراج (1970) التوافق بأنه "عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي" (فراج، 20:1989).
- ويتفق الريادي مع الكسندروس حيث يبين أن التوافق هو "عملية تتم بين طرفين هما، البيئة الاجتماعية، والفرد، حيث يتبادلان التأثير والتأثر والتغيير والتغير بحيث يستطيع الفرد أن يغير في المؤثرات الاجتماعية، التي يتعرض لها لكي تصبح أكثر ملائمة، وأن يعدل من مطالبه حاجاته لكي يوفق بينهما وبين هذه المؤثرات، فالتفاعل مستمر ومتبادل بين الطرفين، ولكن الغاية واحدة في النهاية، وهي أن يكتسب الفرد النمط السلوكي المقبول اجتماعياً " (الزبادي، 41:1964).
- ويرى الصفطي (1983) التوافق بأنه "عملية يقوم بها الفرد في محاولة مستمرة ومتصلة لإيجاد علاقة متوازنة بينه وبين بيئته النفسية والطبيعية من جهة وبيئته الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، بما تحتويه كل منها من مؤثرات ومكونات " (الصفطي، 21:1983).
- والتوافق من وجهة نظرتي أبي مصطفى والنجار(1998) هو "العملية التي تقوم على محور العلاقة بين (الذات والفرد والموضوع والبيئة) علاقة هدفها إشباع الحاجات لخفض

التوترات، وتحقيق الوجود والذات والإمكانات، وبعبارة أخرى هو عودة الإنسان إلى حالة من التوازن الذي أُختل نتيجة للمثيرات المختلفة ".

- كما وعرّف سري (1990) بأنّ التوافق "عملية دينامية مستمرة يحاول الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته (الطبيعة والاجتماعية)، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى يحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية " (سري، 1990: 33).
- وعرّف فهمي (1965) التوافق بأنه "عملية تتضمن تفاعلاً مستمراً بين الشخص وبيئته وللبيئة مطالب وللشخص مطالب، وكل منها يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التوافق ـــ أحياناً ،عندما يرضخ الشخص، ويتقبل الظروف التي لا يقوى على تغييرها، وأحياناً أخرى يتحقق التوافق عندما يعبئ الفرد إمكانياته البناءة، فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التوافق حلاً وسطاً بين هذين الطرفين

(فهمي، 30:1965).

- ويعرف راجح (1971) التوافق " بأنه حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبين بيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية " (راجح، 61:1971) .
- ويعرف (Sears, 2002) "التوافق بأنه عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانيات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما أنه يشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات الكيفية الحسنة يكون مصدراً للاطمئنان والارتياح النفسي، بينما يكون التكيف السيئ مصدراً للصراع والقلق والاضطراب (شقورة، 22:2002)."- والتوافق بالمعنى العام يعني العملية التي يلجأ إليها الكائن العضوي، أو الشخصية، ليتمكن من الدخول في علاقة توازن، أو انسجام مع البيئة، مع ضرورة توافر الشروط، لتحقيق هذه العلاقة، ويبدأ التوافق بشعور الفرد بحاجة وينتهي بإشباع هذه الحاجة وشعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي تبدو آثاره في سلوك الفرد المتوافق " (الهابط، 1985 :26).

التعقيب على التعريفات السابقة:

يتضح لنا من التعريفات السابقة عدم وجود مفهوم أو تعريف متفق عليه للتوافق، وذلك لأن التوافق ظاهرة بشرية من أهم صفاتها التغير والنسبية، ويعود كذلك إلى اختلاف وجهة نظر الباحثين، كما أن معظم التعريفات تؤكد على أن التوافق عملية مستمرة، ومتصلة طوال حياة

الفرد، ولها أساليبها وإستراتيجيتها المختلفة، ولا بد للفرد أن يكون خالياً نوعاً ما من الاضطرابات النفسية حتى يستطيع تحقيق التوافق السوي.

بعد استعراض التعريفات السابقة نجد أن هناك قاسماً مشتركاً بينهما، وهو ارتباط تحقيق التوافق بإشباع حاجات الفرد بطرق مرضية، أي: تتفق مع ما لديه من قيم ومُثل ومعايير تُرضي مجتمعه أي تتفق مع عادات المجتمع وقيمه وتقاليده ونظمه، كما أن التوافق عملية تتضمن خطوات ومحاولات جادة من قبل الفرد، لتعديل سلوكه، أو تعديل البيئة المحيطة به، حتى يتمكن من تحقيق العلاقة المتناسقة والمتوازنة والمتناغمة مع بيئته وصولاً إلى مستوى أفضل من إشباع حاجاته ومطالبه الحياتية.

إن التوافق يعني تقبل ما لا يمكن تعديله في البيئة الخارجية، حتى يحدث التوازن النفسي، كما أن جميع التعريفات اتفقت على أن التوافق عملية لها طرفان أساسيان هما: الفرد، والجماعة، كما أن التوافق النفسي لا يؤتي ثماره ما لم ينجح الفرد في إقامة تفاعل ناجح بينه، وبين بيئته الخارجية.

أوجه الاختلاف بين التكيف Adaptation والتوافق Adjustment :

بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي في التوافق والتكيف، يرى الباحث أن هناك تداخلا في التعريفات، حيث إن بعض الباحثين ذكرها بنفس المعنى والمفهوم ،فإذا ذكرت مستويات للتوافق عند أحدهم ذكرها آخر بمستويات التكيف، إلا أن بعض الباحثين ميزوا وفرقوا بينهما فيرى (مورا وكلاكهون (Moura and kluchon) "أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن حيا ،صحيحا وفي حالة تكاثر، كما انه ينمى وبغير الطرق الموروثة في السلوك (نظرية الغرائز)، بمعنى أن لفظة التكيف عندهما تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط لممارسة عملية الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي ،بينما يؤدي التوافق إلى ظهور العادات ويغير منها (نظرية التعلم) أي أنهما يقصران لفظ " التوافق" للدلالة على الجانب السيكولوجي من نشاط الكائن الحي"

- ويرى "نعيم الرفاعي " أن التكيف "عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص لتعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة"، بمعنى أنه ينطوي على فاعلية تتحقق من خلال الاتزان مع البيئة (الرفاعي ،1987:33) .
- ويرى الدريني أن التكيف اصطلاح نقله السيكولوجيون عن البيولوجيا، وأصبح ينطبق على الحياة السيكولوجية أكثر من الحياة الفيزيقية (الدريني، 1983:437).

- كما يفرق كارل جارسون (Karl Garson) بين التكيف، والتوافق ذلك أن التكيف يعني عند البيولوجيين: أيّ تغيير في بناء الكائن الحي، أو وظيفته تجعله قادراً على البقاء واستمرار نوعه، وعندما ينجح الكائن الحي في تكيفه، عندئذ يمكن القول بأنه متوافق وإذا فشل فإنه سيء التوافق (عوض، 12:1996).

- ويرى "المليجي" أن التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة، أما في حالات الصراع النفسي، أو المشكلات الخلقية، فإن الفرد يعدل من سلوكه وعاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها، وهذا ما يطلق عليه بالتكيف"

(المليجي ،385:1971).

- أما "ريموند كاتل " فيتناول ثلاثة مصطلحات هي: التكيف، والتوافق، والتكامل، محاولاً تحديد مفهوم كل منها ،فالتكيف يستخدم بمعنى اجتماعي، أما التوافق فيعني العمليات النفسية البنائية، والتكامل يعني مدى تكاثف وتآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين"

(عوض،14:1996) .

ويرى الباحث أن التكيف يتعلق بالجانب البيئي لحياة الإنسان، فالإنسان يتكيف مع البيئة التي يعيش بها سواء أكانت البيئة الفيزيقية أم البيئة الاجتماعية، فيعدّل من سلوكه، ومن البيئة من حوله لتحدث عملية التكيف، أما التوافق فله بعد نفسي أكثر، ويدل على الاستسلام والرضى الداخلي للإنسان، وهو (أي التوافق) غاية الوجود الإنساني، ووسيلته في آن واحد، ومصدر التوافق الأساسي إتباع ما أمر الله، واجتناب ما نهى عنه **لقوله تعالى:** ﴿ **فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فإن لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴾ **[طه/123]**

فإتباع الهدى والإيمان يؤدي إلى الراحة النفسية، وعدم التوتر، وبالتالي يكون التوافق مع النفس ومع الجماعة، والتكيف، والتوافق مطلوبان لحياة الإنسان، ومن غير الممكن أن يوجد احدهما بدون الآخر، لان كل واحد منهما يكمل الآخر، فالتكيف مقدمة للتوافق، والتوافق يتضمن ويشمل التكيف ويشمله.

العوامل المؤثرة في التوافق:

1-الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:

تتضمن عملية التوافق سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما، وتنتهي عندما يُشبع هذه الحاجة، وتشير الحاجات الأولية إلى تلك الحاجات التي يتوقف على إشباعها بقاء الفرد، وتسمى الحاجات العضوية أو الفسيولوجية، مثل: الحاجة إلى الغذاء، أو الماء، والجنس والنوم، أما الحاجات الشخصية التي تسمى أحياناً اسم الحاجات النفسية الاجتماعية، أو الدوافع الثانوية فهي متطلبات يحتاجها الإنسان كي يكتمل توازنه، ونضجه النفسي والشخصي مثل الحاجة إلى المحبة، والنجاح، والأمن، والانتماء، والحرية، وقد يكون التوافق حسناً، أو سيئاً تبعاً لمدى إشباع الحاجات، وكيفية ذلك، فإذا لم تنل الحاجات الأولية، والحاجات الشخصية قدراً كافياً من الإشباع يغدو الشخص ميداناً لحالة من التوتر، وبازدياد التوتر يزداد الخلل في الاتزان الانفعالي، ويكون توافق الفرد سيئاً، فيلجأ إلى وسيلة لا يقرها المجتمع من أجل إشباع حاجاته، أما الفشل في إشباع حاجاته الشخصية مثل: الحاجة إلى المحبة والحاجة إلى تقدير الذات، فقد يدفعه إلى العدوان من أجل تأكيد ذاته مثل: التخريب، أو العزلة، ويتحقق التوافق السوي عندما يشبع الفرد حاجاته بطريقة سوية لا تلقى رفضاً اجتماعياً، وهنا يتم تخفيض التوتر الناشئ من عدم إشباع الحاجة، وبالتالي يستعيد الفرد الاتزان الانفعالي، كما يستعاد التوازن مع البيئة (الهابط، 1987: 47).

2- المكونات الجسمية لبنية الشخصية: وتنقسم إلى أربعة أقسام:

أ- **العوامل الفيزيولوجية:** ومنها ما يعود إلى ما يحمله الفرد منذ تكوينه، ومنها ما ينشأ عن عوامل غير وراثية، وتبرز أهمية الجهاز العصبي والغدد في تنظيم الحياة النفسية، وتوجيهها ويزداد دور العوامل الفيزيولوجية وضوحاً عندما تنحرف عن الوضع السوي لها مثل ما يحدث عند طفرات النمو، أو اضطرابات الغدد، أو عند حدوث إصابات في الجهاز العصبي، حيث يؤدي ذلك إلى الاضطراب في التوافق (كفافي، 1987 : 128).

ب- **المظاهر الجسمية الشخصية:** لا يعمل هذا العامل بصورة مباشرة، وإنما يعود تأثيره إلى إدراك الإنسان لتقييم الآخرين للمظاهر الجسدية الشخصية، ولما يحب الآخرون وما يكرهون.

إن رضى الفرد عن مظاهره الجسدية أمر مهم في توافقه، فقد يشعر بالنقص من لا تتناسب أوصافه مع معايير الثقافة، وكثيراً ما تؤثر المظاهر الجسدية في استجابة الآخرين نحو الشخص وبالتالي في نظرته لنفسه (Burns, 1979:154).

وقد تكون بعض المظاهر الجسدية والعاهات الجسدية مصدراً من مصادر سوء التوافق فالشاب الذي يعاني من القصر المفرط يدرك أن قصره مظهر غير مستحب من الجماعة، فيشعره ذلك بالنقص، ثم إن من يعاني من قصور جسمي يتأثر نفسياً من الآثار المترتبة على هذا العجز بقدر تأثره من العجز ذاته (كفاني ، 1990 : 41).

ج-**الصحة الجسمية** : تقضي عملية التوافق أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة النفسية التي تمكن الفرد من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر، أو الضغوط التي يتعرض لها ،بينما يُضْعِفُ المرضُ قدرةَ الفرد في مواجهة الضغوط النفسية، وتنجم بعض أعراض المرض الجسمي من ضغوط نفسية تحول بين الفرد، وبين تحقيق عملية التوافق السوي سواء في المجال الشخصي، أو في المجال الاجتماعي (طحان، 170:1987)

د-**معدل النضج** : يمكن النضج المبكر من المشاركة في نشاطات اجتماعية، ورياضية تعطي الفرد مكانةً واعتباراً، كما وتمكنه من تحمل مسؤوليات تترك لديه صورة ايجابية عن الذات، أما المتأخر في النضج فيعاني من ضغوط نفسية (Mussen, 1979:297)

3-التنشئة الاجتماعية :

وهي العملية التي يتحول خلالها الوليد الإنساني من طفل رضيع يعتمد اعتماداً كلياً على المحيطين به من الكبار إلى عنصر في المجتمع يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وتطورها، وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة بشكل خاص، وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها مرحلة تعلم اللغة، وفيها بدايات النمو العقلي والخلقي، كما يتم فيها الأساس الذي تنمو عليه الشخصية (كفافي ،178:1987).

وهنا بيئتان أساسيتان تلعبان دوراً مهماً في عملية التوافق :

- **الأولى هى الأسرة** : وتشمل عوامل تسهم في التوافق الإيجابي لدى الأبناء، ومنها: التوافق الأسري، وقبول الوالدين لأولادهم، ووجود عاطفة إيجابية نحوهم، وإشراك الأبناء في اتخاذ القرارات، وكذلك بيان الحدود المقبولة للسلوك، ووضوح ذلك لدى الأبناء، كما تشمل عوامل تسهم في التوافق السلبي للأبناء، ومنها: العلاقات المضطربة في نطاق الأسرة، والاتجاهات المقلقة من قبل الوالدين نحو أبنائهم، والمعاملة السلبية من قبل الوالدين مثل التركيز على استخدام العقاب، وكذلك حرمان الأبناء من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤون الأسرة (Belkin, 1984:269)

- **الثانية هى البيئة المدرسية :** تقوم المدرسة بدور كبير في تنمية شخصية الطلاب،حيث تزودهم بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تعكس قيم الثقافة السائدة، وتمكنهم من مواجهة الحياة بفاعلية، وكذلك الإسهام في بناء أنفسهم ومجتمعهم، فإذا أدت المدرسة هذا الدور بفاعلية فهي تسهم في التوافق الحسن للطلاب، وإذا فشلت فهي تسهم في التوافق السيئ لديهم، **و**الجدير بالذكر أن تأثيرات البيئة المدرسية تحدث عبر عدة جوانب وهى :

1- **الجو المدرسي والنظام المدرسي:** الجو الذي تسوده العدالة والمودة والحرية، هو الجو الذي يسهم في تعزيز الصحة النفسية والتوافق الإيجابي، بينما الجو الذي يقوده القمع، ومصادرة الحرية فيسهم في تشكيل شخصية سيئة التوافق (الهابط، 179:1987).

2- **المعلمون :** المعلم حسن التوافق والقدير يمكن أن يصبح نموذجاً للطلاب، بينما يتسبب المعلم المحبط والمكتئب بوجود جو يسوده التوتر، ويؤثر بشكل خاص في الطلبة ذوي التوافق السلبي (**Mussen**, 1977:247).

3- **الرفقاء:** في حال تلقي الفرد ردود فعل سلبية من رفاقه تنم عن العداء، فقد تنعكس هذه الردود لديه على شكل ردود فعل سلبية نحو ذاته، مما يجعل توافقه سلبياً

(Gergen, 1971:66).

4- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي :**

تسهم العوائق المادية والاقتصادية في أحيان كثيرة في سوء توافق الأفراد، وذلك لأن هذه العوائق لا تمكنهم من إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهداف أساسية لديهم (مرسي وعودة، 125:1986).

5- **القدرات العقلية :**

إن صاحب القدرات العقلية المرتفعة يعاني من الضيق، والملل، والتوتر ،وغير ذلك من أشكال سوء التوافق إذا جابه مهمات تعلمية تقل عن مستواه كثيراً، بينما يواجه الطالب صاحب القدرات المنخفضة نوعا من الإحباط الناجم عن فشله في مهمات تعليمية تفوق مستوى قدراته، مما يؤدي لسوء التوافق الذي من أشكاله العدوان، والانعزال ،والهروب من المدرسة(رفاعي، 43:1982).

كذلك فإن القدرات العقلية الجيدة تساعد الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي، وأما صاحب القدرات العقلية المنخفضة غالباً لا يستطيع حل مشكلاته، وتعديل سلوكه لمواجهة التغيرات في حياته (الهابط، 66:1987).

6-التغير المحيطي السريع:

إذا لم تتطور القيم والعادات والأعراف بما يواكب التغيرات في بناء المجتمع يحدث الصراع الاجتماعي، كما تصاحب التغير الاجتماعي السريع مشكلاتٌ توافقية منها: الهدم الأسري، ــ وأحياناً ــ انتشار الجريمة (كفافي، 1987:197).

7- مفهوم الذات وتقدير الذات :

لفكر المرء عن نفسه أهمية خاصة، حيث تلعب دوراً توجيهياً دافعياً في سلوكه، حيث يتصرف الفرد مع الناس وفقاً لفكرته عن نفسه، ويختار أصدقاءه، ويحدد طموحاته انطلاقاً من تقديره لذاته، كما ويحدد تقييم الفرد لذاته، درجة قبول الذات أو رفضه(أبو زيد ،1987:127) .

8- وسائل الإعلام والاتصال :

تقوم وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بدور مهم في التربية وبناء الشخصية والتوافق، وكثيراً ما تكون عاملاً في حسن التوافق، ولكن في بعض ما تقدمه هذه الوسائل ما يدفع إلى التوافق السلبي مثل إمكانية وجود تأثر سلبي لمظاهر العنف في البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال

.(Storow, 1990:652)

مجالات التوافق النفسي :

- **التوافق الذاتي:** يعرف الباحث التوافق الذاتي بأنه الشعور بالرضى عن الذات، وعدم السخط عليها، والقدرة على التكيف والانسجام والتوازن مع المواقف الجديدة، ولديه القدرة على ضبط انفعالاته في المواقف الجديدة وغير مألوفة، ولديه القدرة على التوازن في سلوكياته .
- **التوافق الديني:** الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة، مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية،ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه، واضطربت نفسه، وأصبح أكثر تأهباً للقلق (شريت، 2004:129).

ومن بين الذين تناولوا موضوع العلاقة بين القيم الدينية والتوافق النفسي بالبحث كارل يانج(Keying) عام 1933م حيث أكد في أبحاثه النفسية على ضرورة غرس الإيمان والرجاء

لدى المريض النفسي حتى يتم شفاؤه، كما خلص يانج إلى أن الشخص يصبح مريضاً نفسياً حين يضل الطريق بعيداً عن التراث الديني والروحي، وأن المريض النفسي لا يتسنى له الشفاء إلا حين يسترد نظرته الدينية للحياة، حيث توفر القيم الدينية، الأمن للفرد، وتضفي على نفسيته ظلاً من الطمأنينة والسلام (أبو سوسو، 47:2003).

ويأتي التوافق الديني من خلال التزام الفرد بما أمر الله سبحانه وتعالى به، وابتعاده عما نهى عنه، وتجنب الوقوع في الشهوات والملذات واتباع الهوى . يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾[الفرقان/43]

فالفرد مأمور بمخالفة هواه، وما تأمره به نفسه ،فالخروج على النفس ونهيها عن المحرمات، وعدم الرضى عن آثامها، ورفض معاصيها من سمات النضوج النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى سعادة الدنيا والآخرة .

أما الجانب الآخر، وهو اتباع النفس، والابتعاد عما أمر الله سبحانه وتعالى، ففيه الهلع والتعب والتوتر في الحياة الدنيا والعذاب في الآخرة **لقوله تعالى** : - ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فإِن لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه/124] أي: ومن أعرض عن أمري وما أنزلته على رسلي من الشرائع والأحكام فإن له في الدنيا معيشة قاسية شديدة، وإن تنعم ظاهره، ونحشره في الآخرة أعمى البصر، ويقول ابن كثير : من أعرض عن أمر الله وتناساه فإن له في حياته ضنكاً في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق حرج لضلاله، وإن تنعم ظاهره ولبس ما شاء، وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإن قلبه في قلق وحيرة وشك (الصابوني، 229:1998).

ومن بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة أجراها بيرسون (Person) وفيرجسون (Fergson)، وجاءت نتائجها لتؤكد أن الحياة الروحية في ظل الدين وقيمه وأخلاقه كانت سبباً في وقاية عدد من المرضى المصابين من الانهيار العقلي حيث كان الدين عاملاً هاماً في معاونتهم على التكيف (أبو سوسو، 47:2003).

- **التوافق المنزلي:** يعرف الباحث التوافق الأسري بأنه شعور الفرد أن الأسرة تتفهم حقوقه وواجباته، وتتقبله كما هو، ويشعر بجو الراحة والدفء والتفاهم، وتلبية رغباته التعليمية والمعيشية .

- **التوافق المدرسي :** حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي– تبعاً لهذا المفهوم– قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة، والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، والوقت كوقت الدراسة، ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة، وطريقة الاستذكار (شريت، 2004: 131) .

ويتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواؤم بين المعلم والطالب، بما يهيئ للأخير ظروفاً أفضل للنمو السوي – معرفياً وانفعالياً واجتماعياً– مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي، والغياب، والتسرب، وهذا فضلاً عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب (عبد الخالق ،2001: 61).

ويعرف الباحث التوافق المدرسي بأنه رضى الطالب عن ذاته، وعن المؤسسة التعليمية التي يدرس بها، ويكون هناك توافق ما بين الطالب والعاملين في المؤسسة .

- **التوافق الاجتماعي:** يعرف الباحث التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات وصداقات بشكل مستمر، وتكيف الإنسان مع الآخرين من خلال تقبلهم واحترامهم، والتفاعل معهم، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة .

دور الأسرة في إحداث عملية التوافق :

تعد الأسرة الحضن الاجتماعي الأول الذي ينمو فيه الطفل، وتتحدد فيها معالم شخصيته، وللأسرة دورٌ هام في خلق جيل من المواطنين يتمتع بالصحة النفسية، وهي بالنسبة للطفل تعتبر مصدراً هاماً لقيمه واتجاهاته، كما أنه في السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في الأسرة، ومن خلال خبراته المتنوعة وعلاقاته الاجتماعية المتعددة والمواقف التي تقابله، ويختبر فيها إمكانياته وقدراته يكون الطفل مدركة عن نفسه Self Concept الذي يؤثر في سلوكه في المستقبل، ويؤثر على علاقة الطفل بنفسه وعلاقته بغيره من الناس (على، ب،ت225).

وتبدأ علاقات الفرد الاجتماعية، والتي تكسبه الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته حيث إنه من خلال هذه العلاقات الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفية والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص، وينمو لديه شعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان (أحمد ،1998:266).

ويتم تأثير الأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل، ونمط تصرفاته من خلال التنشئة الاجتماعية، فمن خلال هذه العملية يسعى الوالدان عن طريقها إلى أن يكتسب الطفل

أساليب سلوكية منضبطة اجتماعياً، وكذلك اكتساب عادات ومعايير وقيم أخلاقية واتجاهات تتفق مع الثقافة السائدة والمقبولة مع المجتمع (عباس، 37:1994).

وقد أكدت الكثير من الدراسات أن الأسرة هي مجتمع الطفل الأول الذي يمنحه الكثير من أساليب التوافق والتكيف، وتعتبر هذه الدراسات أن الطفل الذي يتكيف تكيفاً صحيحاً مع العوامل المحيطة طفل مطمئن على حياته متزن في انفعالاته وعواطفه، بينما الذي يفشل في إقامة هذا التكيف فإنه لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية ... وهكذا تنشأ مشكلات الطفل السلوكية من فشله في توافقه مع بيئته (أسرته)، ومع أحداث حياته أثناء عملية التطور (أحمد ،306:1998).

وبقدر ما يكون هناك تماسك أسري وتنشئة سليمة يكون التوافق والنمو السليم للأطفال، وترجع (كارن هورني) سوء التوافق إلى عدة عوامل منها انعدام الدفء العاطفي في الأسرة، وشعور الطفل أنه شخص منبوذ محروم من الحب والعطف والحنان بمعنى أن الجو الأسري العاطفي هو الجو التوافقي للأطفال (فهمي ،21:1970) .

ويؤكد المليجي أن الأطفال الذين حرمتهم الظروف من الحياة في كنف الأسر نشؤوا في مؤسسات يتأخرون في الكلام عن أقرانهم، وتكون مفرداتهم أقل عدداً من مفردات أقرانهم الذين لم يحرموا من الأسر حيث يحظى الأطفال بقسط أوفر من العناية الفردية

(المليجي، 217:1971).

كما أن الأطفال يتأثرون بتصدع الأسرة سواء كان التصدع ناتجاً عن موت الأب أو الأم أو كلاهما معاً، أو كان التصدع نتيجة الانفصال بالطلاق، وذلك أن الأطفال في هذه الحالة يجتازون تجربة أليمة نتيجة وجودهم داخل أسرة محطمة، فالأسرة المتوافقة على هذا الأساس ينتج عنها في الغالب توافق لأطفالها، والأسرة سيئة التوافق ينتج عنها سوء توافق لأطفالها

(رمضان، 30:1998).

دور الأسرة في تلبية الحاجات النمائية للأطفال :

يعد إشباع حاجات الأطفال أحد أهم عوامل التوافق، وهي أهم أهداف الأسرة، وهذه الحاجات في ازدياد وفي نماء ويتم إشباع هذه الحاجات بواسطة الأسرة متمركزة في الأم أولاً، ثم الأب في المركز الثاني خلال قيامها بعملية التنشئة الاجتماعية، فإذا ساعدا الطفل على إشباع حاجاته كافياً في إطار من الأمن والحب والتقبل، فإن ذلك ييسر له اكتساب القدرة على التكيف

(هواش، 8:1994).

ويؤكد سيد غنيم على دور الأسرة في إشباع حاجات الأطفال النفسية إذا أريد له أن ينمو نمواً سوياً، فكما تعتبر التغذية والظروف الصحية الملائمة أمراً ضرورياً لنمو جسم سليم، فكذلك تعتبر الخبرات النفسية المناسبة أمراً ضرورياً – كذلك – لنمو شخصية سوية متكيفة

(غنيم، 117:1987).

ولكن حتى تتوفر الخبرات المناسبة للأطفال وجو العطف والمحبة والحنان يجب على الوالدين أن يكونا على وعي كامل بالأسباب المناسبة لتنشئة الأطفال في جو يسوده المحبة، إلى جانب تجنب الحماية الزائدة للأطفال، والتدليل المفرط الذي غالباً ما يؤدي إلى نتائج عكسية، كما يجب أن تتصف العلاقات داخل الأسرة بالمودة والتفاهم حتى يقوم كل من الأب والأم بدورهما على أتم وجه وأكمله، وقد جعل الإسلام الوئام أساساً للزواج الصالح وللأسرة المتوافقة حيث **قال الله تعالى :-** ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ **[الروم/21]** فالمودة والرحمة هي غاية الحياة الأسرية، وبدونها تتصدع الأسرة وتتعرض لشتى أنواع الصراعات الذي يؤثر سلباً على الأطفال وحاجاتهم ونمائهم، ولكل من الأب والأم دوره المستقل في تلبية الاحتياجات كما أن لهما معاً دور متكامل لتلبية هذه الاحتياجات .

أبعاد التوافق :

1- **التوافق الجسمي :**

ويعني تمتع الفرد بالصحة الجسمية، والخلو من أعراض الأمراض السيكوسوماتية، والقدرة على مقاومة الأمراض الميكروبية والفيروسية (دسوقي، 67:1991).

2- **التوافق النفسي :**

هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة (الشحومي، 21:1989).

3- **التوافق الأسري :**

ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته، ومدى القدرة الأسرية على توفير الإمكانيات الضرورية، ومدى توافر الحب والتعاون والتضحية بين أفراد الأسرة .

4- **التوافق الاجتماعي :**

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد، أو في اتجاهاته، أو عاداته بهدف مواءمة البيئة، وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد، ومتطلبات البيئة (الحنفي، 57:1975).

5- **التوافق المجتمعي (التوافق الانسجامى):**

وهي كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والأبنية، أما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف وبقدر ما يتوافق الفرد في الإطار الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد ويضطلع فيه بدور اجتماعي معين، بقدر ما يكون عاملاً محدداً لتوافق الفرد، الأمر الذي يحقق سعادة الفرد مع الآخرين (فهمي، 130:1976).

عوائق التوافق :

حدد علماء النفس عوائق التوافق في النقاط التالية :

1- **العوائق الجسمية :** ونقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الفرد عن المشاركة في بعض الأنشطة وتكوين الأصدقاء .

2- **العوائق النفسية :** ونقصد بها نقص الذكاء، أو ضعف القدرات العقلية، والمهارات النفس حركية، أو هي خلل في نمو الشخصية تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على المفاضلة بينهما، واختيار أي منها في الوقت المناسب .

3- **العوائق المادية والاقتصادية :** حيث يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائقاً يمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط .

4- **العوائق الاجتماعية :** ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات (عودة ومرسي، 175:1984).

محكات التوافق :

رغم صعوبة وضع ميزان ثابت للحكم على الصحة النفسية للإنسان، أو لتوافقه، إلا أن علماء النفس حاولوا وضع محكات، أو معايير عامة من الممكن الحكم من خلالها على صحة

الإنسان النفسية وتوافقه، وهذه المحكات قد تكون معياراً للسلوك الإنساني التوافقي بصفة عامة، إلا أنها غير ثابتة في كل مكان وزمان، فقد يصلح معيار ما في البلاد الإسلامية، ولكن يكون نقيضه في الدول غير الإسلامية . وقد يكون المعيار المثالي ضرباً من الخيال عند البعض إلا أنه معيار واقعي عند البعض الآخر ... وهكذا، وهذه المحكات هي :

1- المحك المثالي :

النظرة المثالية نظرة قيميه Valuational ذلك أنها تطلق أحكاماً خلقية على الكاملين – المثاليين– وغير الكاملين، وهي تستمد أصولها من الأديان المختلفة، ويعرف المثاليون الشذوذ بأنه الانحراف عن المثل الأعلى، أو الكمال، ومعيار الحكم عندهم هو مدى اقتراب الفرد، أو ابتعاده عن الكمال، أو عما هو مثالي (عوض ،67:1996).

وينظر أصحاب المحك المثالي إلى الإنسان نظرة كمال وتمام في التكوين والسلوك، وجعلوا السواء في طبع النفس بالرضى والحب والعفو دائماً وفي خلوها من التوتر والألم والصراع وفي كمال أفعالها، واتساق أقوالها ووأفعالها وتكامل أفكارها ومشاعرها، وفي خلوها من الأخطاء والعيوب والنقائص، واعتبروا ما دون ذلك انحرافاً (مرسي، 154:1988).

2- المحك الذاتي :

عندما يريد إنسان ما أن يحكم على سلوك ما بالشذوذ، أو السوية فإنه يعود إلى إطاره المرجعي (حكمه الشخصي)، ولذلك فإن هذا المحك الذاتي، أو الشخصي، لأنه يعتمد على الأطر المرجعية للأفراد، ومع ذلك فإنه يصلح في بعض الحالات كمحك جيد في التمييز بين الصور السوية، والصور اللاسوية من السلوك، حيث إنه يتضمن جزءاً لا بأس به من الموضوعية رغم ذاتيته (كفافي ،43:1990) .

ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه عند عامة الناس، فكل إنسان يصف سلوكه وسلوك غيره بالسواء، أو الانحراف بحسب ما يراه في ضوء إطاره المرجعي، ويلقى هذا المعيار القبول من المتخصصين في الصحة النفسية، لأنه يقوم على أساس مسؤولية الإنسان عن أفعاله، وإرادته في اختيار السلوك الذي يحقق له التوافق الشخصي، وتكامل الشخصية، وهما محكان جيدان للحكم على السلوك بالسوية، أو الانحراف (مرسي، 156:1988).

3- المحك الإحصائي :

النظرة الإحصائية نظرة موضوعية فهي لا تصدر أحكاماً قيمية عن السواء، أو الشذوذ، فلا تنظر إلى ما هو مكروه، أو ما هو محبوب، إنما تعطي أهمية التدرج والنسبية في الدرجة،

فالشخص السوي هو من لا ينحرف كثيراً عن المتوسط، أو هو المتوسط، والمنحرف هو من يبعد عن المتوسط، أو الشائع (عوض ،66:1996) .

ويقول كفافي أن المحك الإحصائي يكاد أن يكون الصياغة الرقمية لما هو سائد بين الناس، ويعتمد المحك الإحصائي على درجة تكرار السلوك، وشيوعه بين أفراد الجماعة، فالسلوك الذي يصدر من أكبر مجموعة من الأفراد يكون سلوكاً سوياً، أما السلوك الذي يصدر من جانب أفراد قليلين، فهو سلوك غير سوي (كفافي، 44:1990).

ويرى الباحث أن المحك الإحصائي غير دقيق، فرغم أنه يعطي دلالات رقمية إلا أنه لا يعطي تفسيراً لدلالات أخلاقية أو اجتماعية، فتكرار السلوك لا يعني أنه معيار، وقد لا يكون المتوسط هو المعيار الأقرب للصحة، وقد يكون القليل هو الأقرب في بعض الظروف، وذلك حسب الواقع الإيماني والقيمي .

4- المحك الاجتماعي :

هذا المعيار، إنما هو معيار نسبي ذلك أنه يرى أن الشخص السوي هو الذي يساير سلوك وقيم ومعايير وقوانين مجتمعه، وكما نعرف فإن قيم المجتمعات وقوانينها ومعاييرها تختلف اختلافاً ظاهراً بعضها عن بعض، كما تختلف أهداف المجتمعات، بل وتتعارض أيضاً

(عوض ،67:1996).

ويقوم المحك الاجتماعي على أساس القبول الاجتماعي، فالسلوك الذي يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سلوكاً سوياً، أما السلوك الذي لا يتفق مع هذه المعايير فهو سلوك شاذ أو غير سوي، والمعيار الاجتماعي مفهوم يشير إلى ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات واتجاهات وقيم، وغيرها من العوامل التي تحدد سلوك الأفراد (كفافي، 48:1990).

وقد وجهت انتقادات للمحك الاجتماعي ذلك أن المجتمعات تختلف فيما بينها في القيم والاتجاهات، فهناك مسلكيات اجتماعية شاذة في نظر المسلمين، إلا أنها مقبولة عند الآخرين، وتتباين المجتمعات فيما بينها في أمورها الاجتماعية والعقائدية، وبالتالي تختلف، فالحكم على السلوكيات فيها وكل حسب مرجعيته وعقائده، وعلي الرغم من هذا فإن المحك الإجتماعي ضروري لأن لكل مجتمع أعرافه وتقاليده، وما يعد متوافق في مجتمع لا يكون كذلك في المجتمعات الاخري .

5- **المحك الإسلامي:**

لقد جاء الإسلام ليعطي الإنسان تطوراً واضحاً لكل ما فيه خير فيتبعه، وكل ما فيه شر فيبتعد عنه، وذلك لصالحه في الدنيا والآخرة، لأن الله ﷻ يعرف ما فيه خير، ورشاد للإنسان، ويعرف ما فيه شر، وفساد له، ويشير مرسي إلى أن المعيار الإسلامي يتميز بعدة ميزات منها:

أ- قيامه على قواعد تناسب فطرة الإنسان الخيرة، ويدركها عقله السليم، فقد ربط المعيار الإسلامي السلوك السوي بالفعل الحسن، والسلوك المنحرف بالفعل السيئ أو القبيح، وجعل حسن الفعل أو قبحه مرهونين بحكم الله فيه، لا بهوى الفرد، أو رضى الجماعة، فالحسن ما حسنه الله، والقبيح ما قبحه الله.

ب-تقديمه قواعد للسلوك ثابتة لا تختلف باختلاف الزمان، أو المكان، موضوعية لا تتأثر بتغير الأفراد، أو المجتمعات، وجعل تشريع الحلال والحرام من سلطة الله -عزوجل- وحده.

ج- جمع ميزات المعايير الذاتية والاجتماعية والإحصائية، وخلصها من الهوى والتعصب والفساد والتحيز والمرض، التي قد تصيب الفرد والجماعة، فقد جعل الإسلام الفرد المسلم حكماً على سلوكياته الإرادية ظاهرها وباطنها، بمعنى أنه -ذاتياً- يستطيع أن يحكم على أفعاله بقول رسول الله ﷺ لأحد الصحابة الذي جاء يستفتيه عن البر، **فقال ﷺ "جئت تسأل عن البر، استفت قلبك، البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في القلب، وإن أفتاك الناس وأفتوك" حديث حسن مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدرامي بإسناد حسن** . وجعل التقبل الاجتماعي محكاً للسلوك، فالسلوك السوي هو الذي يتفق مع قيم المجتمع الإسلامي وعاداته وتقاليده وأعرافه التي لا تتعارض مع حكم الله ﷻ(مرسي، 168:1988).

ويرى الباحث أن الإسلام هو الميزان الحقيقي للسلوك الإنساني، لأنه يقوم على ما فيه مصلحة الفرد والجماعة فضلاً عن رضى الله -عزوجل-، فالإسلام جاء ليجعل الإنسان يتوافق مع نواميس الكون التي تسبح بحمده، وتخضع له، وتتحرك له في حركة دائبة بانتظام وتوازن وأي خلل فيها قد يؤدي إلى الدمار، فكذلك الإنسان أي خلل في سلوكه التوافقي مع نظام الكون الإلهي قد يؤدي به إلى الهلاك واللاسواء، وأما استقامته كما أراد الله وفقاً للناموس الكوني فهذا دليل على التناغم والتناسق والتوافق .

من مجمل المحكات السابقة يرى الباحث أن سلوك الإنسان ليس مجرد ما يؤمن به ذاتياً أو محصلة للمثل العليا فقط، كما أنه ليس مجرد قيمة رقمية، أو إحصائية تعطي لأدائه حتى

تحكم عليه بالتوافق، أو عكسه، إنما ميزان من المعايير والمثل العليا الواقعية التي يؤمن بها الفرد ذاتياً حسب ما أراد الله ﷻ ويستطيع تطبيقها، فالميزان الحقيقي والمحك الأساسي للشخصية المتوافقة هو الميزان الذي وضعه الله للإنسان حتى يقيم سلوكه .

فقد قال تعالى :- ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾[الرحمن/9]، وخسران الميزان بالزيادة والنقصان فيه على حدا سواء، أما الوسطية والاعتدال والقسط فهو السلوك المحمود الذي أراده الله للإنسان في كافة أفعاله وعبادته.

تصنيفات التوافق :

1- **التصنيف الأول** : وهو على المستوى البيولوجي، التوافق هو المرونة في مواجهة الظروف البيئية المتغيرة، وهو عملية دينامية مستمرة، يتوافق فيها الكائن الحي مع بيئته (بركات، 2009: 391).

ويؤكد لورنس أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجابتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير، وتعديل في السلوك، بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته، وإلا كان الموت حليفه، أي: أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة (عوض، 1996:22).

وعليه فإن إشباع الحاجات الأولية والنفسية من مؤشرات التوافق وأسسه، حيث إن إشباعها ذو مكانة هامة في عملية التوافق، فإن لم تنل هذه الحاجات قدراً كافياً من الإشباع فإن الشخص يعاني من التوتر، ومع الزيادة في التوتر تأتي الزيادة في تدهور الاتزان الانفعالي، ويلي ذلك أن تضعف قدرة الشخص على الوصول إلى التوافق الحسن .

2- **التصنيف الثاني** : وهو على المستوى الاجتماعي، التوافق هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة الاجتماعية من خلال إحداث تغير نحو الأحسن في الفرد، ويتضمن هذا النوع من التوافق أسلوب حل المشكلات التي تنشأ في عملية التفاعل مع المجتمع (عسيري، 2001: 40).

إن من أساسيات التوافق أن يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين، وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيرياً أي: يهتم بغيره، ومن ثم يبتعد عن الأنانية، ويتمثل في سلوك الفرد في الاهتمام بمجتمعه، والدفاع عنه، وحماية منجزات هذا المجتمع، وعدم التفريط في مصادر الثروة (الطيب، 1994:33)

3- **التصنيف الثالث:** وهو على المستوى النفسي، ويرى أن التوافق يتمثل في خفض التوتر، وبإشباع حاجات الفرد، ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

(مصطفى، 2009: 48).

ولكي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخر، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن حاجاته النفسية مشبعة، ويتمثل ذلك في إحساسه بالأمن، وهي حاجة نفسية ضرورية، وإحساسه بالتواد وبمعنى آخر: إحساسه بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، وكذلك القدرة على الإنجاز، كما أن الإنسان نفسه بحاجة إلى التقدير والحرية والانتماء (الطيب، 1994:31).

نظريات علماء النفس حول مفهوم التوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها كما يلي :

أولاً: النظرية البيولوجية الطبية: Biological Medical Theory

ويقرر مريدوها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ Brain، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، والجروح، والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية بجهود كل من داورين، ومندل، وجالتون، وكالكان، وغيرهم (عبد اللطيف، ب، ت: 86).

ثانياً: النظرية النفسية: Psychological Theory

أ. نظريات التحليل النفسي : Psycho Analysis Theories

1- **فرويد** Freud : اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً،ويرى-أى فرويد- Freud أن التوافق يتحقق عندما يكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي: أن الأنا الذي يسيطر على كل من الهو، والأنا الأعلى، ويتحكم فيهما ويدبر حركة التفاعل مع العالم الخارجي، تفاعلاً تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها، ما لها من حاجات، وبأداء الأنا لوظائفه بحكمة واتزان، يسود الانسجام، ويتحقق التوافق، أما إذا

تخلى الأنا عن قدر أكبر ما ينبغي من سلطانه للهو أو للأنا الأعلى فإن ذلك يؤدي إلى انعدام التوافق.

ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة، والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي:

- قوة الأنا.
- القدرة على العمل.
- القدرة على الحب (عبد اللطيف، ب،ت:86).

2- **يونج : Jung:** اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، أو تعطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافق، كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن

3- أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية، وميولنا الانبساطية، كذلك أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تمييز الحياة والعالم الخارجي، وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير (راجح، 1971:66).

4- **آدلر: Adler** : اعتقد آدلر أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون لديهم اهتماماً اجتماعياً قوياً ينتج عن رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلباً للسلطة أو السيطرة (يونس ،1999 : 298).

5- **فورم : Fromm** :اعتقد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة، وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومنفتحة عليهم، ولديها قدرة على التحمل والثقة، وأكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق، وما قد يعقب ذلك (حسين ،2007 :01 2).

6- **اريكسون : Erikson** : قرر اريكسون أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لا بد أن تتسم بالآتي :

- الثقة.
- الاستقلالية.

- التوجه نحو الهدف.
- الإحساس الواضح بالهوية.
- القدرة على الألفة والحب.

والحقيقة أن تقريره هذا بأن القدرة على مواءمة الذات للظروف المتغيرة يعد دليلاً على النضج، يمكن وصفه بسهولة على أنه تعريف للتوافق (عبد اللطيف، ب، ت :86).

ب- النظرية السلوكية: Behaviord Theory

طبقاً للسلوكية فإن أنماط التوافق تعد متعلمة، أو مكتسبة، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز، أو التدعيم، ولقد اعتقد واطسون Watson، وسكينر Skinner أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة، أو اثاباتها، ولقد رفض كل من بندورا Bandura، وماهوني Mahoney، وهما من السلوكيين المعروفين تفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية (النجار، 1997 :32).

وأوضح كل من يولمان Uiolman وكراسنر Krasner أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، أو لا تعود عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً، أوغير متوافق (كفافي، 1976 :42).

ج- نظريات علم النفس الإنساني . Theories of Humanistic Psychology

1- **روجرز Rogers** : يرى أن التوافق يتحقق للفرد عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الفرد لسلوكه مع مفهومه عن ذاته، ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظراً لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد من التوتر والأسى وسوء التوافق (دخان، 1997 :50).

ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:

- الإحساس بالحرية.
- الانفتاح على الخبرة.
- الثقة بالمشاعر الذاتية (دخان، 1997 :50).

2- **ماسلو Maslo:** أكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام لوضع عدة معايير للتوافق، وتتلخص في الآتي:

- الإدراك الفعال للواقع.
- قبول الذات.
- التلقائية.
- التمركز حول المشكلات لحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.
- الاستقلال الذاتي.
- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء، أو تقديرها.
- الخبرات المهمة الأصلية.
- الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية.
- الخلق الديمقراطي.
- الشعور باللاعداوة اتجاه الإنسان.
- التوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة (عبد اللطيف، ب، ت:90).

3- **بيرلز Perls** : أكد بيرلز على أهمية التنظيم أو التوجيه، وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن (Here andnow) دون خوف من المستقبل، لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضى. كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط، وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات، ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين (عبد اللطيف، ب،ت :90).

ويرى الباحث أن التوافق عند الاتجاه الإنساني، يقوم على تحقيق الفرد لذاته، وإنسانيته، وأن الفرد إذا شعر بالتهديد، والعجز عن إشباع حاجاته، ومواجهة مشكلاته، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته، ويصبح سيء التوافق.

د- نظريات نفسية أخرى:

1- لازاروس : Lazarus : طبقاً لمعايير لازاروس فإن الشخص المتوافق لا بد أن يتسم بالآتي:

- الراحة أو الارتياح النفسي، حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد توافق، وهو يعاني من اكتئاب، أو انقباض، أو قلق مرضي.
- الكفاية في العمل، بمعنى أن الشخص يتسم بقلة إنتاجه، بل ونقص في كفايته، وفشل في استغلال قدراته على الوجه الأنسب.
- الأعراض الجسمية، حيث أرجع لازاروس سوء التوافق إلى الإصابات، أو الأمراض أحياناً.
- التقبل الاجتماعي، حيث لا يمكن أن يتحقق توافق سوي للفرد دون تقبله الاجتماعي، أو قبوله من خلال علاقاته، وسلوكياته (Lazarus,1961:10).

2- **بل Bell** : يعد هيوم بل من أوائل من اهتموا بموضوع التوافق، ووضع مقياساً له اشتهر باسمه، ورأى بل أن مجالات التوافق الأساسية تنحصر في الأتي:

- التوافق المنزلي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، التوافق المهني، التوافق العام، ومن خلال مقياس بل للتوافق يمكن تحديد درجة توافق الأفراد النوعية والكلية (عوض،15:1984).

ثالثاً: النظريات الاجتماعية: Social Theory :

وقرر مريدوها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فلقد ثبت هناك اختلاف في الاتجاه نحو الخمور بين اليابانيين والأمريكيين، وكذلك هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين الإيطاليين، وبين الأمريكيين الأيرلنديين، كذلك وجدت فروق في الاتجاهات نحو الألم والأمراض بين بعض المجموعات في الولايات المتحدة، ويوضح مريدو هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلاً قليلاً لعلاج المعوقات النفسية، هذا في

حين قام ذوو الطبقات الاجتماعية العليا، والراقية بصياغة مشكلاتهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلاً أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية، ومن أشهر مريدي هذه النظرية: فيرز، دنهام، هولجنزهيد، ردليك وغيرهم (النجار، 1997 :32).

- **الإسلام والتوافق: الإسلام وموقفه من التوافق .**

يؤدي الدين دوراً هاماً في حياة الإنسان، حيث يلجأ إليه ليجد مخرجاً من مشكلاته، وسنداً يحقق لهم الشعور بالأمن الذي يفتقر إليه بسبب الصراعات التي تحترم في نفسه، والناتجة عن الرغبة في إشباع حاجاته ونزعاته الفطرية وظروف المجتمع المحيط به.

وتسهم تعاليم الدين وقيمه الروحية في أنها تعصم الإنسان من الوقوع في الخطأ، وبالتالي تخفف عنه حدة التوتر الذي يقع له بسبب تصارع الدوافع والاتجاهات، وما ينجم عنه من مشاعر الذنب الناتجة عن ارتكاب الأخطاء، ومن نصوص القرآن الكريم يوجد ما يزيد عن ستين موضعاً يدل على ان القرآن شفاء للنفوس.

قال تعالى:- ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا** ﴾ **[الإسراء/82]** فإذا وقع الإنسان في معصية سارع بالإنابة إلى الله ﷻ **قال تعالى:-** ﴿ **إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً** ﴾ **[النساء/17]**

ومن الأحاديث التي تدفع عن الإنسان المسلم مشاعر التوتر، ولو عمل بها لكانت الأساس لتوافقه النفسي **قول الرسول ﷺ** " **عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فكَانَ خَيْرًا" رواه مسلم .**

قال عليه الصلاة والسلام : من يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر . رواه البخاري ومسلم.

أُتِيَ الرحمن بن عوف رضي الله عنه بطعام وكان صائما، فقال : قُتل مصعب بن عمير وهو خير مني كُفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بسط - أو قال - أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجِّلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام . رواه البخاري

ونهى الإسلام عن التوافق السيئ، فنهى عن الحسد والتباغض، وسوء الظن، وأمر الفرد بالالتزام بالجماعة، حيث **قال الرسول ﷺ :- " مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَتَرَكَ الطَّاعَةَ فَمَاتَ مِيتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ " (متفقٌ عليه).**

ولكن لم يجعل الإسلام توافق الإنسان قائماً على الخضوع والمسايرة، بل جعله توافقاً مسئولاً قائماً على بصيرة وإرادة الفرد، فإن وجد الجماعة ضالة لأنها خارجة عن شرع الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، **يقول الرسول ﷺ :- "لا يكن أحدكم إمعة** يقول: إن أحسن الناس أحسنت، وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم " **(الترمذي).**

إن ديننا الإسلامي دين يحترم العقل، وبالعقل ميز الله الإنسان عن سائر الكائنات، وقد جعل الله للعقل وظيفة ينبغي على كل مسلم عاقل ألا يعطل هذه الوظيفة، ووظيفة العقل هي النظر والتأمل والتفكير حتى لا يقع الإنسان فريسة للجهل والتخلف والجمود، وإن الناظر في كتاب الله عز وجل يجد أن الله قد حث الإنسان على استخدام عقله وعاب الذين يعطلون عقولهم.

قال تعالى: - **﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴾ [النازعات/40]**

﴿ فإن الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ [النازعات/41] .

المبحث الثانى

السمات الشخصية

- السمات الشخصية
- تعريف الشخصية
- العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية
- خصائص الشخصية
- بناء الشخصية
- تعريف السمة
- التحديث الفارق للسمات
- السمة والاتجاه
- السمة والعادة
- السمة والصفة
- السمة والطراز
- خصائص السمات
- نظريات الشخصية

ثانياً : السمات الشخصية

دراسة الشخصية الإنسانية قديمة قدم النوع الإنساني، لأن الإنسان بطبيعته يهتم بالأفراد الآخرين، وخاصة من بني جنسه فينظر إلى ما يبدو على وجوه الآخرين من انفعالات وانطباعات، ويهتم بما يميز سلوكهم وتصرفاتهم في المواقف المختلفة، وهو في ذلك يقوم دائماً بعملية وزن وتقييم لهذه الانفعالات والانطباعات وأنماط السلوك، ومن ثم يصدر حكمه على هؤلاء الآخرين (عبد الرحمن، 1983: 121).

فالشخصية هي النظام المتكامل للنواحي الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، هي كل ما يستجيب به الفرد في اتصاله بالناس، وفى مواجهته للمواقف التي يعيش أحداثها

(السيد ،1994: 355).

كما أن موضوع الشخصية يحتل مكانته المرموقة في الدراسات النفسية، وهى مركز اهتمام علم النفس، والاجتماع، والطب النفسي، وان اختلفت المشارب والأساليب، وللشخصية سمات مميزة تمثل في مجموعها الخصال والصفات التي تتميز بالثبات النسبي، وبها يتميز الأفراد فيما بينهم، فلكل شخصيته، وهى نتاج لعوامل فطرية ومكتسبة وليس مجرد مثير واستجابة (يونس ،1999 : 298).

ويهتم هذا الفصل بعرض المفاهيم الأساسية للدراسة، مع التركيز على فئة الأطفال الصم، فيما يتعلق بمفهوم الشخصية لغة واصطلاحاً، والفرق بين السمة والخاصية، مع عرض بعض نظريات الشخصية، والخصائص الشخصية لدى الأطفال الصم .

الشخصية:

قد يبدو مصطلح الشخصية ظاهرياً ،سهل الفهم،ضمن المعنى العام المتداول إلا أن حقيقة معناها، وكيفية تنظيمها؛ غير مفهوم بالدرجة العلمية المطلوبة، وليس من السهولة الظاهرية قطعاً، وعندما نتحدث عن شخصية (فلان) فإننا لا نتحدث عن جانب واحد في شخصيته، وإنما نتحدث عن الجوانب الجسمية له (فقد يكون طويلاً، حنطي اللون، متوسط العمر)، ونتحدث عن الناحية الاجتماعية عنده (قد يكون كريماً، أميناً) إن مثل هذه الجوانب برمتها؛ هي التي تجعل من شخصية هذا الشخص، شخصية منفردة ومتميزة عن غيرها، وهي التي تجعل عملية الحكم عليها، عملية شاقة وصعبة المنال، محفوفة بكثير من العوائق، التي قد تجعلنا نصدر الأحكام الخاطئة بكرم الشخص أو بخله، وضعف شخصيته أو قوتها (الرحو، 2005: 279).

تعريف الشخصية :

لقد تعددت واختلفت تعريفات الشخصية في علم النفس، ويرجع هذا الاختلاف والتمايز باختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها، ودرجة تحديدها، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية، وليس من السهل أن تحدد الشخصية، وتعرف تعريفاً علمياً مانعاً، فالشخصية لا تعرف إلا بآثارها (الأبرشي وعبد القادر ،1992: 357).

وتعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها، ولذلك تعددت، وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها، وبالتالي تعددت، وتناقضت التعاريف حولها (دعبس ،1997: 92).

وبعد اطلاعي على مجموعة من التعريفات في الأدب التربوي يقوم الباحث بعرض تعريفات الشخصية كما يلي :

التعريفات اللغوية للشخصية :

- وجاء في لسان العرب في مادة (شخص) : الشخص : جماعة شخص الإنسان، وغيره، وهو كذلك سواد الإنسان، وغيره تراه من بعيد، وكل شئ رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فأستعير لها لفظ الشخص (ابن منظور، 1414: 45).

وورد في المعجم الوسيط (الشخصية) : صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية : ذو صفات متميزة، وإرادة، وكيان مستقل(أنيس وآخرون، 1972: 475).

- **الأصل اللاتيني للشخصية :**

ترجع كلمة (شخصية) في الأصل إلى الكلمة اللاتينية (persona)، والتي تعني (القناع)، ويرى علماء فقه اللغة اللاتينية أن لفظة (persona)، هي من أصل يوناني مع تحريف شعبي في النطق، والأصل اليوناني (perswpon)، وفي اللغة اللاتينية الوسطى (personalitas) (عسلية، 1998: 9) .

- **تعريف الشخصية في الاصطلاح :**

على الرغم من وجود تصور لدى معظم الناس عن معنى الشخصية إلا أن وضع تعريف للشخصية بصورة علمية يعتبر شاملاً أو جامعاً أمر في غاية الصعوبة، ويرجع ذلك للأسباب التالية:

1- إن مصطلح الشخصية له وجوه متعددة، أو جوانب غير مرئية .

2- تعريف الشخصية مسألة افتراضية بحتة، فليس هناك تعريف واحد صحيح، والباقي تعريفات خطأ .

3- شمولها على كافة الصفات، والخصائص الجسمية، والعقلية، والوجدانية .

4- الاهتمامات العلمية والطريقة التي ينظر بها إلى طبيعة الإنسان .

5- موقف العلماء الذين يدرسون كل واحد منهم من منظوره الخاص بناءً على اتجاه فكري (القذافي، 1998: 10) .

وقد عرف علماء النفس الشخصية كل حسب اتجاهه، وقام الباحث بسرد بعض التعريفات :

- **عرفها فلويد ألبورت (f loyd all port)** بأن" الشخصية هى استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية، ونوعية تكيفيه لخصائص بيئته" .

- عرفها **جاثري (Guthrie)** بأن" الشخصية هي تلك العادات ذات الأهمية الاجتماعية والتي تتميز بالاستقرار، ومقاومة التغيير" (يونس، 1978: 297) .

- عرفها **أما واطسون (Watson)** رائد المدرسة السلوكية، فقد رأى أن الشخصية " مجموعة من الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان لكي تعطي معلومات موثوق بها " (الأشول، 1987: 97) .

- و**أما سيرل بيرت** فيعرفها على أنها " هي ذلك النظام المتكامل من الدوافع، والاستعدادات الجسمية والنفسية (وتشمل العقلية)، الفطرية منها، والمكتسبة الثابتة نسبياً، التي تميز فرداً معيناً، وتحدد أساليب تكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية " (عويضة، 1997: 70) .

- **ويرى كاتل (Gattle)** بأن "الشخصية هي تلك التي تتيح لنا التنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين " (جابر، 1990: 289)

تعريف إيزنك " الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته "

(عبد الخالق، 1987: 40) .

- **تعريف جلفورد** " هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون سمات الشخصية "

(جبل، 2000: 293).

- **تعريف ألبورت** " الشخصية هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيقية، التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير " (أحمد، 2003 : 343) .
- **تعريف خوري** " الشخصية هي بنية دينامية داخلية، تنتظم فيها جميع الأجهزة العضوية والنفسية بحيث تحدد ما يمتازبه الفرد من، سلوك ،وأفكار"
- **ويعرفها غوتة** " الشخصية هي القيم الأرفع للإنسان " (أحمد، 2003 : 343) .

ويستنتج الباحث من التعريفات السابقة بأنها تدور حول مفاهيم متنوعة أهمها :

1- الشخصية حصيلة تفاعل عوامل، وتغيرات داخلية، ومثيرات خارجية من جهة أخري، فهي ليست موجودة في فراغ، وإنما يحيط بها الجانب المادي، والاجتماعي،والفسيولوجي.
2- تشير إلى الأساليب الثابتة نسبياً للسلوك الإنساني، والذي يميز المجتمع عن المجتمعات الأخرى .
3- اشتمال الشخصية على الجوانب المختلفة للإنسان سواء عقلياً، وسلوكياً، وجسمياً، فصفاتها في علاقة ترابط مع بعضها، وليست متفرقة .

ويعرف الباحث الشخصية بأنها " مفهوم يحدد ماهية الشخص ككل موحد، ومنظم، ومتفرد السلوك في المواقف البيئية الاجتماعية والمادية، تلك التي يمكن ملاحظتها وقياسها ".

ويرى الباحث: أن نظرية أيزنك للشخصية واضحة المعالم، وترسي أساساً نظرياً، وعلمياً جيداً ومفيداً في توليد تنبؤات قابلة للاختبار، وكذلك تعريفه الواضح والدقيق للشخصية القابل للبحث والتدقيق، والذي أبرز فيه دور الوراثة، فقد تقدم بنظرية أخرى يحاول فيها التوفيق بين ما هو فطري، وما هو مكتسب في تكوين الشخصية، وقد حاول أيزنك الربط بين علم النفس، وبين علم وظائف الأعضاء وعلم الأعصاب والبيولوجيا، ولكل ما تقدم فسيأخذ الباحث بتعريف أيزنك للشخصية لشموليته، ولأنه يناسب هذه الدراسة .

العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية :

إذا كانت هناك ثمة عوامل تؤثر في تكوين ظاهرة ما، فإن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية وهي : العوامل الوراثية، والعوامل البيئية، والعوامل التي تجمع بين البيئة والوراثة .

ولقد احتدم النقاش والخلاف بين علماء كل من الوراثة والبيئة، وحاول كل منهما أن يدافع عن وجهة نظره، ويبين أهميتها في تكوين الشخصية، وفي نفس الوقت يقلل من قيمة العوامل الأخرى، فبينما يرى أصحاب الاتجاه الأول أنصار الوراثة أن البيئة ليست هي الصانع

الرئيس للإنسان، ومن أمثال هؤلاء جنجز gennigs ،والذي يرى أن الوراثة لا البيئة هي العامل الرئيس والمحدد للشخصية، فكل السعادة، وكل الشقاء الذي يصيب الإنسان يرجع إلى الوراثة والتكوين الأصلي، ونجد أن أصحاب الاتجاه الثاني – أنصار البيئة – يؤكدون أن البيئة هي الأساس في تكوين شخصية الإنسان، وتحديد سلوكه، ومن أمثال هؤلاء واطسون Watson، كما أن هناك أنصار العوامل، التي تجمع بين البيئة والوراثة، ومن أمثال هؤلاء ألبورت allport ،حيث يرى أن الشخصية هي دالة (الوراثة + البيئة) (حسن، 1985: 20) .

وقد وجد أن نوع الغدد ونشاطها، وإفرازاتها له تأثير كبير على تكوين شخصية الفرد كعوامل بيولوجية، كما تنتج الكثير من صفات الشخصية عن مزيج من التأثيرات الوراثية

والبيئية، وفى أغلب الأحيان يصعب أو يستحيل أن نجد أو نحدد نسباً مئوية لأهمية كل من المؤثرات الوراثية والبيئية، ولكن يسهل أن نرى الاثنين يعملان معاً في تفاعل مستمر

(خوري، 1996:165) .

ويؤكد أبو زيد أن العوامل البيئية والوراثية معاً يحددان السلوك لدى الأفراد

(أبو زيد، 1987: 172) .

وإن شخصية الإنسان لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة، وهذه التفاصيل تتضمن البناء الفسيولوجي للإنسان، والثقافة للإنسان، والتأثيرات التكوينية عليه، والطريقة التي يؤثر البناء الفسيولوجي للإنسان على سلوكه وشخصيته

(قديح، ب، ت :37) .

كما وأن هناك عوامل تؤثر على تكوين الشخصية، وهي نوع الحياة المدنية، ونوع الحرف والصناعات، التي تتطلب من الشخص تعلمها وإتقانها جيداً في هذه البيئة، والنظم والأوضاع الاجتماعية الثابتة كالدين، واللغة، والنظام السياسي والاقتصادي، والمعايير الخلقية والاجتماعية، وأنواع الثقافات، ودرجة التعلم، ومحددات الدور، والموقع الجغرافي للوطن الذي تنشأ فيه الأسرة (حسن، 1985 : 20) .

وهناك العوامل الموقفية، وهي المواقف التي يمر بها الفرد في حياته، والتي تؤثر على شخصيته، ولا يمكن النظر إلى شخصية الفرد كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي يمر بها

(حريم، 1997: 51) .

ويقول الفيلسوف (جون ديوي) أن البخل، أو الكرم، أو الشجاعة، أو الجبن ليست ممتلكات خاصة بالفرد، بل هي مزيج من قدرات الفرد وقوة البيئة، وعلى ذلك يتصرف الفرد

بشجاعة في موقف، بينما تخونه شجاعته في موقف آخر، وهذا بحسب طبيعة الموقف الذي يتعرض إليه الأفراد (عسلية، 1998: 30).

وبعد هذا يرى الباحث أن هناك العديد من الآراء التي عالجت موضوع الشخصية، إلا أن هناك شكلاً من عدم الاتفاق على طبيعة الشخصية، ومقوماتها والعوامل المؤثرة فيها، كما أن هناك خلافاً بين دارسي الشخصية فيما يتصل بالعوامل التي تؤدي إلى خلق شخصيات سوية، وغير سوية في المجتمعات المختلفة، وبهذا يمكن القول أن جميع هذه العوامل مجتمعة تتداخل فيما بينها، وتتفاعل باستمرار، بحيث ينتج منها بوتقة تميز الفرد عن باقي الأفراد الآخرين، وتجعل منه شخصية فريدة .

خصائص الشخصية :

بدأت المحاولات الجادة للوصول إلى البناء البسيط لعوامل، أو لخصائص الشخصية منذ ثلاثينات القرن العشرين، وكانت جهود كل من كلاجس وبومجارنن وألبورت وأودنبرت هي المقدمة التي استفاد منها كاتل في بناء قوائمه، واستخلاص السمات التي توصل إليها، وكانت 19 عاملاً (حنورة، 1998 : 2).

ويستنتج الباحث أن الشخصية :

- ليست وجوداً نفسيا ً، ولا عصبياً صرفاً، بل مزيج منهما بوحدة متكاملة .
- إن الأجهزة المحددة للشخصية، تتحدد من خلال تأثيرها المباشر في جميع النواحي التعبيرية والتكيفية .
- تتأكد الفروق الفردية بين الناس عبر هذا الشئ المميز، إذ ليس هناك شخصيتان متشابهتان تماما .
- إن أهم عنصر هو التكيف مع البيئة والمجتمع، عبر سلوك وفكر معينين، يلجأ إليهما الفرد خلال عملية التكيف .
- تميل الشخصية إلى تأكيد الاختلاف بين الأفراد في الوظائف السيكولوجية، كالانفعال، والدافعية، والإدراك، والتعلم، والتذكر، واللغة، والفكر، وغيرها .
- وفي الشخصية نحن أكثر ميلاً إلى النظر للفرد ككل متكامل، أي كتركيب من جميع أجزاء العمليات الفردية، التي يتكون منها، فهي في نظام متكامل .
- وينصب معظم الاهتمام إلى الصفات الثابتة داخل الفرد، كالسمات، والاستعدادات التي توجه أفعاله، واستجاباته وكما أنه يمكن قياس وملاحظته.

ونتعرف على خصائص الشخصية بملاحظة سلوك الفرد على مدى فترة طويلة، وسنلحظ خاصية الثبات التي يتميز بها سلوك الأشخاص، والشخصية تمتاز بخاصية الثبات النسبي، فلكل شخص نظامه السيكولوجي يؤثر في سلوكه الحاضر، هذا المرتبط مع ماضيه، والذي سيؤثر في سلوكه المستقبلي – أيضاً–، وسنلحظ –أيضاً– أن لكل شخص نظامه الذي يتفرد به عن غيره (لازاروس، 1993 : 19) .

أما صفة ديمومة سمات الشخصية، فإنها تسبب – للعلم– صعوبات رغم التوصل إلى درجة كبيرة من الدقة الكمية والكيفية فيما يختص بمتغير من متغيرات الشخصية مثل الذكاء، كذلك فإنه عندما ندرس الشخصية، فإن ما ندرسه بالفعل هو السلوك، ومن خلاله نصل إلى تكوين المفاهيم العامة عن الشخصية (العيسوي، 1986 : 62) .

وفي السلوك يرى أيزيك، أن المدخل الناموسي (اكتشاف القوانين العامة للسلوك)، أفضل لدراسة السلوك من المدخل الايديوغرافي (دراسة الفرد)، إذا أريد لدراسة الشخصية أن تكون علماً مسنداً (جابر، 1995 : 353).

لقد حاول روبنشتاين (1962)، تحديد خصائص الشخصية بقوله: إن التواجد الحقيقي للإنسان ينطلق من كونه كياناً مادياً، يرتبط بعالم مادي، يوضح المظاهر النفسية في علاقتها الاجتماعية والطبيعية التبادلية بدينامكيتها (أبو عبيه، 1978 : 28).

ودراسة الشخصية بالتالي، إنما هي دراسة لأساليب الحياة (Life style)، وتعد الشمولية، والاتزان، والتفرد، أو الفردية صفات مهمة محددة لأنماط السلوك الإنساني، آخذين بعين الاعتبار أن هذه الأبعاد ليست كالأنماط، فهي لا تتصف بهذا التميز (عبد الله، 1990 : 94) .

ويذكر زهران بعض الخصائص الأساسية للشخصية فيما يلي ذكرها:

- **التوافق:** ويتضمن التوافق مع النفس، والتوافق الأسري، والمدرسي والمهني.
- **الشعور بالسعادة مع النفس** : وهو يتمثل في الثقة بالنفس، واحترامها، وتقبلها، يأتي خلال خبرات الحياة، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية .
- **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** يعني احترام الآخرين، وحبهم، والثقة بهم، والتعاون، وتحمل المسؤولية، وإقامة علاقات اجتماعية، والانتماء للجماعة، والتفاعل الاجتماعي، وتقديم الخدمة للآخرين.
- **تحقيق الذات:** ويتمثل ذلك في أن يفهم الفرد نفسه، ويتقبل نواحي حضوره، ويتقبل مبدأ الفروق الفردية، ويتعرف على قدراته وإمكانياته وطاقاته، وإمكانيات وقدرات الآخرين.

- **القدرة على مواجهة مطالب الحياة:** النظر إلى الحياة بموضوعية، وحل مشكلاته اليومية بمرونة وايجابية وواقعية، ومواجهة الحياة، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والاستفادة من الخبرات الجديدة.
- **التكامل النفسي:** أي: التمتع بصحة النمو السليم، والتكامل في الأداء الوظيفي في الجوانب للشخصية جسمياً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً.
- **السلوك العادي:** إتباع السلوك السوي المألوف، والتحكم في الذات، وضبط النفس.
- **العيش في سلام مع نفسه، ومع الآخرين:** الثقة بالحياة، والتمتع بها، وعدم الاعتداء على الآخرين (الأغا وعبد المنعم، 329:1996).

ويرى الباحث أن الشخصية هي شئٌ مجرد غير ملموس، أو محسوس، وفي غاية التعقيد، وأن هذه الخصائص، والمكونات المجتمعة، والمنصهرة معاً، تتفاعل مع بعضها البعض، ومع البيئة ما هي إلا سبب في ظهور شخصية ما، لها دلالاتها الخاصة بها، وفيما تحتويه هذه الشخصية على تلك الخصائص، حيث كلما ازدادت، وتعددت هذه الخصائص في الشخص، كلما برزت، وظهرت، وتميزت شخصيته عن باقي الأشخاص الآخرين .

بناء الشخصية :

يشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن تعمل النظرية على تنظيم جوانب الشخصية المختلفة وصياغة أجزائها في نظام معين ثابت نسبياً، ومن خلاله يمكن التعرف على المخطط العام للشخصية والأجزاء الداخلية في تركيبه (القذافي، 2001 : 37) .

إن عملية إعطاء وصف علمي للشخصية ليست من السهولة بمكان، لأن لكل فرد شخصيته الفريدة، أو المميزة التي يختلف فيها عن الآخرين، وإذا أردنا أن نحسن دراسة الشخصية، فعلينا أن نهدف إلى التوصل لمعرفة الجوانب المتميزة في البناء العام لشخصية الفرد، وذلك بقدر الإمكان (أبو خاطر، 1999 : 17) .

ويتحدث عبد الله عن بناء الشخصية، ويقول بأن للشخصية بناءَين :

1- **البناء الوظيفي** : ويتضمن مقوماتها ومحدداتها الأساسية التالية :

- الجسمية (العضوية) : الشكل، والهيئة، والطول، والوزن، وسلامة الحواس، والأعضاء، كجهاز التنفس، والدوران، والهضم .

- العقلية (المعرفية) : وتتضمن العمليات النفسية العقلية من إدراك، وتفكير، وانتباه، وتذكر، وتخيل، وتصور، وذكاء، وإبداع، وتجريد، ومحاكاة، ولغة، وتحصيل .
- الانفعالية (العاطفية) : السلوك الانفعالي مثل الحزن، والغضب، والخوف، والقلق، والفرح، والبهجة، والحاجات، وما يرتبط بها من توتر نفسي .
- الاجتماعي : وهي السلوك المتعلق بالتنشئة الاجتماعية، والمتعلق بالأسرة والمدرسة والمجتمع، جماعةً وأفراداً، والمعايير والقيم الاجتماعية .

2- **البناء الدينامي** : ويتضمن القوى المحركة للسلوك والشخصية وهي :

- الشعور، واللاشعور، والهو، والأنا، والأنا الأعلى .
- آليات الدفاع الأولية : مثل الكبت، والنكوص، والتقمص، والتبرير، والصراعات النفسية، والإحباط، والعقد النفسية (عبد الله، 2001 : 81) .

الشخصية تتأثر بمجموعتين من العوامل هما :

1- العوامل الفطرية الطبيعية التي يولد الفرد بها .

2- العوامل البدنية التعليمية أو المكتسبة، والتي تتم من خلال الطريقة التي يلبي بها حاجات الطفل العضوية، وكيفية إشباعها، والسرعة التي تتم بهذه العملية، ومدى ثبات تلك العملية واستمراريتها، ولقد دلت التجارب التي قام بها علماء النفس على أن البيئة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد لا يقل عن أهمية دور الوراثة، فمن خلال البيئة يكتسب الكثير من القيم والاتجاهات والعادات والخبرات، التي تهيئ للفرد فرص التعلم، وفرص التعبير عن الذات . (السرحي، 2002 : 18) .

إن العوامل الرئيسة التي تسهم في بناء الشخصية هي : الوراثة، والنضج، وأسلوب التنشئة خلال مرحلة الطفولة، والدوافع الاجتماعية التي تكتسب عن طريق التعلم، والطرق المستخدمة في عملية الإدراك، فالأطفال لا يقفون على قدم المساواة مع بعضهم البعض فيما يتصل بنموهم وتطورهم، فإن أحدهم قد يولد أذكى من غيره، وذلك بسبب ما ورثه من دقة الحواس وسلامة الجهاز العصبي، وأن هذه القدرات الموروثة تنمو مع الفرد، وتتطور نتيجة للخبرات التي يتعرض لها (عدس وقطامي، 2000 : 272) .

ويقسم عبد الخالق (1999) هذه الخبرات إلى نوعين :

النوع الأول : الخبرات المشتركة، حيث تشترك كل الأسر في أي حضارة في معتقدات وعادات وقيم مشتركة، يتعلم الطفل خلال نموه أن يسلك الطريق المتوقعة من ثقافته .

النوع الثاني : الخبرات الفريدة، فكل فرد يستجيب بطريقة خاصة للضغوط الاجتماعية، وقد تنشأ الفروق بين الأفراد في السلوك نتيجة فروق بيولوجية، ومنها يمكن أن ينتج -أيضاً- عن أنواع الثواب والعقاب التي تصدر عن الآباء، والمدرسين، وعن النماذج Models، أو القدوة الخاصة بالفرد (أبو خاطر، 1999 : 17) .

وكذلك نرى علم النفس الحديث يركز على الجوانب الوراثية Hevedity جنباً إلى جنب مع العوامل البيئية Environment في تكوين الشخصية، وهذه النظرية تعبر – تماماً – عن وجهة نظر " أيزيك " الذي واجه انتقادات عديدة من علماء النفس الأمريكيين بسبب أفكاره، واهتمامه بالوراثة كعامل هام في تكوين الشخصية، الأمر الذي قوبل بالرفض في حينه، بينما بدأ الاتجاه نحو الدراسات التي تهتم بالوراثة يلقى قبولاً واهتماماً حديثاً، بعد ازدياد الدراسات على التوائم وأطفال التبني (أبو خاطر، 1999 : 18) .

السمات

كما تتعدد تعريفات علماء النفس لمصطلح الشخصية، وختلفت آرائهم حولها، فكذلك تعددت تعريفاتهم لمصطلح السمات واختلفت آرائهم ونظراتهم لها .

تعريف السمة لغةً:

– جاء في المعجم الوسيط (وسَمَ) الشئ (يَسِمُهُ) وسماً، وسِمَ: كواه فأثر فيه بعلامة. (إتسَمَ): وسمه بمعنى: كواه، وجعل لنفسه سمة يعرف بها ويقال: وهو متسَم بالخير أو الشر (أنيس، وآخرون، 1973 :1032).

– إذن، السمة تعني لغوياً: الخاصية، أو الصفة، أو العلامة المميزة للفرد.

تعريف السمة اصطلاحاً:

– يعرفها (أيزنك Eysenck) بأنها: مجموع الاستجابات التي تم التعود عليها، ويقصد بذلك استجابات معينة تحدث تحت الظروف، نفسها أو في ظروف متشابهة "(محمد القذافي، 1993: 243). ويرى (أيزنك) أن السمة تجمع ملحوظ للنزعات الفردية للفعل، أو "اتساق ملحوظ في عادات الفرد، أو أفعاله المتكررة" (توفيق وآخرون، 1970: 82).

- ويعرفها جوردون ألبورت بأنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخُلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي. (ميشل، 21:1981)
- والسمة من وجهة نظر (ألبورت Allport): إنها تكوينات بيولوجية فيزيقية حقيقية، ويعرفها بأنها "بنية عصبية نفسية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفياً وعلى المبادأة في التوجيه المستمر لأشكال متكافئة (على نحو له معنى متسق) من السلوك التوافقي والتعبيري" (جابر، 1990: 251).
- ويذكر (كاتل Cattel) تعريف السمة أنها "مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات والسمة عنده كذلك جانب ثابت نبياً من خصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الأفراد (غنيم، 276:1972).
- وعرف (جيلفورد Guiford) السمة بأنها:" أي جانب يمكن تمييزه، وذو دوام نسبي، على أساسه يختلف الفرد عن غيره، وبصورة أخرى عرف السمة بأنها" الطريق المتميزة، والثابتة نسبياً، بها يتميز الفرد عن غيره من الأفراد" (عيسى،1987 :45).
- في حين عرفها (عبد الخالق) بأنها: "أي خصلة أو خاصية أو سمة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض، أي: أن هناك فروقاً فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون – كذلك – جسمية، أو معرفية،أو انفعالية، أو متعلقة بموقف اجتماعي" (عبد الخالق، 1987: 67).
- أما تعريف (راجح) للسمة بأنها:" أي صفة أو علامة مميزة، ويقصد بسمات الشخصية جملة الصفات الاجتماعية، والخلقية، والمزاجية، التي تميز الفرد عن غيره، ويضاف إلى ذلك مجموع ما لديه من دوافع مختلفة" (راجح، 1956: 83).
- ويعرف (المليجي) السمة:" بأنها أي خاصية يختلف فيها الناس، أو تتباين من فرد لآخر" (المليجي، 1982: 366).
- **و يعرف الباحث السمة بأنها:** " مجموعة الصفات الجسمية، والمعرفية، المزاجية، والخلقية، والاجتماعية، التي تظهر في سلوك الفرد بصورة نسبية، وتميزه عن غيره من الأفراد، ويمكن التعرف عليها من المظاهر السلوكية المختلفة للفرد".

وسوف يتبنى الباحث تعريف أيزنك للسمة، وذلك لما يلي:

- تعريف واضح وبسيط وشامل، وينسجم مع طبيعة الدراسة.
- هذا التعريف بين أن السمة تيمز الفرد عن غيره، لأن كل فرد له صفاته الخاصة به.
- أيزنك تتحدد الشخصية عنده بسمات تتمثل في ثلاثة أبعاد واضحة وهي:
  - بعد الانبساط – الانطواء.
  - بعد العصابية – الاتزان الانفعالي.
  - بعد الواقعية – الذهانية.

إن تعريف "أيزنك" للسمة: إنما هو واضح تماماً، فهو خالٍ من التعبيرات الغامضة والمبهمة، وهو يتضمن معنى الثبات والاستقرار.

التحديث الفارق للسمات:

الاتجاه، والعادة، والطراز، والصفة، من المصطلحات التي لها علاقة وثيقة وقوية بمفهوم السمة، التي يتعين أن نحددها فارقاً ومميزاً لها عن السمة التي يمكن أن يظن أنها قريبة منها، أو متداخلة معها،– ولكنها– بالتأكيد مختلفة عنها وهذا ما سنوضحه في الآتي:

السمة والاتجاه:

بالرغم من أنه ليس من السهل التمييز بين السمة والاتجاه إلا بصعوبة، فقد قام (ألبورت) بتمييزها على أساس ما يلي:

- يشير الاتجاه إلى موضوع معين (سياسي، اقتصادي، ديني)، أما السمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع، فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه، وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل.
- الاتجاه في العادة ثنائي: مع أو ضد، مفضل أو مكروه، ويتضمن الاتجاه تقييماً بالقبول أو بالرفض للموضوع الذي يتجه إليه.

ويذكر (ألبورت) أن السمة هي المفهوم الأساس في دراسات الشخصية، حيث تهتم السمة بتركيب السمات لدى الشخص أما (الاتجاه) فهو الموضوع الأساس في علم النفس الاجتماعي (عبد الخالق، 1992: 86).

السمة والعادة :

تستخدم العادة بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، ولذا فالسمة أكثر عمومية من العادة، وتتكون السمة في أحد جوانبها على الأقل من خلال تكامل مجموعة العادات النوعية، التي لها دلالة تكيفية عامة بالنسبة للفرد، لكن العادات لا تتكامل تلقائياً، بل عندما يتوفر لدى الشخص صورة أو مفهوم عام من نوع معين، يؤدي إلى تكوين السمة في ظل جهاز أرقى من التنظيم، وبالفعل فإن السمة تمثل إلى حد بعيد نتاج الجمع بين عادتين أو أكثر، ويفيد (ألبورت) أن كليهما عبارة عن استعدادات مسبقة للاستجابة (فرج، 1981: 347).

السمة والصفة:

إن مفهوم السمة في طبيعتها وجوهرها قريبة، وليست ببعيدة عن الصفة، لأن السمة تشير إلى تلك الصفات، أو الخصال التي تظهر في سلوك الفرد بشكل دائم وثابت نسبياً وبشكل متسق، والسمة (أي سمة) تتوزع بين أفراد المجتمع بدرجات كبيرة من الاستجابات، أو الخصائص النوعية، والسمة أكثر عمومية من الصفة والأخيرة أضيق في حدودها من السمة (إبراهيم، 1987: 436) .

السمة والطراز:

لقد ميَّز (ألبورت) بين السمات والطراز على حسب مقدار اقتراب كل منهما من الفرد، فالفرد يمتلك سمة معينة، وليس طرازاً، والطراز عبارة عن تكوينات نموذجية يقيمها الملاحظ، ويمكن أن يطابق بينهما وبين الفرد، ولكن على حساب فقدانه لهويته المميزة، والسمة يمكن أن تعبر عن تفرد الشخص على حين يستلزم الطراز إخفاء ذلك التفرد، فالطراز يمثل تميزات مصطنعة ليس لها تشابه وثيق بالواقع، في حين أن السمات انعكاسات حقيقة لما هو موجود بالفعل (فرج، 1980: 348).

خصائص السمات:

مما تقدم، فإنه يفترض وجود سمات عامة، وإن كل إنسان لديه قدر محدد منها، وهي السمات الخاصة، والسمة هي: أيٌّ خاصية، أو صفة فطرية، أو مكتسبة، تميز الفرد عن غيره من الناس (عباس، 1994: 28).

وتتميز السمات بعدة خصائص منها: أن معظم السمات توجد بدرجات متفاوتة عند الأفراد، مما يمكن من افتراض استمرارية لكل سمة تبدأ من الصفر، وتتدرج إلى أعلى، كما أن بعض السمات ذات قطب واحد، وبعضها ذات قطبين، وهي السمات التي تحتوي على نقيضها، كما أن موقع الفرد على استمرارية سمة معينة ليس ثابتاً، بل يتصف بدرجة من التذبذب،

وبعضها تختلف درجاته في الثبات باختلاف الفترات العمرية (التجربة والخبرات)، كذلك من حيث نوع السمات، ومدى تطورها، وتكاملها في النموذج الكلي، وهو الشخصية

(يونس، 1978: 301).

وتستمد السمة أهميتها في إسهامها في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية، أو طرازها واستخدامها في مزيد من التحديد لتلك الأنماط أو الطراز لتنظيم السمات في بنى أكثر عمومية، فالسمة تقابل العامل الطائفي، والسمة يمكن أن تعبر عن تفرد الشخص، على حين يستلزم الطراز إخفاء ذلك التفرد (باظة، 1997: 21).

كما تتصف السمة بخاصية الثبات النسبي، والتفرد، أما صفة الديمومة فهي بحاجة إلى قياس دقيق، خاصة أن ما ندرسه بالفعل هو السلوك المعقد والمتنوع (العيسوي، 1986: 29).

كما أن سمات الشخصية تظهر من خلال المظهر الأسلوبي للفعل، وكان أولبورت (Allport) وفرنون (Vernon)، (1933)، قد قاما ببحث عن ذلك، وكشفا عن قدر من الثبات في مثل هذه الأساليب، آخذين بعين الاعتبار أن هناك نزعات متناقضة: الصريحة (Overt) والمقنعة (Covert) ،بحيث لا يمكن الاستدلال على الدافع الاجتماعي للفرد بصورة دقيقة من خلال الفعل الاجتماعي الصريح وحده (لازاروس، 1984 :11).

ويميز كاتل بين ما يسميه السمات المصدرية التي تعتبر الأساس الذي تنبع منه السمات السطحية، ويقصد بالسمة السطحية: أنماط السلوك الظاهرة التي يمكن مشاهدتها ومتابعتها

(عويضة، 1997: 93).

وتتطلع الأشخاص لحيازة السمة، واستناداً إلى عملية التطبيع الاجتماعي فهم يرغبون بعض السمات، كالشجاعة، والكرم، وينبذون سمات أخرى، كالأنانية، والكذب (36: Hurlock,1983).

ونحن لا نلحظ السمة، وإنما نستنتجها من السلوك، وهذا الاستنتاج لا يتأتى من مجرد ظهور السمة في سلوك الشخص واستجاباته، وإنما يرتبط تحديد وجودها استمرار ظهور السلوك الذي يشير إليها ونمطيته.

وهناك مؤشرات للتعرف على السمات، وهي إما عامة، أو خاصة، والعامة هي:

- ما يفعله الفرد، أو ما يرغب في عمله (السمات الدافعية، كالدوافع، والميول، والاتجاهات).
- مستوى أداء الفرد (التكيف، ونستنتج منه قدرات الفرد).
- أسلوب السلوك (السمات المزاجية).

أما الخاصة فهي: تعبيرات الفرد الحركية، وبخاصة المنمطة منها، ونوع الجماعة باعتبار أن الفرد غالباً ما يتماثل مع الجماعة التي ينضوي إليها (يونس، 1978: 301).

وكان أولبورت قد قسم السمات إلى:

- السمات الوراثية، التي تنتقل بالوراثة.
- والسمات الظاهرية، التي تحددها البيئة، أي: عالم الخبرة المتغير باستمرار، وهو كل الخبرات باعتباره عالماً شخصياً، يتفاعل مع الفرد، كما يخبره ويدركه، وهو من وجهة نظره واقعاً وحقيقة (زهران، 1978: 62).

بالإشارة إلى ما سبق بيانه يرى الباحث أن الدراسة السيكولوجية، تولي دراسة الشخصية اهتماما بالغاً حتى أنها أصبحت مادة مستقلة، ذلك التي تدرس الجوانب المختلفة للشخصية، وكيفية نموها، والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها، والنظريات المختلفة التي وضعت لدراستها وتفسيرها، والشخصية نتاج للعديد من العوامل الوراثية والبيئية المكتسبة، فإلى جانب إمتيازها بالثبات النسبي، فهي متفردة، ولكل شخصية نظامها الكامل والخاص تحدد طريق التفاعل والتوافق مع البيئة الاجتماعية والمادية.

وكما يتبنى الباحث مفاهيم أيزنك ونظريته في الشخصية مدخلاً لهذه الدراسة، وللوصول إلى نتائجها، فإنه يرى أن أيزنك قدم على نحو كافٍ نظرية لها معنى وقابلة للبحث والاختبار، خاصة أنه فرّق بين وضع مفاهيم السمة، والنمط، والطراز (Type)، والمقاييس الضرورية لقياسها، كنظرية تفتح الطريق لمزيد من الدراسة والإثراء، فأيزنك يريد الوصول إلى الحقائق، مستنداً إلى جمع الحقائق وفحصها، فالبديل عن الطريقة التجريبية، (Emperical method) ،ووضع الفرضيات المناسبة، نقاش، وتنظير لا هدف له، وقدم الباحث نظرية الشخصية لأيزنك بجوانبها المتعددة لما لها من فائدة فى هذه الدراسة.

نظريات الشخصية :

تمهيد:

إن الاختلاف والتعدد في تعريفات الشخصية، يؤكد لنا أن هناك العديد من النظريات المفسرة للشخصية، حيث تحاول كل منها تفسير السلوك الإنساني، وتحديد طبيعة ضوء مسلمات، وتصورات، وأسس نظرية معينة، قد تتفق، أو تختلف مع بعضها البعض.

فنظريات الشخصية ما هي إلا عبارة عن محاولات منظمة ومتدرجة، هدفها وصف البنيان العام للشخصية، فالنظرية الناجحة هي التي تستطيع أن تأخذ بعين الاعتبار كل العوامل أو المظاهر المختلفة الدالة على الفردية أو التميز في سلوك الأفراد، وأن تخرج من ذلك بهيكل عام له صفة الثبات، وتستطيع عن طريقه التفريق بين فرد وآخر، وأن تعمل على مقارنة الأفراد مع بعضهم البعض (عدس، وقطامي، 2000 : 190).

فالنظريات الحديثة في هذا العلم هدفها تحليل هذا المفهوم (الشخصية) المتعدد المعاني وتحديد مناهج دراسته، ومن هنا كانت بعض نظريات الشخصية ترى أن الشخصية تتضمن قدرات الفرد، وميوله، وخلقه، أي: هي نموذج حياة الفرد، ولذلك إذا عرفنا شخصية إنسان استطعنا أن نتنبأ بسلوكه في أنواع كثيرة من المواقف والظروف، فمعرفة الفرد معناها معرفة نماذج سلوكه المميزة له، والتي تمكننا من التنبؤ باستجاباته (عباس، 1990 : 10).

أهداف نظريات الشخصية:

تهدف نظريات الشخصية بشكل عام إلى تحقيق ما يلي:

- فهم الإنسان لسلوكه، وسلوك الآخرين، مما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم، وتسهيل عمليات التوافق.
- إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري، أو احتمال حدوثه، مما يسمح بتعديله، أو إعادة تشكيله.
- السيطرة على السلوك، من أجل أن يعيش الإنسان في سعادة، ويتجنب الانحرافات وعدم السواء (القذافي، 1993 : 73).

ونظريات الشخصية قائمة على فكرة السمات، وتحاول تفسير الظاهري للفرد عن طريق افتراض وجود استعدادات معينة عند الكائن الحي مسؤولة عن سلوكه، وعن الثبات النسبي الذي يتسم به سلوك الفرد (عسلية، 1998 : 69)

ونظريات السمات مبنية على افتراضين هما:

الافتراض الأول: أن هناك سمات موجودة في كل البشر إلى درجة معينة.

الافتراض الثاني: أنه من الممكن أن نقيس الدرجة التي توجد بها السمة عند الشخص

.(Bootzin,et.al,1986:476)

وتتضمن نظريات السمات فكرتين رئيسيتين، هما:

الفكرة الأولى: وهي فكرة وجود استعداد مستقل عن الظروف الخارجية، ومستقل عن ظروف التعلم أو البيئة.

الفكرة الثانية: وهي فكرة العمومية، أو الثبات في السلوك الفردي.

والفكرتان مرتبطتان ببعضهما أشد الارتباط (السيد، وآخرون، 1970 : 181)

ويعرض الباحث بعض نظريات الشخصية بصورة موجزة، والتي اهتمت بوصف وتفسير الشخصية الإنسانية، في ضوء مجموعة من السمات، التي تميز الأفراد، وهذه النظريات هي: نظرية إيزيك، نظرية كاتل، نظرية ألبورت، نظرية المجال .

أولاً : نظرية الشخصية لدى هانز أيزنك:

يعد هانز أيزنك (h.eysenck) من أشهر العلماء الذين عملوا في علم الشخصية، والذين تركوا بصمة واضحة في هذا العلم، وقد أشار أيزنك في نظريته للشخصية أن أغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة، وغير محددة وإلى جانب استخدامه للتحليل العاملي قد أفضيا إلى نظام للشخصية، يتميز بعدد صغير جداً من الأبعاد الرئيسية، أو العوامل التي تم تحديدها بدقة، ويرى عبد الله أن استخدام التكوين أو البناء الجسمي كمتغير أساسي من متغيرات الشخصية (عبد الله، 9:1990).

حيث يشير إلى مميزات أعمال أيزنك، بازدرائها المتشدد، للمفاهيم المسبقة، والمعتقدات المتعلقة بالشخصية، وكذلك باستعدادها لدراسة السلوك، على نطاق واسع ويجمع أيزنك بين الامتياز التقليدي لنفس البريطانيين، في استخدام الأساليب الكمية وبين الاهتمام بدراسة ظاهرة الشخصية في موقف طبي نفسي، وتعتبر محاولة في التوفيق بين التدقيق الإجرائي للمتخصص في القياس العقلي وبين استبصارات الإكلينيكيين تأكيد قيماً ومتميزاً ويرى أيزنك، ترتيب السلوك وتصنيفه من الخطوات المهمة جداً (ليندزى، 495:1978) .

ويقول كاتل: إن الشخصية هي التي تنبؤ بما سيقوم به الشخص في مواقف محددة، إن محاولة التخصص هي التي تعطي تعبيراً لعناصر الشخصية عند دخولها في مواقف خاصة، ويقول أيزنك إن سلوك الفرد في موقف يعتمد على صفات هذا الشخص المرتبطة بالمواقف، على سبيل المثال: إذا غضب شخص من لحظة معينة، فإن سلوكه سيتأثر بهذا الغضب

.(Lawrencea, 1989: 256)

يرى أيزنك أن الشخصية الإنسانية تتكون من أربعة عوامل : وهي الانطواء والانبساط والعصابية والسواء والكذب، وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى، ورغم بساطة ومنطقية هذه النظرة العاملية الاختزالية، إلا أن هذا لم يمنع من أن كل عامل، أو سمة أمكن الكشف عن مكونات صغرى له، وهو يساعد على إثراء البروفيل الذي يرسم الملامح المتنوعة للشخصية، في نظرية أيزنك (حنورة، 5:1998).

طبيعة الشخصية عند أيزنك :

يعرف أيزنك الشخصية ويقول: هي تنظيم دائم وثابت نسبياً، شامل لطباع ومزاج الفرد، وتكوينه الجسمي والعقلي، ويحدد طرق وأساليب توافقه مع بيئته، بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد(Eysenck.j,1971:2)

وتحتل مفاهيم السمة (trait) والطراز (type) مكاناً مركزاً في نظرة أيزنك للسلوك فيعرف السمة: ويعتبرها تجمعاً ملحوظاً من النزعات الفردية للفعل، وبعبارة أخرى فإن السمة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد، أو أفعاله المتكررة فيعرف الطراز بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات، وهكذا فإن الطراز نوع من التنظيم، أكثر عمومياً وشمولاً، ويضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً، وكذلك فإن دراسات أيزنك الحديثة للسلوك السياسي، قد أدت به إلى مزيد من التأكيد، على مفاهيم الاتجاه (attitude) والأيديولوجية(ideology) والتي أخذت تحتل مكانة في النطاق المعرفي، أو العقلي تعادل تقريبا مكانة الطراز، والسمة في المجال الشخصية

(ليندزى ،497:1987).

ونظر أيزنك إلى الانطواء : الانبساط على أنه مكون من الاجتماعية (sociability) الاندفاعية(impulsiveness) ويبدو أن هاتين السمتين مرتبطتان ومجتمعتان معاً لتكونا السمة الكبرى أو العريضة، الانطواء، الانبساط، ويوجد في مجال الذكاء، نظير لهذا النوع إلى سمة كبرى(الانطواء / الانبساط) وسمات أكثر نوعية(الاجتماعية والاندفاعية) وسمة الذكاء العام، والقدرات العددية، واللفظية، والميكانيكية، والمكانية (لن، 107:1990).

ويؤكد أيزنك على أهمية التعلم، كمصدر أساسي في طبيعة وتكوين الشخصية، ولكنه سيعود إلى إبراز أهمية الائتلاف، بين ما هو وراثي، وما هو مكتسب بفضل التعلم

(داود والطيب،138:1991).

الوراثة (heredity) لدى أيزنك:

يهتم أيزنك بالناحية الوراثية، لأنها تشير بقوة إلى ضرورة وجود بعض الجذور البيولوجية تكمن خلف الشخصية والسلوك، ومن الواضح أنه لا يمكن تصور سمات الشخصية مثل الانبساطية، والانطوائية يمكن أن تورث دون التسليم بوجود بعض الأسس الفسيولوجية، والبيوكيميائية، والعصبية، التي تنتجها بالفعل، أو تعمل على تشكيلها يعني بأن السلوك نفسه هو المورث، ولكن تركيبات أخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العصبي المستقل، هي التي تورث وقد مزج أيزنك العناصر، والأمزجة الأربعة (صفراوي ،سوداوي، دموي، بلغمي) (داود والطيب، 138:1991).

وقد عرف أيزنك العصابية: بأنها تلك المتعلقات الموروثة، في الجهاز العصبي التلقائي، وكانت نقطة البداية في نظريته عن العصابية، حينما وجد نمطين من الأفراد يعانون من نوعين من الاضطرابات العصابية وهما: المخاوف،والوساوس مقابل،الهستريا،والاضطرابات السيكوباتية، ومن هنا ظهرت نظرية أيزنك في العصابية (النيال وأبو زيد، 49:1999).

ومن المفاهيم التي تعد أساسية جداً في بحوث الوراثة الحديثة، عند أيزنك هما النمط الوراثي، والنمط الظاهري، ويعرف النمط الوراثي: بأنه الجبلة الوراثية، بينما النمط الظاهري هو إنتاج النمط الوراثي والبيئة التي نشأ فيها الفرد، ويفترض أيزنك أن الشخصية، تتكون من عدة طبقات، أو مستويات منظمة، بطريقة طبيعية، ويعتبر أن التوازن بين الإثارة، والكف بمثابة مصدر الاختلاف الدائم، للفروق الفردية، ويتمثل مستوى الكف والاستثارة وهو يتحدد بالتأثيرات الوراثية كلية، أما مستوى ظاهر التشريط، وهي ظاهرة تجريبية يمكن ملاحظتها ولا يعتمد على الوراثة كليةن أما المستوى الثالث، توجد العادات السلوكية، أو السمات،مثل الاندفاع، والانطلاق، والسيطرة وغيره وفي هذا يتم التفاعل بين النمط الوراثي، والتأثيرات البيئية حيث تؤدي إلى فروق فردية (باظة، 30:2001).

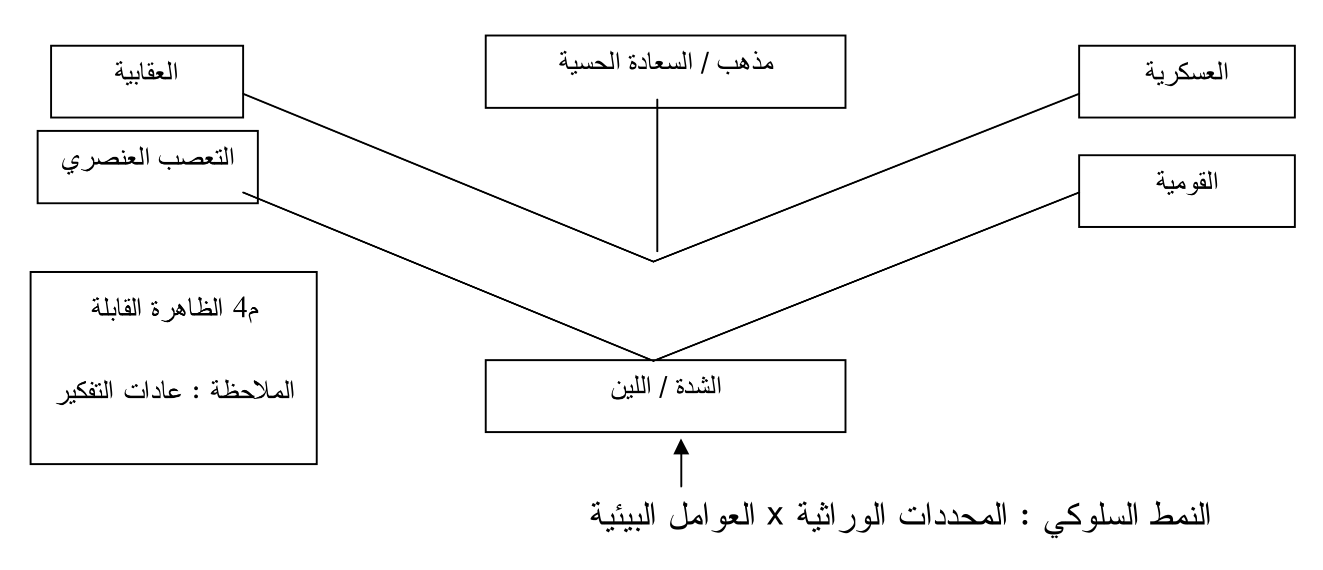
ويركز أيزنك على العوامل أو المؤثرات الوراثية (genetic factors) ،فتأييداً لتأثير الوراثة، وجد أن التوائم العينية وهي التوائم ذات الوراثة الواحدة، أو المتشابهة، هذه التوائم تتشابه بما يتعلق بالانبساط والعصبية، مقارنة مع الأسوياء (العيسوي، 73:2002).

ونلخص من ذلك إلى أن بعد الانبساط –الانطواء– مثله مثل كل أبعاد الشخصية محصلة لتفاعل العوامل الوراثية،والعوامل البيئية، فالتفاعل محدد وواضح بين هذه العوامل مجتمعة ودور كل منها معروف حدوده، حيث أثبتت من خلال الدراسات على (التوائم المتماثلة) باستخدام قياس المحددات الوراثية البيولوجية (عبد الله، ب، ت : 67) .

أشار أيزنك لإثبات صحة نظريته من خلال المتعلقين بالتوائم وأطفال التبني، ويؤكد أن الوراثة لها أثر لا يستهان به في توريث سمات الشخصية (wortman,loftus,1992:299) أيزنك 1970 يقول إن اتجاهات الثقافية السائدة أحياناً حافز للإسدال، وخصوصاً عند قضية أهمية دور العوامل البيولوجية لتشكيل الشخصية، أن النظريات البيولوجية لم تلق استحساناً، وقبولاً من الباحثين الأمريكيين (yochelson,1979:58).

لقد عزى أيزنك للجذور الأساسية للتنوع في الشخصية، إلى الفروق الموروثة للدماغ، فالإنبساطيون، مثلاً يميلون إلى الإثارة، لأن مستويات التنبيه العصبي لديهم منخفضة نسبياً . أما الذين يتصفون بالثبات الانفعالي، فيظهر عليهم الهدوء، لأن جهازهم العصبي أقل سرعة في رد الفعل من الانفعالين (الوقفي، 1998 : 593) .

شكل رقم (1) الرسم التوضيحي الذي يبين تأثير الوراثة والبيئية على الشخصية



النمط السلوكي : المحددات الوراثية x العوامل البيئية

ش س = ش ت x ب

سمات أولية
الاجتماعية
الاندفاعية
النشاط
التسلط

الانبساط / الانطواء
(السلوك)
س س

المؤثرات البيئية (ب)

م3 الظاهرة القابلة
الملاحظة/ العادات السلوكية
السمات

م2 الظاهرة القابلة
للملاحظة : تجريبية

التشريط

التيقظ
استمرار الصور البصرية
الاختزان العصبي
الآثار الشكلية

تعادل : الإثارة / الكف
النمط الوراثي

م1 الأساس النظري

(معتز، ب، ت : 96)

أبعاد الشخصية عند أيزنك:

يعتبر أيزنك من أبرز من أسهموا في نظرية السمات والعوامل، وقد قدم وصفاً منظماً للشخصية، تتجمع في أبعاد قليلة بناء على تحليل عملي توصل إلى الأبعاد التالية وهي الانبساط Extraversion رأي الاجتماعية والمرونة، وعكسه الانطواء introversion، والعصابية Neuroticism، أي الاستعداد للمرض العصابي، والذهانية Cpsychoticism أي الاستعداد للمرض الذهاني، وأبعاد أخرى مثل المحافظة – التطرف– البساطة– التعقيد–،الصلابة–الليونة– الديموقراطية – التسلطية (زهران، 1980 : 120).

مازال التقسيم اليوناني القديم أحد التقسيمات البسيطة للشخصية، والذي يقسمها إلى السوداوي، والصفراوي، والدموي، والبلغمى (عبد الخالق ،والنيال ،1990: 119).

ويتميز أيزنك بانفتاحه الفكري، وتعدد اهتماماته، علم الجمال، التوأم، الطب النفسي وقدم في نظريته عن الشخصية ذات أبعاد أساسية أربعة . في الحقيقة، انضمت عنده الذهانية والذكاء للعصابية وللمحور انطواء، انبساط وبدت الذهانية، وهي مفهوم يشتغل عليه أيزنك، مرتبطة بالتوازن الجنسي الذكري، والأنثوي وبعمل الغدد الدرقية (فالادون،1990: 76) .

ويتصور أيزنك أن الشخصية: عبارة عن تكامل، وتفاعل لتلك الأبعاد، أو العوامل، ويستخدم التكوين، أو البناء الجسمي، كمتغير أساسي من المتغيرات الشخصية، يستخلص أيزنك ثلاث عوامل رئيسة للشخصية، العامل الممتد من العصابية إلى قوة الأنا، والعامل الممتد من الانطواء إلى الانبساط، والعامل الممتد من الذهانية إلى السواء(عيسوي ،1990: 9)

لذلك يرى الباحث أن أيزنك اعتمد على منهجية التجريب، والقياس، وأداته التحليل العاملي، وقد خلص إلى أن لكل شخصية من الشخصيات أربعة أبعاد رئيسية تعتبر كافية لوصف بنائها :

- بعد الذكاء .
- بعد يمتد من الانبساط إلى الانطواء .
- بعد يمتد من الاتزان الانفعالي، إلى العصابية، وهي استعداد الفرد للإصابة بالعصاب أو المرض النفسي إن تعرض لضغط شديد .
- بعد يمتد من حالة سواء الشخصية إلى الذهانية، وهي استعداد الفرد لإصابته بالذهان وهو المرض العقلي .

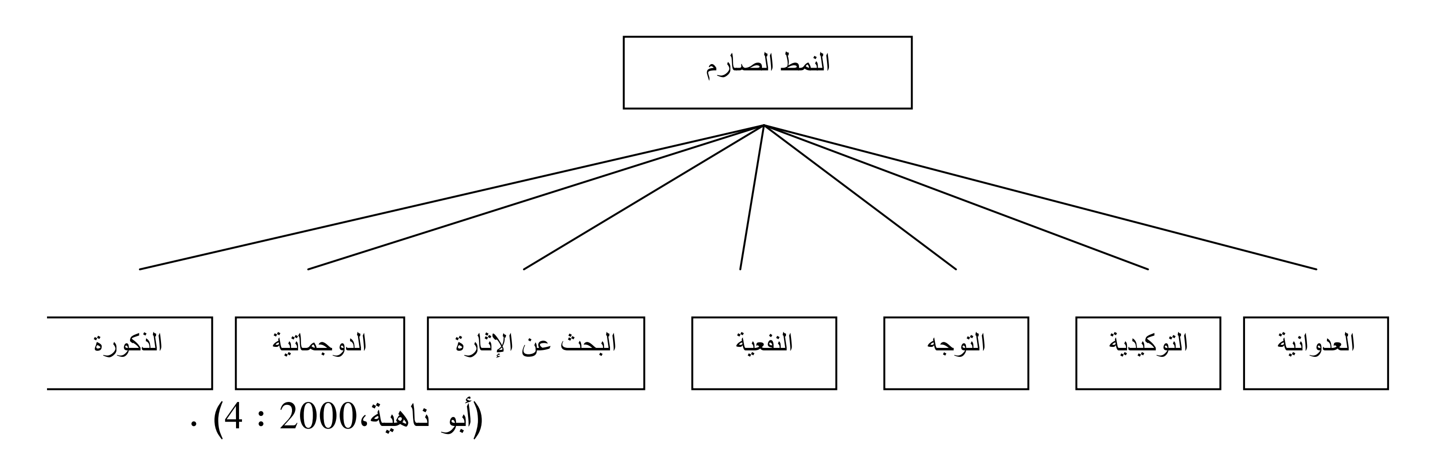
إلى جانب الأبعاد الأساسية يوجد بعض العوامل الأخرى منها :

– المحافظة – الراديكالية، البساطة – التعقيد، الصلابة – الليونة، الديمقراطية – التسلطية (الشاذلي ،1999: 284) .

ومع ذلك يرى الباحث أن أيزنك اعتمد اعتماداً كبيراً على البعدين وهما، الانطواء، الانبساط، العصابية، الثبات حيث يفترض أن هذين البعدين يتوزعان اعتدالياً في غالبية الناس، وتقع أغلب الناس في منطقة الوسط بالنسبة للبعد، وهناك قلة بسيطة على طرفي التوزيع، أو البعد أي الطرف السالب والطرف الموجب (عيسوي ،2002: 66) .

من خلال ما سبق ذكره عن الأبعاد عند أيزنك، فلا ننسى أن ننوه إلى لمحة تاريخية بالنسبة إلى أبعاد أيزنك حيث كان يعتمد اعتماداً كبيراً على هذه الأبعاد الثلاثة، وهي الانبساط، العصابية، الذهانية، وهي العوامل الرئيسية، بالإضافة إلى الأبعاد التي كان يعتبرها أقل مركزية من الثالثة، وهي مثلاً الذكاء، المحافظة، ورغم أهمية هذين العاملين كعوامل أساسية كامنة وراء الفروق الفردية الإنسانية (عبد الخالق ،1980: 7) .

شكل رقم (2) والذى يوضح نمط الصرامة العقلية، والسمات المتفرعة من هذا البعد



(أبو ناهية،2000 : 4) .

ويبدو واضحاً أن السمات السبعة التي تعطى تعريفاً واضحاً للفرد، هي جميعاً تربط بينهما خيط واحد، يشدها معاً إلى نمط أو بعد واحد، وهو ما يعبر عنه إحصائياً بالارتباط القوي بين هذه السمات، إن كان أحيانًا غير تام ويشير أيزنك وويلسون إلى أن الفرد الذي لديه ميل تسجيل درجات عالية على واحدة من هذه السمات، فلا بد أن تكون لديه ميل أيضاً لتسجيل درجات عالية على السمات الأخرى، المكونة لهذا النمط، أو البعد وفي المقابل فهناك أفراد يسجلون درجات منخفضة على هذه السمات، وبالتالي فإن الأفراد لديهم درجات متباينة على سمات هذا النمط، ويتحركون خلال طيف من الصرامة إلى الرقة (أبو ناهية،2000 : 4) .

ثانياً: نظرية السمات عند جوردون ألبورت:

تعد نظرية السمات في بعض جوانبها متعارضة مع نظرية الأنماط، غننا هنا بدلاً من محاولتنا تصنيف الأفراد وفق بعض الأنماط السلوكية المعينةــ فإننا نعمل على تصنيفهم بناءً على درجة توافر بعض السمات عندهم، إننا في حالة نظرية السمات قد نستطيع قياس جوانب الشخصية وتقديم وصف لها اعتماداً على تحديد مواقع الفرد على مجموعة من المقاييس المتدرجة التي يمثل كل مقياس منها سمة معينة (ولیندزی، 1978 :82).

وقد وضع ألبورت نظرية في السمات تعمل على التمييز بين السمات المشتركة بين مجموعة من الأفراد، والسمات الخاصة بكل فرد منهم دون غيره، إننا عندما نقوم بتقييم الأفراد باستخدام مقاييس السمات، فإننا نكون بصدد الكشف عن السمات المشتركة بينهم، ومثال ذلك مقياس القيم لألبورت، والذي وضع من أجل قياس سمات مشتركة معينة بهدف مقارنة شخص بآخر،على قائمة من القيم المقبولة اجتماعياً (قيم نظرية، واقتصادية، وجمالية، واجتماعية، وسياسية، ودينية) (ولیندزی، 1978 :83).

وينظر ألبورت إلى السمات الفردية على أنها تترتب فيما بينهما، بحيث يعد بعضها أكثر أهمية من غيره بالنسبة للفرد، ولهذا فقد عمد إلى التمييز بين السمات الرئيسية، والسمات الثانوية في نظريته، أما السمة الرئيسية، فهي السمة السائدة التأثير والتي يظهر أثرها في جميع نواحي سلوك الفرد تقريباً، فبعض الأفراد يطلب عليها بعض الأوصاف المميزة وذلك بسبب سيطرة سمة واحدة معينة على سلوكهم، وهناك العديد من السمات الثانوية، التي هي عبارة عن أنماط لاستجابات الأفراد لمثيرات من حولهم، والتي رأى أن يسميها أمزجة من اعتبارها سمات، والأساس الذي تقوم عليه نظرية ألبورت هو اعتماد السلوك النمطي أو المتفرد كأساس لعلم دراسة السمات، ولذلك فهو يحاول معارضة اتجاه الآخرين في دراسة السمات الرئيسية والثانوية في تفسير السلوك المتميز في شخصيات الأفراد (قطامي، وعدس، 2002: 72).

إن الشخصية في نظرية ألبورت، هي "الموضوع الطبيعي" لعلم النفس. ولذا نوضح أهم المبادئ التي تقوم عليها نظرية ألبورت في الشخصية:

أولاً: العمومية والفردية:

حدد ألبورت موقفه من العمومية والفردية، هذه صراحة بقوله: "وإذا كان هدفنا هو الكشف عن المبادئ العامة لنمو الشخصية، وتنظيمها،وتعبيراتها، فإن الخاصية الجوهرية للإنسان هي: فرديته، فهو مخلوق فريد لقوى الطبيعة، ومن المستحيل أن تجد شخصين متشابهين تمام التشابه، أو أن يتكرر الفرد نفسه مرتين، تذكر دائماً في هذا الصدد بصمات الأصابع،

ويعتقد ألبورت بوجود تشابهات بين الشخصيات المختلفة، ولكنه يرد هذه التشابهات إلى أثر الثقافة ومراحل النمو المختلفة والظروف الجوهرية المحيطة وغير ذلك من العوامل، ورغم ذلك، فإن هذه التشابهات، هي مجرد نواحي تقريبية، وليست بمثابة قانون عام للجنس البشري، إن الفردية هي الأساس في نظره، وفردية كل كائن حي إنسان هي حجر الزاوية في الإطار النظري للشخصية عند ألبورت (غنيم،1972 : 92).

ثانياً: مبدأ الدافعية:

ومشكلات الدوافع من المشاكل المهمة في دراسة الشخصية، بل إن ألبورت يذهب إلى أن ليس ثمة مشكلة في علم النفس هي أكثر تشابكاً، وتعقيداً من مشكلة الدافعية.

كما يذهب أيضاّ إلى أن نظريات الدوافع – بما فيها نظريته– ناقصة، فجميع نظريات الدوافع تعجز عن أن تمدنا بتفسير كامل (الشخصية، والمحيط الاجتماعي)، كما أكد هذا المعنى –أيضاً– في كتابه نمط ونمو الشخصية في قوله: إن مشكلة الدافعية مشكلة رئيسية للدراسة السيكولوجية للشخصية، ومن الواضح أن التغير ملحوظ في نمو الفرد، من الطفولة إلى المراهقة، والشباب، يتبعه بالضرورة نمو في شخصيته، كما يتضمن أيضاً تغيراً في دوافعه (وليندزى، 1978 :94).

ثالثاً: مبدأ الاستقلال الوظيفي:

ويذهب ألبورت إلى ،" أن قانونه هذا يسمح بالقول، والوحدة العيانية المحسوسة للدوافع، كما يسمح أيضاً بالقول بالمعايير، أو المتطلبات الأخرى، التي يجب أن تتوافر في أي نظرية سليمة للدوافع، كما أنه يفيد من ناحية أخرى، هي التخلص من المشكلات التي تثيرها النظريات الجامدة، والمجردة، والتي توجه نظرها دائماً إلى الماضي، هذا بالإضافة إلى أنه يتوافر له الصفة العيانية التلقائية المتغيرة، والنظرة إلى المستقبل، والاهتمام بالقصد، على نحو ما يتضح في كثير من دوافع الكبار"، وتصور ألبورت لقانون الاستقلال الوظيفي، يمكن توضيحه بقولنا إنه صورة مختصرة، تمثل "السير" الراهن للميول والنزعات التي تبعث السلوك وتدعمه، والاستقلال الوظيفي، على نحو ما يعرف عادة: هو نزعة قوية لنمو نظام دافعي ما، يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية، وعلى ذلك، فنشاط ما قد يصبح غاية، أو هدفاً في ذاته، بعد أن كان وسيلة لغاية، فالإنسان الآن يقوم بالنشاط حباً في النشاط ذاته، وليست كوسيلة لغاية، فالصلة التي تربط النشاط الحالي ببواعثه القديمة ليست أكثر من الصلة التي تربط الشجرة الكبيرة بالبذرة (عبد الرحمن، 1998 :88).

يصرح ألبورت أنه رغم صعوبة وصف طبيعة الذات، فغن مفهوم الذات مفهوم جوهري وأساس في دراسة الشخصية، ويمكن أن يرجع ذلك – من الناحية التاريخية– إلى التأثير القوي الذي تركه فرويد، ويعتقد ألبورت أن فرويد قد مات قبل أن يتم بصورة كاملة نظريته في الأنا، ومفهوم الأنا عند ألبورت هو أن الأنا يوجد بداخلها عملية دينامية ذات قوة إيجابية كبيرة، أكثر ما هو متمثل في مفهوم الأنا عند فرويد والذي يتمثل في صورة "رجل يقود حصاناً". والأنا عند فرويد يتحكم في الهو ويضبطها من حيث هي منفذة أو موجهة لاندفاعات الهو. أما الأنا أو الذات عند ألبورت فهي قوة موحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ومشاعر ونزاعات الهو. وقد اهتم ألبورت بصفة خاصة بتتبع نمو الذات وتطورها ابتداءً من الطفولة المبكرة على الرشد، وحيث تصبح الذات هي مصدر وحدة الكائن الحي ولب الشخصية بأكملها، وقد قام بمعالجة هذه النواحي (غنيم، 135:1972).

رابعاً: السمات والاستعدادات الخاصة:

هذا المبدأ يمثل مرحلة مهمة من النمو والتطور في تفكير ألبورت، والموضوع الرئيسي لهذا المبدأ هو موضوع السمات، لقد استعرض ألبورت العديد من الوحدات التي يمكن أن تتخذ في دراسة الشخصية منها: القدرات العقلية، والدوافع اللاشعورية، والاتجاهات الاجتماعية، والميول، والقيم، والمزاج، والسمات، حيث استقل ألبورت على اتخاذ مفهوم السمة كوحدة شخصية، فهي الأسلوب الوحيد الممكن اتخاذه إذا أردنا مقارنة الناس، ومع ذلك فهو لم ينكر قيمة الميل أو النزعة وقد نمّاها بعد ذلك كاستعدادات شخصية،ويرى ألبورت أن المزاد يتخذ صفة وراثية قوية، كما يرفض استخدام الأنماط كوحدة للدراسة باعتبار أن الأنماط يعزوها الآخرون ويحددوها، وفيها يفقد الفرد خصائصه الفردية، فالنمط نظام تصنيف أكثر منه وحدة أساسية للدراسة (المليجي، 2001 :142).

يميل ألبورت إلى النظر إلى السمات كوحدات حقيقية، وهناك أيضاً السمات المشتركة والسمات الفردية، وتعد السمات المشتركة هي هذه المظاهر للشخصية التي يمكن في ضوءها أن نقارن الكثير من الناس في ثقافة معينة، وهي في نظر ألبورت شبه حقيقة. أما السمات الحقيقية فهي السمات الفردية، التي يميل إلى تسميتها باسم الاستعدادات الشخصية، وقد عرّف ألبورت الاستعداد الشخصي بقوله: إنه بناء عصبي نفسي عام (خاص بالفرد) له القدرة على رد الكثير من المثيرات المتكافئة وظيفياً، وأنه يثير ويوجه الصور المتسقة للسلوك التكيفي والأسلوبي

(عبد الرحمن، 1998 :92).

إن جزءاً كبيراً من مفهوم الذات لدى المعوق سمعياً، يتشكل من خلال تفاعلاته مع الآخرين، ويعتمد على توقعات المجتمع منه، وينعكس على سلوكه، ومن ثم فإن توافقه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو مفهوم الذات إيجابياً لديه (غنيم، 23:1972).

ويقول ألبورت (1937) إن مفهوم الذات مفهوم أساسي في دراسة الشخصية، والتوافق النفسي، وقد نما هذا المفهوم، وتطور عبر التاريخ، فتحدث عنه فلاسفة اليونان، مثل أفلاطون وسقراط، أرسطو، ثم احتضنه المفكرون العرب مثل العلامة ابن سينا في القرن العاشر، والعالم الفيلسوف أبو حامد الغزالي في القرن الحادي عشر (زهران، 1985 :142).

ثالثاً: نظرية الشخصية لدى كاتل Cattells personality theory

استفاد كاتل من جهود سابقيه في بناء قوائمه التي استخلص منها سمات الشخصية، كما رآها، وقد توصل إلى أن هناك "ستة عشر عاملا أساسيا يمكن أن تستوعب كل التنوع والتباين في سمات الشخصية وهي: الانطلاق، الذكاء، قوة الأنا، السيطرة، الاستثارة، قوة الأنا الأعلى، المغامرة، الطراوة، التوجس، الاستقلال، الدهاء، الاستهداف للذنب، التحرر، الاكتفاء الذاتي، التحكم في العواطف، وضغط الدوافع" (حنورة، 1998، 12).

ولقد قسم كاتل السمات، **أولاً** من حيث الشمولية، إلى سمات مصدرية: وهي التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية، والتي تساعد على تحديد وتفسير السلوك الإنساني.

البيئة الأولى داخلية وذات أساس وراثي، والثانية تصدر عن البيئة، وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد، أما السمات السطحية، وهي تلك الأحداث السلوكية التي نلاحظها، وهي أقل ثباتاً، وهي الوسيط لظهور السمات المصدرية.

و**ثانياً**: ومن حيث العمومية، فهناك السمات العامة، والسمات الفريدة.

و**ثالثاً**: من حيث النوعية: فهناك السمات المعرفية، والسمات الوجدانية (باظة، 1997 : 10) .

ويرى كاتل، أن شخصية الفرد لا تتحدد بسماته فقط، وإنما بعدة عوامل، منها الموقف الذي يوجد به الشخص، وحالته المزاجية، ودور الفرد (الأشول، 1988 : 145).

– ويعرف الشخصية: بأنها هي تلك التي تسمح بالتنبؤ بما سيفله الفرد بموقف معين.

(منصور وآخرون، 1989 : 335).

– ويعرف كاتل السمة: بأنها مجموعة ردود أفعال، أو استجابات يربطها نوع من الوحدة التي يتسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال (لازاروس، 1981 : 251).

وبإجراء التحليل العاملي للعوامل الستة عشر، كشف كاتل عن وجود عاملي الانبساط والعصابية، ولكن كاتل كان له وجهة نظر فهو يرى أن التحليل العاملي ليس مهجا لتخفيض البيانات، بل إنه وسيلة هامة جداً للكشف عن الوحدات السببية، أو السمات المصدرية، التي تكمن خلف السمات السطحية التي ترتبط بمتغيرات الشخصية، والسمات المصدرية (الأساسية)، هي العوامل التي توصل إليها كاتل (باظة، 1977 : 20).

ويعتقد كاتل أن أصحاب نظرية الشخصية المعاصرين، أهملوا الجوانب الوراثية في الشخصية الإنسانية، وهو يؤكد على أهمية الخلفية البيولوجية، والمحددات الاجتماعية، وكاتل يبني موقفا قوامة: "الدراسة المركزة للشخصية والتي ينبغي أن تتم في مواقف الحياة، وبعد جمع الحقائق، والبيانات ينبغي أن تعالج إحصائياً وليس فلسفيا".

ولكن الاعتماد الكامل على المنهج الكمي، والتحليل العاملي وحده لا يتناسب مع خصائص الإنسان، فهي أكثر خصوبة وغنى (جابر، 1990 : 290).

وبالنسبة للعادات (Habits)، فإن السمات ليست عادات، بل توجد فروق بين السمات والعادات، فالسمات أكثر عمومية، وأقل تحديداً، وهي تشمل عدة عادات متسقة، كذلك فإن السمة لها قدرة إثارة السلوك، وكفة، واختيار نمطه المناسب من بين بدائل سلوكية عديدة، وهو عكس العادات، إذ ليس للعادة القدرة على السيطرة على السلوك، كما أن للسمات القدرة على إكساب الفرد بعض العادات (أحمد، 1990 : 23).

رابعاً: نظرية المجال عند ليفين: Field Theory

ونظرية ليفين عن المجال هي مجموعة من التكوينات تم تطويرها، من خلال البحث الإمبيريقي، لوصف الظاهرات النفسية، والاجتماعية، وتفسيرها (جابر، 1986 : 470).

وقد ظهر مصطلح المجال لأول مرة في علم النفس، عند أصحاب مدرسة الجشطلت، وكان على رأس هذه المدرسة التي ظهرت عام (1912) ثلاثة من كبار علماء النفس الألمان، وهم فرتهيمر، وكفكا، وكوهلر (غنيم، 1972: 642).

ويعتبر "كيرت ليفين" Kurt Levin (1890 – 1947) من بين علماء نفس الجشطلت الذين عملوا مع هؤلاء العلماء الثلاثة "كوهلر"، و"كوفكا"، و"فرتهيمر". وكغيره من علماء نفس الجشطلت الأوائل، ولكن اهتماماته كانت مختلفة إلى –حد ما– عن اهتمامات زملائه في كثير من النواحي، فبينما كانت اهتمامات أغلب علماء نفس الجشطلت محصورة في بعض المشكلات

الفنية في الإدراك، والتعلم، والتفكير، كان اهتمام ليفين يدور حول موضوعات مختلفة مثل الدافعية، والشخصية، وعلم النفس الاجتماعي (الشرقاوي، 1983 : 145).

لذلك تعتبر نظرية ليفين، امتداداً لنظرية الجشطلت، فلا تفترق فكرة ليفين في المجال، عن فكرة الجشطلت، فالمجال لكل منهما هو الحيز المحيط بالذات (زيدان، 1979 : 298).

وفيما يلي عرض المفاهيم الأساسية التي اعتبرت بمثابة مكونات للشخصية في نظرية المجال لليفين:

أ. المجال الحيوي:Life Space

ويعرف بأنه:" هو البيئة النفسية التي يوجد فيها الفرد، كما يدركها هو، أو المجال النفسي الذي يشتمل الأحداث التي تؤثر في الفرد ويتأثر بها، ويشمل خبراته، وحاجاته، وإمكاناته، وظروفه كما يدركها، ويحبط بحيز الحياة (المجال الحيوي)، العالم المادي الذي يؤثر في البيئة النفسية ويتأثر بها، ومن الملاحظ أن الحدود الواقعة بين حيز الحياة، والعالم المادي ذات خاصية نفاذية، بمعنى أن لكل منهما تأثيراً متبادلاً على الآخر، فمثلا المرور بخبرة سارة (نجاح)، أو مؤلمة (حادث سير)، قد يغير مجرى حياة الشخص، كذلك فإن الحدود الفاصلة بين المجال النفسي، وبين الشخص لها خاصية النفاذية، بمعنى أن وقائع كل منهما يمكن أن يؤثر في الآخر

(عبد المنعم، 1969 : 53).

وبإيجاز فإن حيز الحياة، هو عالم الأخصائي النفسي، وأنه الواقع السيكولوجي بأسره، وهو يحتوى على المجموع الكلي للوقائع الممكنة، القادرة على التأثير في سلوك الفرد وتحديده

(هول ولندزي، 1969 : 283).

ويتمثل مفهوم الحيز الحيوي في مجال ذي بعدين اثنين يتحرك فيه الفرد، ويتضمن الفرد ذاته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والأهداف السالبة التي يحاول تجنبها، والعوائق التي تفيد حركته داخل نطاق الحيز الذي يحتويه، وأيضا يشتمل هذا المجال على الطرق،أو المسارات المفروض أن يتبعها لكي يصل إلى الأهداف التي يبغي تحقيقها، وهي القصد من السلوك، كما أنه يتميز بأنه مفهوم بالغ التعقيد، وذلك لأنه يختلف تماماً عن مفهومي الحيز الجغرافي، الذي يعيش فيه الفرد، والحيز الطبيعي الذي يحيط بالفرد، فالحيز أو المجال الحيوي، هو العالم الذي يدركه الفرد، وما فيه من مكونات لها تأثير على سلوكه (الشرقاوي، 1983 : 146).

ويتكون المجال الحيوي من ثلاثة أشياء، هي: الشخص، والبيئة، والسلوك.

1-**الشخص:** هو كيان محدد داخل المجال الخارجي الأكبر منه، وله خاصيتان هما: الفصل عن المجال أي (التمايز عنه)، والوصل مع المجال أي (التكامل معه)، بمعنى أن الفرد يكون منفصلا عن المجال الأكبر، وفي نفس الوقت مندمجا فيه (عبد المنعم، 1966 : 152).

وقد استخدم ليفين هذا اللفظ استخدامات ثلاثة هي:

- **الاستخدام الأول:** يشير إلى لدى الفرد من صفات وخصائص "حاجات، ومعتقدات، وقيم، ونظام إدراكي حركي" والتي في تفاعلها فيما بينها، ومع البيئة الموضوعية، يوجد المجال الحيوي، لذلك من الممكن القول بأن ليفين ينظر إلى الشخص هنا نظرة سيكولوجية أكثر منها فسيولوجية.
- **الاستخدام الثاني:** استخدمه بمعنى مرادف للمجال الحيوي.
- **الاستخدام الثالث:** استخدمه ليشير به إلى الشخص في المجال الحيوي، أو " الذات القائمة بالسلوك".

2- **البيئة:** وهي تمثل الجزء الثاني المكمل للمجال الحيوي للشخص.

ويشير لفظ البيئة إلى البيئة الموضوعية، أو الموقف المثير الذي يواجه الفرد في موقف معين، والذي يؤثر على الجهاز الإدراكي للفرد، والذي تقوم عليه أفعاله الحركية، ويستخدم ليفين لفظ البيئة للإشارة إلى البيئة السيكولوجية التي ينظر إليها على أنها البيئة كما يدركها الشخص، ويتأثر بها وتؤثر فيه، لذلك أعطاها أهمية كبيرة (غنيم، 1972 : 650).

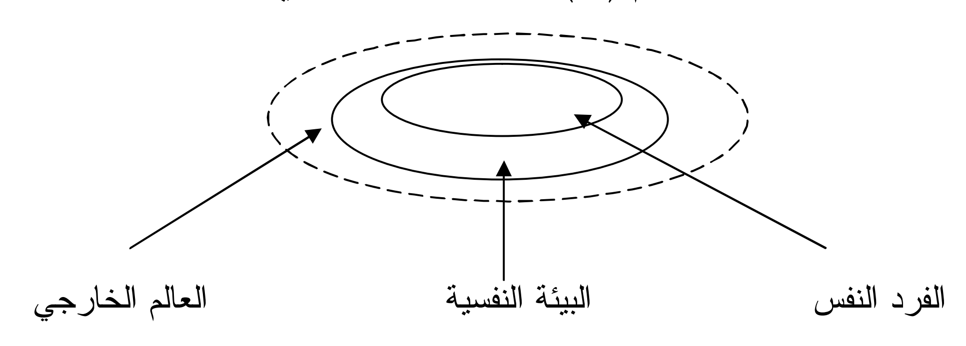
ومما سبق يتبين، أن البيئة السيكولوجية ليست شيئاً منفصلاً عن الفرد، أو شيئاً يوجد إلى جانبه، بل هي بيئة تنشأ من تفاعل شخصية الفرد بأسرها مع بيئته الواقعي(راجح، 1970 : 20).

3- **السلوك:** وهو يمثل الجزء الثالث المكمل للمجال الحيوي للشخص.

وهو يعني أي: تغير في المجال الحيوي، فهو وظيفة لهذا المجال، وليست كل الحركات التي يقوم بها الفرد، أو التغيرات التي تحدث في البيئة، والناتجة من أفعال الشخص سلوكاً، فإذا نقل طفل من السيارة إلى المنزل وهو نائم فإن هذه الحركة ليست سلوكاً يقوم به الطفل، لذلك فالسلوك عند ليفين يجري في المجال الحيوي للفرد، أكثر مما يجري في المجال الخارجي. (زيدان، 1979 : 302).

وقد اعتبر ليفين سلوك الشخص، وظيفة دالة لحيز الحياة، أي التفاعل المتبادل بين الشخص وبيئته السيكولوجية (داود وآخرون، 1991 : 15)

شكل رقم (3) مكونات المجال الحيوي



(الشرقاوي، 1983 : 148).

ب. المفاهيم البنائية (الطوبولوجيا)Topology

وهي من المفاهيم المهمة التي أدخلها ليفين Levin في علم النفس، وقد استخدمها ليفين كنموذج لوصف الظواهر السيكولوجية، أو السلوكية، وبغض النظر عن مدى صلابة المفاهيم الطوبولوجية عند ليفين، فإنها تقوم بوظيفة هامة في نظامه النظري الذي يسمح للفرد أن يحدد أي الأحداث تكون ممكنة في مجال حيوي معين، وأيها غير ممكن (غنيم، 1972 : 655). ويرى بعض علماء النفس، أن ليفين حاول أن يعتمد على تصوير الظاهرة النفسية كما تحدث في الحاضر، ورسمها رسماً تخطيطياً يعتمد على الصفات العامة للموقف (زيدان، 1979 : 304).

ومما لا شك فيه أن المفاهيم الطوبولوجية لا تستطيع وحدها أن تفسر السلوك الإنساني الظاهر في موقف نفسي فعلي، وذلك لأن هذا التفسير يتطلب مفاهيم ديناميكية أخرى

(غنيم، 1972 : 660).

ج. المفاهيم الدينامية للشخصية:

وهي تشير إلى الوقائع، أو المؤشرات التي تفسر سلوك الشخص، وهي: الطاقة، التوتر، القيمة، القوة الموجهة، التحرك.

ويتحرك الشخص خلال مجاله النفسي بتأثير دافع الحاجة التي تطلق، وتحرك الطاقة، وتثير التوتر، وتعطي قيمة إيجابية للمنطقة التي فيها إشباع للحاجة، فيتحرك الشخص نحوها، فإذا كانت الحدود بين المناطق سهلة النفاذ والعبور تحقق الإشباع وزال التوتر، أما إذا كانت الحدود صعبة النفاذ فإن الشخص يبحث عن طرق وممرات جانبية أخرى، ليسلكها رغبة في تحقيق الإشباع لحاجاته، فالجائع مثلاً تكون لديه حاجة إلى الطعام، ويسعى إلى إشباع تلك

الحاجة بشيء منه، مما يدفعه إلى إطلاق الطاقة وإثارة التوتر في منطقة شخصية داخلية هي الجهاز الهضمي، مما يجعله يضفى قيمة إيجابية على المنطقة التي يوجد فيها الطعام، فتتولد قوة تدفع وتحرك الشخص نحوه، وقد يكون التحرك نحو الهدف سهلاً أو صعباً فيضطر الشخص في حالة الصعوبة إلى اتخاذ ممرات جانبية للوصول إلى الهدف، لذلك من الممكن تفسير سلوك الفرد (التحرك) في ضوء مفاهيم الحاجة، والتوتر، والقيمة، والقوة (عبد المنعم، 1998 : 156).

نمو الشخصية:

يزداد النمو والنضج ويتزايد تمايز كل من الشخص والمجال النفسي، ويتزايد عدد الحدود الفاصلة بين المناطق، وتختلف من حيث القوة وتصبح الحدود بين الشخص ومجاله النفسي أقوى من قبل وبذلك يقل تأثير المجال على الشخص، فالنمو عملية مستمرة ولكنها تمر بفترات متسارعة في بعض المراحل، وبفترات استقرار في مراحل أخرى، مما يحدث تغييرات سريعة في نمو الشخص في سن الثالثة، ثم يعقبه فترة استقرار أو ثبات نسبي حتى المراهقة، ثم يعقبها فترة استقرار في سن الرشد، وفي فترات النمو السريعة يسعى الشخص ويحاول إعادة تنظيمه الدينامي، وقد يحدث في النمو نكوص أو ارتداد، فالنكوص هو تدني مستوى السلوك إلى اقل مما كان عليه، والارتداد هو العودة إلى شكل سابق من أشكال السلوك التي مر بها، وقد يكون سبب ذلك الإحباط حيث أنه أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى النكوص، والارتداد في النمو (الرحو،2005 : 36).

وتتمثل السمات الأساسية لنظرية المجال عند ليفين في النقاط الآتية:

- السلوك هو وظيفة المجال الموجود في الوقت الذي يحدث فيه السلوك.
- يبدأ التحليل بالموقف ككل، ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة له.
- يمكن تمثيل الشخص الفعلي، والموقف الفعلي رياضياً.

يؤكد ليفين على أهمية القوى التي تسهم في تحديد السلوك، وتفضيله للوصف السيكولوجي للمجال على الوصف الفيزيائي (هول ولندزي، 1969 : 278).

وسيقوم الباحث بتناول ثلاثة من السمات الشخصية في دراسته، وهذه السمات هى العدوانية، والانطواء، والخجل وسيورد نبذة عن كل سمة من هذه السمات :

أولاً : العدوان :

العنف السلوكي، والإثم، والعدوان تتواجد في كثير من سلوكيات البشر، ويرجع إلى عوامل ودوافع تحركه، وعرفت البشرية أول صور العنف عند بني ادم عليه السلام .

ولقد عرف السلوك العدواني في كل العصور، وفيه يقوم المعتدي بإيذاء الغير أو إيذاء نفسه، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة السلوك الجماعي، أو عصبة لتفريغ الطاقة، وحينما يصبح سلوكاً مرضياً تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة، والمجتمع في الدول

(منصور والشربيني، 2003: 152).

ويستخدم مصطلح العدوان بمعان متعددة، إلا أن الأعمال العدوانية معظمها بينها عامل مشترك، وطبقاً لما وصل إليه معظم الباحثين فإنهم لا يصوغون تعريفاتهم بنفس الكلمات بالضبط، ولكن الغالبية العظمي لديهم نفس الفكرة في تفكيرهم (العقاد، 2001 : 97) .

وهناك العديد من التعريفات للعدوان نذكر منها :

- عرفه موراي (Murray) العدوانية: هي حاجة الفرد إلى أن يتغلب بقوة على المعارضة، أو إلى أن يقاتل أو يعاقب اخر، أو أن يثأر لأذى لحق به (باظة، 2001 : 123).
- ويعرفها غباري، وأبو شعيرة : كل سلوك يقصد به الإساءة لآخر، ويضر بتقديره لذاته، وبحالته الاجتماعية وسعادته . (غباري وأبو شعيرة، 2010 : 382) .
- ويعرفه يحيي: أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل، يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو ممتلكات الذات، أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك، وليس انفعالا، أو حاجة، أو دافعاً (يحيي، 2003 : 185) .
- ويعرفه العقاد : أنه شعور داخلي بالغضب، والاستياء، ويعبر عنه ظاهرياً في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص، أو جماعة بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة آخري أو للذات أو للممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي، متمثلاً في الضرب والتشاجر، كما يتخذ صور التدمير، وإتلاف الأشياء، والعدوان اللفظي متمثلاً في الكيد ،والتشهير، والفتنة، والتهديد، والغمز، واللمز، والنكتة اللاذعة، والإيذاء النفسي (العقاد، 2001 : 97) .
- ويعرفه حسين : بأنه أي أذي مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا، مباشر أو غير مباشر، صريحاً أو ضمنياً، أو وسيطاً أو غاية في حد ذاته، كما يدخل في نطاق هذا السلوك أي تعد على الأشياء، أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء أكانت هذه الأشياء ملكاً لفرد أو للغير. (حسين، 1987: 208).

من خلال التعريفات السابقة نجد أن التعريفات تركز على :

- العدوان يأخذ الوجه السلبي، بينما يري العقاد أن العدوان قد يكون ايجابياً في بعض المواقف سلبيا في مواقف آخري .
- العدوان يؤدي إلى إيذاء الشخص لنفسه، أو إيذاء الآخرين .
- السلوك العدواني إما أن يكون مادياً، أو معنوياً .
- العدوان سلوك يقوم به الإنسان من خلال سلوك معين .

ويرى الباحث أن العدوان يتضمن جانبين أساسين في حياة الإنسان، وهما الجانب السلبي، والجانب السوي، فالجانب السيئ هو أن يقوم الإنسان بالاعتداء على الآخرين بدون وجه حق، فيقع ذلك في دائرة الظلم، والقهر الإنساني، والاجتماعي، والنفسي، والاقتصادي، والسياسي لأفراد المجتمع وهذا ما أسماه بالعدوان الاجتماعي، وأما العدوان السوي، هو إلحاق الأذى بمن يستحق من اللصوص، والخونة، وشاربي الخمر، ومرتكبي المعاصي، والكبائر، والذين يسعون في الأرض فساداً، وكذلك توجيه الأذى والضرر بالأعداء والمستعمرين لعقل الإنسان وأرضه، وهذا ما أسماه " كمال مرسي " بالعدوان المباح والملتزم حسب الشريعة الإسلامية

(مرسي، 1985: 45).

أما تعريف الباحث للعدوان فهو : " سلوك كامن داخل الطفل الأصم، نتيجة عوائق خارجية ضاغطة موجودة في البيئة الاجتماعية، بحيث تحد من تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى إيقاع الأذى بالآخرين، وقد يكون موجهاً نحو ذاته، وقد يكون مادياً أو معنوياً ".

أشكال السلوك العدواني :

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية :

1- **العدوان الجسدي :** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات، أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلة ذلك : الضرب، الدفع، الركل، وشد الشعر، والعض، وهذه السلوكيات ترافق غالباً نوبات الغضب الشديدة (يحيي، 2003 :186) .

2- **العدوان اللفظي :** ويقف عن حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم والسخرية، والتهديد، وذلك بقصد الإيذاء وخلق جو من الخوف، وهو يكون موجهاً نحو الذات أو الآخرين (يحيي، 2003 :186) .

3- **العدوان الاجتماعي** : ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الإنسان ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي يكون فيها تعدِ على الكليات الخمس وهي (المال، النفس، العرض، العقل، الدين) .

4- **العدوان الإلزامي** : ويشمل الأفعال التي يجب على الإنسان القيام بها لرد الظلم والدفاع بها لرد الظلم والدفاع عن النفس، والوطن، والدين .

5- **العدوان المباح** : ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان القيام بها قصاصاً، ممن اعتدي عليه في نفسه، أو ماله، أو عرضه، أو دينه، أو وطنه (مختار، 2001 : 52) .

6- **العدوان الو سيلي** : وينطوي على مقاصد (نوايا) الأذى، إلا أن هدفه الأساس يتمثل في حماية الذات، أو بعض الأهداف الاخري مثال: الملاكم المحترف، الذي يسعي إلى إيذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة .

7- **العدوان السلبي** : إذا تحول عن وعي أو غير وعي إلى السلاح، ويعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان، وبالنسبة لبيئته على السواء (العقاد، 2001: 99) .

وقد يكون العدوان مباشراً أو غير مباشراً :

- **فالعدوان المباشر هو** : الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان .
- **أما العدوان الغير مباشر** فيتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، وغالباً ما يطلق على هذا النوع اسم العدوان البديل (يحيي، 2003 : 187) .

أسباب العدوان :

أولاً الأسرة : حيث أظهرت دراسة أجراها (كوكس COX) من عام 1979 – 1980 أن هناك ارتباط بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب الضغوط والصراعات داخل المنزل كرد فعل لهذه الضغوط .ومن الجدير بالذكر أن الأسرة التي تستخدم العدوان اللفظي أو البدني في كل نزاع بين الوالدين ؛ تميل إلى استخدام نفس الأسلوب العدواني مع الآخرين، ومن ثم فإن الطفل العدواني هو نتاج عدوان الوالدين .

ثانيا المستوى الاقتصادي والاجتماعي : في دراسة أمال عثمان عام 1982، أثبتت أن الأسرة ذوى المستوى الاجتماعي المنخفض، يستخدمون العقاب البدني بصورة اكبر من الطبقات

الوسطى والعليا مما يشكل دافعا للسلوك العدواني بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل : النبذ، واللامبالاة، والتجاهل، وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الاجرامى بين الطبقات الدنيا .

ثالثا جماعة الأصدقاء : من المعلوم انه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي، وتبتعد المعايير الاجتماعية التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة في مختلف الاتجاهات . وبالإضافة إلى ذلك، فإننا لا نستطيع أن نغفل دور المجتمع بأسره الذي يعيش فيه الفرد كأحد الظروف الهامة المساعدة على العدوان، فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب وإشباع الحاجات لدى الأفراد، تنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط، وضعف الانتماء للوطن والشعور بالاغتراب، إن مثل هذا المجتمع يثير العدوان بأنواعه المختلفة كالسلبية، واللامبالاة، والخروج عن القانون، وارتكاب الجريمة www.elazayem.com.

وحسب نظريات علم النفس، فقد أرجعوا الأسباب إلى أمور عدة منها :

1- **النظرية السلوكية :**

تنظر هذه النظرية إلى السلوك العدواني أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر السلوك العدواني هذا مرة آخري لكي يحقق هدفاً جديداً، من هنا فالسلوك العدواني هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما.

(يحيي، 2003 : 189) .

2- **نظرية التحليل النفسي :**

حيث يري فرويد صاحب هذه المدرسة أن العدوان يعود إلى غريزة في الإنسان حيث أن الغرائز نوعين هما غريزة الحياة، وغريزة الموت، ورأي أن غريزة الموت (العدوان) تهدف إلى التدمير والهدم والموت، واعتبر أن عدوان الفرد على ذاته أو على الآخرين هو بمثابة تنفيس وتصريف للطاقة الكامنة والتي لا تهدأ إلا من خلال الاعتداء على الغير بالضرب والإيذاء، أو الاعتداء على الذات بالتحقير والاهانة، لذلك يعتبر فرويد أن العدوان سلوك فطري، وهذه الفطرة لا يمكن كبتها تماماً داخل الفرد بصفة دائمة، بل يمكن تفريغها وذلك من خلال توجيهها إلى الخارج نحو الآخرين والأشياء الموجودة في البيئة، وإذا لم يتم تفريغها نحو الأشياء والأشخاص، فسوف ترتد نحو الذات، وتعمل على تدمير الذات (حسين ،2007: 210) .

3- نظرية العدوان الإبداعي :

صاحب هذه النظرية العالم باخ، وتناول العدوانية بشكل جديد، وبصورة فعالة عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة، فالعدوان الإبداعي من وجهة نظر باخ هو نظام علاج نفسي، وهو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية مع الآخرين، والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على صيغ العدوان البشري المباشر الصريح، وغير المباشر السلبي، الموجه نحو الذات، والموجه نحو الآخرين فردياً أو جماعات، فالعدوان الإبداعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي إلى تفسير المشاعر والاتجاهات والأعمال العدوانية الصريحة والمستترة بطرق إعادة التدريب المباشر وأساليب العدوان المبدع، فيقدم طقوساً وتمارين تدريبية تقلل من التأثيرات المؤذية من العدوان في نفس الوقت الذي ترفع فيه من التأثيرات البناءة إلى الحد الأقصى، فهو يركز على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو. (العقاد، 2001 : 119) .

4- النظرية الاجتماعية التعليمية :

تنظر هذه النظرية إلى العدوانية أساساً كشكل من السلوك الاجتماعي المتعلم، الذي يكتسب ويستمر بنفس الطريقة التي يتم بها اكتساب باقي الأشكال الكثيرة الأخرى من السلوك، وطبقاً لوجهة النظر هذه فإن الكائنات البشرية لا تعتدي نظراً لما هو موجود وقائم بالداخل، ولكن الاندفاعات نحو هذا السلوك تستثار بواسطة تشريطات أخري موجودة في البيئة ويلخص باندورا أسباب قيام الكائنات البشرية بالسلوك العدواني إلى ما يلي :

- لأنهم اكتسبوا الاستجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية .
- لأنهم تلقوا تعزيزاً أو مكافآت لأدائهم لبعض الأفعال العدوانية .
- لأنهم أثيروا مباشرة للعدوان بواسطة التشريطات البيئية، أو الاجتماعية النوعية والخاصة (باظة، 2001 : 131).

5- النظرية الفسيولوجية :

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون، حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني (يحيي، 2003 : 189) .

ثانياً : الانطـــــواء :

يعتبر الانطواء من أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل، والتي تظهره بأنه منعزل عن أصدقائه ورفاقه، خجول ضعيف الاتصال بالآخرين، لا يشعر بالارتياح الداخلي، فهو يعاني من ضعف في التوافق النفسي والاجتماعي، ويفتقر إلى الشعور بالانتماء والانضمام للجماعة، لذا فقد اهتم رسول الله ﷺ بالدعوة إلى الجماعة ومشاركة الآخرين ومخالطتهم والتعامل معهم ؛

قال ﷺ : ((الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ))) أخرجه الترمذي وابن ماجة وأحمد والسيوطي وقد تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية والتربوية لوصف مفهوم الانطواء، ومن أهمها: العزلة الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي، والانسحاب الناتج عن القلق .

تعريف الانطواء :

الانطواء هي كلمة مشتقة من اللاتينية وتعني :

- التحرك الخارجي لعضو ما إلى الداخل بصورة تامة أو أقل .
- التحرك نحو داخل الليبيدو، وعند ذلك فإن الرغبات لا تتحرك نحو الهدف ولكنها ترجع إلى داخل النفس (مجيد، 2008 :69) .
- ويعرف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي بأنه : نمط من السلوك، يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجري الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسئولية، وأحياناً الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد (يحيي، 2003 : 193) .
- ويعرفه الحلبي: بأنه رغبة تتكون في ضمير إنسان ما، تجعله يميل لترك زملائه، وأصدقائه، والعاملين معه، والبعد عنهم والإنفراد بنفسه، فيخف نشاطه الاجتماعي والانفعالي والأدبي، ويصبح متشبثاً بعبارات وأمثلة معينة، تتمحور حول فائدة الانطواء والبعد عن أضرار الناس (الحلبي، 2000 : 290) .
- ويعرفها مجيد بأنها " نمط من أنماط الشخصية، تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة، ويتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزوفه عن العالم الخارجي ،وعيشه في عالمه وخياله ومشاعره ومثله العليا الخاصة به، وهو متردد وخجول وحساس، ويتميز بقلة النشاط والحركة وعدم الثقة بمن هم حوله، ويتركز كل اهتمامه بذاته، وتتصف علاقاته مع الاخرين بالضيق والعمق (مجيد، 2008 : 70) .

- ويعرف الباحث الانطواء على أنه: " حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية،أ ومرضية، أو لعوامل تربوية، أو ظروف اقتصادية، هذه الشخصية متقوقعة ومنطوية على نفسها، وهي مظهراً من مظاهر سوء التكيف الاجتماعي، فهو شارد الذهن، يعيش في عالم الخيال بعيداً عن الواقع، مشغولاً في أفكاره، وفي ذاته، يستمتع عندما يكون وحيداً مع نفسه، ويشعر بالقلق والضيق عندما يكون بين الناس .

أسباب الانطواء :

يعاني بعض التلاميذ في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة من مظاهر الانطواء، مما يؤثر على توافقهم الشخصي والاجتماعي والمدرسي، وهي حالة نفسية تعتري الأطفال لأسباب خلقية ومرضية أو لعوامل تربوية أو ظروف اقتصادية، والمشكلة تكمن في استمرار الطفل على هذا السلوك حتى يكبر، مما يعوق نموه النفسي عبر المراهقة والشباب، ويتفاقم الأمر إلى العزلة التامة التي يصعب معها التأقلم ويدخل فيما يسمى بالاضطراب شبه الفصامي.

لذلك هذا النوع من السلوك المعقد لا يمكن رده إلى عامل معين ولكن على الأغلب تشكل وتصاغ أساليبه من عدة عوامل رئيسية في ذاته وفي بيئته النفسية والاجتماعية ومن أهمها :

- **النقص الجسماني** : وهو الذي يتناول تركيب عضو من أعضاء الجسم أو بوظيفته، وقد يتعلق بهيئته الظاهرية، أو بحجمه ومنظره الخارجي ،كالعور والعرج أو القصر الشديد أو تشويه ظاهر يشعر به الفرد، أو ينسب إليه من قبل الآخرين حتى وان كان ذلك وهماً.
- **العوامل المتعلقة بالجانب العقلي** : خاصة آثارها في المجال المدرسي، وهذا الجانب مهما كانت أسبابه فانه يعرض الانطوائي لحالات قاسية خاصة عندما تعد المقارنات بينه وبين سواه من رفاقه الأصغر منه سناً أو حجماً، وقد تدفعه تلك المواقف إلى الشعور بالنقص وتفرض عليه تجنبها بالابتعاد عن الآخرين، وعن المواقف التي يحتمل أن تثار فيها تلك الجوانب (مجيد ،2008 : 76) .
- **رفض الآباء لأبنائهم، سواء كان مقصوداً، أو غير مقصود** :وذلك قد يؤدى إلى الانسحاب إلى عالم الأماني، وأحلام اليقظة، أو رفض أصدقاء الطفل، مما يولد لدي الطفل الشعور بتدني الذات لديه،وكذلك ميله إلى العزلة، وتصبح العلاقة مع الآخرين لا معنى لها ولا قيمة.
- **وجود إعاقة عند الطفل** : فإن وجود إعاقة يسبب له سلوك العزلة والانطواء، فالأطفال المعاقين سمعياً يعانون نقصاً واضحاً في قدراتهم اللغوية، وصعوبة في التواصل مع الآخرين، فإنهم يعيشون في عزلة عن الأفراد السامعين الذين يعجزون عن فهمهم، ولهذا السبب يميل هؤلاء الأفراد إلى الانعزال بسبب تعرضهم المستمر لمواقف الإحباط،

والشعور بالحرج مما يدفعهم إلى بناء علاقات اجتماعية مع نفس الفئة، ويكون ذلك على حساب العلاقات الاجتماعية مع الأشخاص السامعين (يحيي، 2003 : 197).

– **التوجيهات الدينية المفرطة :** والمملة والتخويف من العذاب، والجحيم، وانتقام الله .

– **شدة الوالدين في معاملة الطفل ورغبتهما في وقايته:** من السقوط، والمرض، والعدوى، وبأن يكون مهذباً مؤدباً، كما أن التشديد عليه في كل مناسبة، والإفراط في توجيهه وإرشاده، وتعليمه الخير كل تلك الأساليب تؤدي به إلى الانزواء، والبعد والاختباء في احد الأماكن، وقد يرغب بتقليص الصلة بينه وبين والديه ورفاقه(الحلبي، 2000 : 291) .

ويرى الباحث أنه يمكن إجمال الأسباب المؤدية إلى الانطواء بما يلي: افتقاد الأمن الأسري يعد سبباً رئيسيا للعزلة والانطواء، والعنف والصرامة في معاملة الآباء للأبناء تؤدي إلى حرمان الطفل من إشباع الكثير من حاجاته النفسية، كما يتسم بالإشكالية ويفتقد التلقائية في السلوك، ويعجز عن التوافق مع الجماعة، والاندماج فيها، ويزداد ابتعاده عن مواجهة الواقع .

أعراض الانطواء :

تكون مظاهر الإنطواء عند الطفل بجلوسه هادئ بدون حركة، وقد يوجه وجهه نحو جدار الغرفة، ويميل برأسه تارة نحو اليمين وأخري نحو اليسار، ولا يستجيب للمؤثرات التي من حوله إلا إذا كانت شديدة ومكررة، كما تنقص مبادرته للكلام، وقد يصاب برجفة في الأطراف أو برودة بها، أو يصاب باللجلجة والتلعثم عند الكلام، وفي الحالات الشديدة يصاب الطفل بالأوهام، وأحلام اليقظة، والشرود والتخيل، والكسل والملل، وعند البعض تظهر الغيرة بوضوح (الحلبي، 2000 : 292) .

سمات الانبساط والانطواء:

تعرض مفهوم الانبساط، الانطواء للدراسة والتحليل بواسطة أيزنك، حيث أوضح أن هذا البعد أو النمط هو سمة كبرى، وعريضة يمكن أن تقسم إلى سمات أكثر نوعية وتحديداً، وينظر أيزنك إلى الانبساط، الانطواء كنمط، إلا أنه لا يعني أن الشخص إما أن يكون منبسطاً أو منطوياً، ولكن هذا المصطلح يستخدم للإشارة إلى وجود طيف متصل من النهاية الصغرى إلى النهاية العظمى، وحقيقة الأمر أن أغلب الناس يقعون في منطقة الوسط بين الانبساط والانطواء.

الفرد المنبسط:

هو شخص اجتماعي له أصدقاء كثيرون، يحتاج إلى أناس حوله ليتحدث إليهم، ولا يميل للقراءة أو الدراسة بمفرده ويلتمس الإثارة، ويغتنم ا لفرص غالباً ما يبرز نفسه، ويتصرف

بسرعة بدون ترو، وهو شخص مندفع على وجه العموم، ويحب التغيير عادةً، وهو متفائل، ويأخذ الأمور ببساطة، ودائم النشاط والحركة، ويقوم بعمل أشياء مختلفة، ويمكن القول بوصفه عامةً أنه لا يخضع مشاعره أو انفعالاته للضبط الدقيق، وهو شخص لا يعتمد عليه أحيانا

(أبو ناهية، 2000 : 10).

الفرد المنطوي:

هو شخص هادئ ،منعزل ،مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، وهو متحفظ وغير وثيق الصلة إلا بالأصدقاء الحميمين، وهو يميل للتخطيط مقدماً، ولا يثق في الاندفاع اللحظي، ولا يحب الإثارة ،ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية المناسبة، ويحب نمط الحياة المنظم جداً، وهو يخضع مشاعره للضبط الدقيق ولا ينفعل بسهولة، وهو شخص يعتمد عليه، ويميل للتشاؤم، ويعطي قيمة كبيرة للقيم الأخلاقية (أبو ناهية، 11:1989).

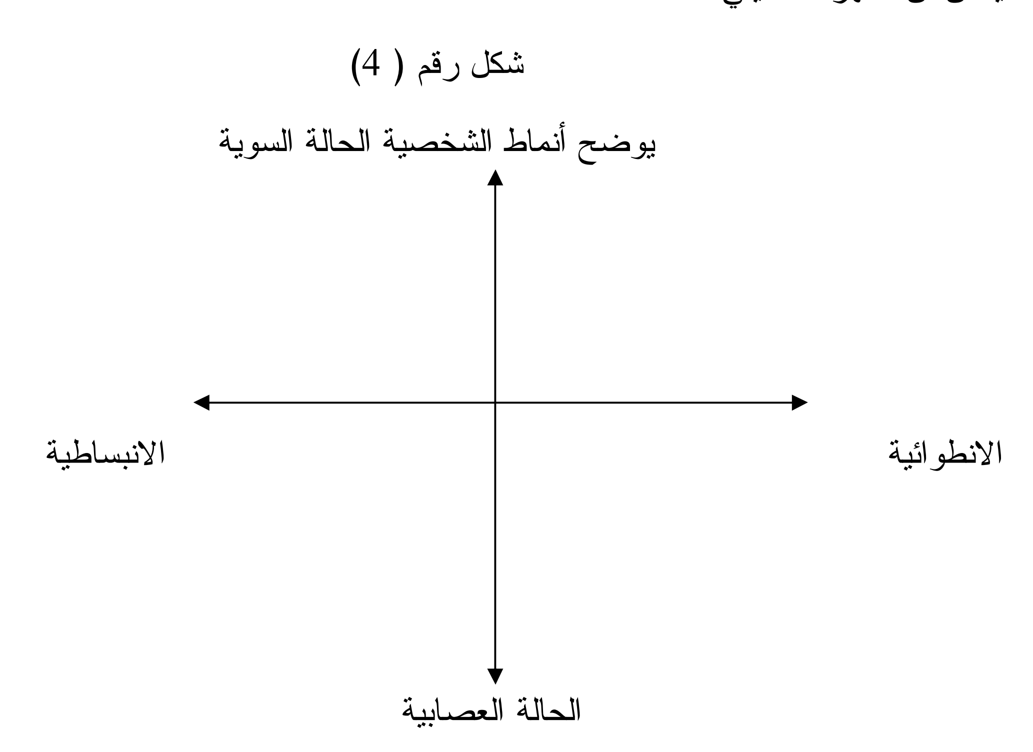
ومن منظور علماء النفس فلقد حدد ايزنك ثلاث أبعاد أساسية للشخصية وهى :

- الانطواء، وعكسه الانبساط .
- السوي أو الأسوياء، وعكسهم العصبيون .
- الذهانية (psychoticisim) .

ويعتبر أيزنك البعدان في الفقرة الأولي يمكن أن يؤخذ للشخصية السوية، الانطواء وعلاقتهما يمكن أن تظهرا كما يلي :

شكل رقم (4)

يوضح أنماط الشخصية الحالة السوية



(مجيد ،2008 : 75) .

ثالثا : الخجل :

يعد الخجل من أحد الأسباب التي تعوق الفرد في إشباع حاجاته، وعن تحقيق التوافق **الناجح المنشود، لأنه يحول دون تحقيق التفاعل الاجتماعي الناجح للفرد**

(الأنصاري، 2001 : 13) .

فالخجل حالة طبيعية في كثيرٍ من الأحيان، فبعض الأطفال يظهرون نوعاً من الخجل، والاعتماد على الأهل عند لقاء الآخرين سواء الأقارب، أو الغرباء، ولكن عندما يكون الخجل شديداً، ويستمر لفترةٍ طويلة ستة أشهر على الأقل، عندئذ يمكن أن يسمى الخجل بالاضطراب التجنبي أو الهروبي، فالطفل الخجول عادةً ما يتحاشى الآخرين، ويعاني من عدم القدرة على التعامل بسهولة مع زملائه في المدرسة والمجتمع، ويعيش منطوياً على نفسه، بعيداً عن الآخرين، ويحاول الابتعاد عن الآخرين في المناسبات الاجتماعية، ويتكلم بصوت منخفض، ويتلعثم ويحمر وجهه وأذناه، بالرغم من أنه طبيعي ونشط في البيت وبين ذويه.

(الزغبي، 2005 : 67) .

تعريفات الخجل :

- "الخجل: هو أسلوب هروبي، يحدث عندما لا يتم التوصل إلى هدف وضعه الأنا "

(البحيرى، 2006 : 242) .

- " الخجل: انفعال معين يحدث من فترة لآخري، وبمناسبة من المناسبات التي يتعرض لها الطفل، ويؤدى به إلى الهروب من خجله، واللجوء إلى طريق للاختباء والاختفاء عن الأنظار لأجل إخفاء أعراض خجله " (الحلبي، 2000 : 289) .
- ويعرف " زيمباردو(zimbardo،1977) الخجل: بأنه معاناة الذات لدى المراهقين الصغار،فهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أو خلل وظيفي، أو أفكار مشوشة وغير سارة (الأنصاري، 2002 : 14) .
- ويعرف " محمد السيد (1998) الخجل : بأنه الشعور بعدم الارتياح الشخصي، وصعوبة التعبير عن الذات، والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي "

(حسين، 2009 :17) .

- ويعرف الخجل بأنه :" حالة انفعالية تنم عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب" (النملة، 1995 : 35) .
- ويعرف الباحث الخجل على أنه : " ظاهرة نفسية تترك آثاراً سيئة على المصابين به، وتعبر عن نقص في التكيف للمواقف، وإحساس من جانب الشخص بأنه غير جدير بمواجهة، ومجابهة الواقع، بسبب عدم الألفة مع المواقف الجديدة، أو مجابهة أشخاص غرباء، أو بسبب خبرات مؤلمة سابقة للمواقف التي تتشابه مع الموقف الحالي " .

تصنيف الخجل :

صنّف أيزنك الخجل الاجتماعي إلى نوعين هما:

- الخجل الانطوائي : وهو الميل للعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، إلا أن أفراد هذا النوع لديهم القدرة على العمل بشيء من الكفاءة مع الجماعة إذا اضطر لذلك.
- الخجل العصابي :فالشخص الخجول من هذا النوع يكون غير قادر على العمل،حتى لو توفرت لديه الرغبة، ويتصف هذا الشخص بالقلق الشديد ،والحساسية للذات ،والوحدة النفسية (الطيب،174:1994).
- وصنف اندريه الخجل، إلى الخجل العلني، الذي يتميز بسهولة الملاحظة من قبل الآخرين، والخجل الضمني أو الخاص الذي يلاحظه الفرد الخجول دون أن يلاحظه الآخرون (اندريه،11:1999) .

الفرق بين الخجل والانطواء :

ينحصر الفرق بينهما في أن الشخص الخجول يرغب في الاحتكاك والتفاعل مع غيره، ولكنه يشعر بعدم الارتياح إذا فعل ذلك الأمر الذي يجعله يتفادى الآخرين في مناسبات معينة، أما الانطواء فيشتمل على ميل الفرد إلى توجيه الاهتمام إلى الداخل، بمعني أن كل اهتماماته وطاقاته النفسية منصبة على الذات وعالمه الخاص (حسين، 2009: 20).

الفرق بين الخجل والحياء:

يرى محمد الغزالي أن الحياء علامة صادقة على طبيعة الإنسان، فهو يبين مدى أدبه وقيمه التي ينتمي إليها، فالشخص حين يحرج من فعل ما لا ينبغي، أو يتعارض مع قيمه فهو حي الضمير فالحياء يحمي الإنسان من الوقوع في المحظور، لذا فإن الله سبحانه وتعالى وصى

به المسلمين لأنه يجعل المرء يراقب خطواته ،فلا يتعدى حدود الدين الإسلامي، فالحياء مطلوب ومرغوب فيه، ولا يتنافى مع ما يحبذ أن يتصف به الإنسان (الغزالى، 1302هـ : 99) .

في حين أن الخجل الذي يتطلب علاجًا يظهر في صورة مرضية تؤدي بالفرد إلى الوحدة النفسية، والخوف الاجتماعي المزمن من كل المواقف الاجتماعية سواء، المألوفة، أو غير المألوفة، والذي يعاني منه الفرد ضغوطًا نفسية ،وقلقًا شديدين، ويعوقه عن أداء عمله.

(الطيب، 1994 :175) .

المبحث الثالث

الإعاقة السمعية والطفل الأصم

- تعريف الإعاقة السمعية
- تعريف الطفل الأصم
- تصنيف الإعاقة السمعية
- أسباب الإعاقة السمعية
- العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعياً

ثالثاً : الإعاقة السمعية والطفل الأصم

مقدمة:

يقاس تقدم الأمم بما تقدمه لأعضائها من سياسات وخدمات من أجل الوصول إلى دولة الرفاهية، ولقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالفئات الخاصة في برامج السياسات الاجتماعية، حيث بذلت العديد من الجهود، سواء على المستوى النفسي، أو الاجتماعي، أو التأهيلي لإدماج المعوق في المجتمع، والعمل على النظر إليه كعضو فعال في مجتمعه، وتغيير النظرة إليه من الإحسان إلى المشاركة، وإلى خلق الشعور بالحق في الرعاية الشاملة للمعاقين.

(عامر ومحمد، 2008، 13).

تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت وجهات النظر لدى المختصين في مجال الإعاقة السمعية، لبيان وتحديد مفهوم للإعاقة ومن هذه التعريفات ما يلي: " حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع بدون استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع" (عبيد، 2000 : 33).

- ويعرفها لويد Lioyd على أن: الإعاقة السمعية هي نتائج لشدة الضعف السمعي، وتفاعله مع العمر عند فقدانه، والعمر عند اكتشاف هذا الفقدان، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث ذلك الفقدان، ونوع الاضطراب المؤدي إليه، وأثر الوسائل المعنية في ذلك

(الغرة، 2001 : 22).

- وتعرف الإعاقة السمعية أنها: حالة من حرمان الإنسان من حاسة السمع، أو ضعف القدرة السمعية لديه، مما يحول دون استخدامه هذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، بمعنى أن الإعاقة السمعية تحول دون قيام الجهاز السمعي بتأدية وظائفه، فينفصل الفرد عن الآخرين، لعدم التواصل بواسطة اللغة مع من هم حوله

(أبو النصر، 2005 : 71).

وبعد تعريف الإعاقة السمعية، يرى الباحث أنه من الضروري تعريف من هو الطفل الأصم، وذلك لتركيز الدراسة الحالية على هذه الفئة من المعاقين.

تعريف الطفل الأصم:

- الطفل الأصم: Deaf child هو الطفل الذي لا يسمع، وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة (عبيد، 2000 : 33).
- ويعرفها عبد الرحمن سليمان 1995، ومحمد على كامل 1996: أن الأصم هو ذلك الفرد الذي يعاني من احتلال في الجهاز السمعي يحول بينه وبين اكتساب اللغة بالطرق العادية، وأن مثل هذا الفرد يكون قد فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذي فقدها بمجرد تعلم الكلام نتيجة لحدوث عطل فيها (عامر ومحمد، 2008 : 31).
- ويعرفها مورز mores 2008 فيعرف الشخص الأصم :بأنه الشخص الذي مقدار الفقد السمعي ليه 70 ديسبل أو أكثر، ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها ،وباستعمال أو بدون استعمال السماعة الطبية، وحوالي 80% من الأطفال الملتحقين بالبرامج التربوية الخاصة بالإعاقات السمعية هم أطفال يزيد مقدار فقدان السمع لديهم عن 55 ديسبل في الأذن (الزريقات، 2009: 109).
- هو ذلك الشخص الذي يعاني من فقدان حاسة السمع بدرجة تعوقه عن التواصل مع الآخرين، إلا باستخدام طرق وفنيات خاصة تساعده على التواصل اعتماداً على حاسة الإبصار (عامر، ومحمد، 2008 : 31).
- وهناك تعريف للإعاقة السمعية من الناحية التربوية، والمهنية والطبية وهي كما يلي:

التعريف التربوي: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي.

التعريف المهني: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على الأداء المهني للفرد.

التعريف الطبي: هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد مقاسه بالديسبل (الغرة، 2001 : 22).

تصنيف الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية بحسب:

- العمر عند الإصابة.
- موقع الإصابة.
- شدة الإصابة.

أولاً: من حيث العمر عند الإصابة، ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

- إعاقة سمعية ولادية congenital بمعنى: أن الفرد قد يولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته الأولى.
- إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة prelingual أي: أن الإعاقة التي تحدث عند الفرد قبل تعلم اللغة واكتسابها، أي ما قبل سن الثالثة من العمر، ويتميز أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام، لأنهم لم يتمكنوا من سماع اللغة.
- إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة وهي: تشمل الأفراد الذين أصيبوا بها بعد تطور الكلام، واللغة لديهم.
- إعاقة سمعية مكتسبة: وتشمل الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع بعد الولادة، وفقدوا قدرتهم اللغوية التي كانت قد تطورت لديهم، إذا لم تقدم لهم خدمات تأهيلية خاصة

(الغرة، 2001 : 23).

ثانيا: من حيث موقع الإصابة:

وهنا يتم تصنيف الإعاقة تبعاً لموقع الإعاقة، أو الضعف في الأذن إلى إعاقة توصيلية، وإعاقة سمعية حسية عصبية، وإعاقة سمعية مركزية.

- **الإعاقة السمعية التوصيلية (Conductive Hearing Loss) :**

تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عند أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى، وذلك لأنه يمنع الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، لذلك فالحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (60) ديسبل، لأن الأصوات السمعية التي تزيد شدتها عن (60) ديسبل تؤثر على القوقعة مباشرة، وتتخطى الأذن الوسطى.

(الخطيب، 1998 : 29).

ولكي نمنع حدوث مثل هذا الصم يمكن علاجه طبياً وجراحياً، والإهمال في العلاج المبكر يؤدى إلى التهابات في الإذن الوسطى، تؤدى إلى الصم العصبي، نتيجة انتشارها في الأذن الداخلية أو المخ (عبيد، 2000 : 42).

- **الإعاقة السمعية الحسية العصبية (sensorineural Hearing loss) :**

وتشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الداخلية، أو العصب السمعي.

(أبو النصر، 2005 : 74).

ومن الصفات المميزة للضعف السمعي الحسي العصبي الناجم عن اضطرابات القوقعة، الصفة الأولى: اضطرابات نغمات الصوت (Diplacucis) ،حيث يكون للنغمة ذات الذبذبات المتشابهة ترددات مختلفة بشكل ملحوظ في كل أذن، والصفة الثانية: هي ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي، وغير منسجمة مع الزيادة الحقيقة في شدته، ومن الصفات الأخرى لهذا النوع من الضعف السمعي، حيث أن الشخص يجب أن يتكلم بصوت مرتفع نسبياً ليسمع نفسه مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوت عالٍ (الخطيب، 1998 : 30).

- **الإعاقة السمعية المركزية:**

وتكمن المشكلة في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان، بالرغم من أن حاسة السمع قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جدع الدماغ إلى القشرة السمعية، الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة (الغرة، 2001 : 25).

ثالثا: من حيث شدة فقدان السمع:

وهذا النوع يتحدد حسب درجة الإعاقة لدى الشخص المعاق، وفي ضوء درجة ضعف حاسة السمع لدى الشخص، ويمكن تصنيف هذه الإعاقة إلى فئات خمس وهي:

- **الإعاقة السمعية البسيطة جداً:**

ويتراوح الفقدان السمعي ما بين (27 – 40) ديسبل، وأهم ما يميز هذه الإعاقة لدى صاحبها صعوبة سماع الكلام الخافت أو عن بعد، أو تمييز بعض الأصوات، ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة، وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية (الغرة، 2001 : 25).

- **الإعاقة السمعية البسيطة:**

ويتراوح شدة الفقدان السمعي بين (41 – 55) ديسبل، ويستطيع الشخص الذي لديه هذا المستوى من الفقدان السمعي لا يسمعون جيداً إلا إذا كان الصوت ــ أي صوت ــ عالياً

(كمال، 2007: 127).

- **إعاقة سمعية متوسطة:**

ويترواح فيها الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق بين (56 – 70) ديسبل، ولا يستطيع الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عالٍ، ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشات

الصفية الجميلة، وقد يعاني من اضطرابات كلامية ولغوية، وقد تكون الذخيرة اللفظية محدودة

(الخطيب، 1988 : 34).

- **الإعاقة السمعية الشديدة:**

ويتراوح فقدان السمع في هذه الحالة بين (71 – 90) ديسبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية، ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة، ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كان عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل إلى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعياً، وليتدرب على السمع وقراءة الشفاه ويكون بحاجة إلى سماعة طبية، إن صاحب هذه الإعاقة يعتمد على حاسة البصر (الغرة، 2001 : 26).

- **الإعاقة السمعية الشديدة جداً:**

وفيها يتراوح الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق أكثر من 90 ديسبل

(أبو النصر، 2005 : 75).

وهذا النوع يشكل إعاقة شديدة، حيث أن الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية، فهو يعتمد على حاسة البعد أكثر من السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة، وهو يحتاج إلى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم تكون مزودة بالوسائل الخاصة، وتستخدم أساليب خاصة لتطوير الكلام واللغة، وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي (الخطيب، 1998 : 35).

والجدول التالي يوضح مستوى ودرجة الفقد السمعي، والحاجات التربوية لفئة الأطفال الصم:

جدول رقم (1) يوضح مستوى، ودرجة الفقد السمعي، والحاجات التربوية لفئة الأطفال الصم.

المستوى	درجة الفقد السمعي	الحاجات التربوية
1	35-45 ديسبل	هؤلاء لا يحتاجون إلى فصول خاصة، أو مدرسة خاصة، ولكنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة في فهم المقررات، والجلوس في الأماكن الأمامية في الفصل، ويجب أن تكون الإضاءة كافية في مكان التعلم .
2	55-69 ديسبل	هؤلاء يحتاجون إلى فصول خاصة، ومعينات سمعية في عملية التعلم، والحاجة إلى العناية بالثروة اللغوية، وعملية تصحيح مخارج الحروف والكلام .
3	70-89 ديسبل	هؤلاء يحتاجون فصلاً خاصاً بمدرسة خاصة، وتدريبات سمعية، والاهتمام بمعرفة المصادر لهؤلاء الأطفال، والحاجة إلى تدريب سمعي، وقراءة الشفاه .
4	90 ديسبل فأكثر	هؤلاء يحتاجون إلى مدرسة خاصة بهم ويعتمدون في تعليمهم على برنامج خاص بالصم، والاهتمام بقراءة الشفاه، والتدريب السمعي المستمر طوال الوقت كلما أمكن، ويفضل أن يكون التدريب السمعي فردياً .

(رسلان، 2009 :196).

أسباب الإعاقة السمعية:

بالرغم من التقدم العلمي والطبي الكبير في النصف الثاني من القرن العشرين، فإن عملية تحديد أسباب الإعاقة السمعية لا تزال صعبة بالنسبة لبعض الحالات، إلا أنه في معظم الحالات أمكن التوصل إلى أسباب للإعاقة السمعية (عامر، ومحمد، 2002 : 41).

حيث تتنوع أسباب الإعاقة السمعية وتتباين، فهناك حالات ولادية (congenital)، وهناك حالات أخرى مكتسبة (Adventitious)، وهناك حالات أخرى لا يعرف لها سبب محدد، حيث تشير الدراسات إلى أن من المتعذر على الأطباء تحديد سبب الضعف السمعي في حوالي 30% من الحالات (carr wight، cart wright، ward 8، 1989)

(الخطيب، 1998 : 47).

ويمكن حصر أسباب الإعاقة فيما يلي:

أولاً: الأسباب الوراثية:

هناك أسباب وراثية عديدة قد تؤدي إلى حدوث الإعاقة السمعية لدى الشخص ومنها:

- طريقة انتقال الصم: حيث يكون منقولاً على جينات متنحية منقول على جينات سائدة، منقول على الكرموسوم الجيني، وتعتبر نسبة الوراثة مسئولة عن حوالي 55% من حالات الإعاقة. (أبو النصر، 2005: 77)
- الصم المحمول على جينات سائدة (Dominant deafness): وفي هذه الحالة يؤدي جين واحد إلى معاناة الطفل من الصم، وتعتبر نسبة حدوث هذا النوع من الصم قليلة نسبياً حوالي 14% (عامر، ومحمد، 2008 : 46)
- قد يؤدي إصابة الأم بالحصبة الألمانية أثناء فترة الحمل إلى وجود صم لدى الطفل (كمال، 2007 : 130).
- إصابة المركز السمعي في المخ : بحيث يعجز الشخص عن تمييز وإدراك المؤشرات السمعية وتفسيرها، والتشوهات الخلقية في القناة السمعية، بالإضافة إلى العيوب الخلقية في الأذن الوسطى، كالتشوهات الخلقية في الطبلة أو العظمات الثلاث، (المطرقة والسندان الركاب) (أبو النصر، 2005 : 77).

يكون الصم الناتج عن أسباب وراثية حاد وغير قابل للعلاج، حيث تكون تلك الحالات مزدوجة أي تصب الأذنين وتتضمن عيوب حسية عصبية في نفس الوقت، وتحدث تلك الحالات نتيجة لانتقال المرض من الوالدين إلى الجنين عن طريق الوراثة مثل ضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، والتكوين الخاطئ في عظام الأذن، ويؤثر زواج الأقارب على ظهور تلك الإعاقة (عامرومحمد، 2008 : 46).

ثانيا: الأسباب البيئية:

هناك أسباب بيئية عديدة قد تؤدي على حدوث الإعاقة السمعية لدى الشخص منها:

- استخدام العقاقير: هناك بعض العقاقير يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع، سواء عند الجنين، أو عند الطفل حديث الولادة، أو حتى عند الشخص الراشد.
- الفيروسات Viruses : وأهم الفيروسات هي الحصبة الألمانية التي تصيب الأم في الشهور الثلاث الأولى من الحمل، وقد تنتج عنه إصابة ببعض العيوب الخلقية، وهناك بعض الفيروسات الأخرى قد بسبب الإعاقة السمعية منها (الجدري الكاذب، الالتهاب

السحائي، التهاب الغدد النكفية، الحصبة حيث يعمل الفيروس على توسيع الخلايا في الكبد والكليتين مما يؤدى إلى الإصابة باليرقان) (عبيد، 2000 : 50).

- الحوادث والضجيج: حيث تؤدي بعض الحوادث إلى الإصابة بعض أجزاء الجهاز السمعي بالضرر، كإصابة طبلة الأذن بثقب، وحدوث نزيف في الأذن الوسطى نتيجة دخول آلة حادة أو صفعة قوية أو السقوط من مكان مرتفع.
- تجمع المادة الصمغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها، مما يؤدي إلى سد جزئي للقناة السمعية (أبو النصر، 2005 : 87).
- التهاب الأذن الوسطى الحاد والمزمن (Acute Otitis Media) حيث يتجمع الصديد خلف غشاء الطبلة مما يؤدي إلى انفجارها، وبالتالي خروج إفرازات من الأذن، وقد تتجمع السوائل في الأذن الوسطى الأمر الذي يحد من حركة غشاء الطبلة، وبالتالي قد يؤدي إلى فقدان سمعي (عامر ومحمد ،2008 : 47).

وتلخص (نجاح الصابغ) 2001 أسباب الإعاقة السمعية إلى ما يلي:-

- **عوامل وراثية:-** حيث تشير الدراسات إلى أن حوالي 55% من حالات الصم تعزى إلى أسباب وراثية، وقد تكون الإعاقة لإصابة أحد الوالدين أو كليهما

(كمال، 2007 : 130).

- **عوامل ولادية:-** قد تحدث الإعاقة نتيجة لإصابة الأم في الشهور الأولى للحمل بأمراض كالحصبة وبالذات الحصبة الألمانية أو أمراض القلب أو عامل ريزس RH أو تعاطي أدوية ذات أثار جانبية أثناء الحمل دون استشارة الطبيب أو تناول الأم بعض العقاقير.
- **عوامل مكتسبة:-** وتبدأ منذ لحظات الولادة، والولاة العسرة، واستخدام المخدر أثناء الولادة أو نقص الأكسجين بالدم عند الولادة، أو التهاب أغشية الدماغ سواء داخل الرحم أو عند الولادة، وقد يصاب الطفل بأحد الأمراض كالحصبة، أو الالتهاب السحائي، أو الحمى القرمزية، أو تشوهه العيون أو انفجار الطبلة فضلاً عن الحوادث

(عامر ومحمد، 2008 : 52).

العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعياً:

تصنيف العوامل المؤثرة على ممارسة أنشطة الحياة اليومية للأشخاص المعاقين سمعياً للعوامل التالية:

- **مهارات التواصل (Communication skils)** : حيث إن سلوك التواصل للشخص المعاق سمعياً يعتمد بدرجة كبيرة على حاجات التواصل، وقدرتهم على التفاعل مع البيئة المحيطة.
- **الظروف النفسية الاجتماعية (Psychos oso Cial Conditions)** : حيث إن المظاهر الاجتماعية والنفسية للتكيف الشخصي تؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ووجود مظاهر لا تكيفية تحرم الشخص المعاق سمعياً مع أنواع العلاقات الاجتماعية، والأهداف المهنية التي تعطي معنى للحياة (الزريقات، 2009 : 228).

- **مشكلات التدريب والتأهيل:** وهي تتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب، والتدريب على مهنة تناسب ظروف الإعاقة، وتلقي القبول من ذوي الإعاقة السمعية، خاصة أن ذا الإعاقة يصعب عليه الحركة وحيداً، ويتطلب الأمر تدريب كاف في مؤسسة تتوفر فيها الشروط المناسبة من كفاءة مهنية، وقرب المكان لسهولة الوصول إليها النصر، 2005 : 86).

ويلخص كمال 2007، أهم المشاكل التي يعاني منها الأصم فيما يلي:حيث يشعر بالضيق عند رؤية الأشخاص يتكلمون، عدم استيعابه للمعنى الصحيح للجملة، يخشى أن يكون كلامه في غير موضعه، يشعر أن الآخرين يسخرون منه، يخشى السير في الطريق لأنه لا يستمع آلات التنبيه أو صوت السيارات (كمال، 2007 : 12).

الفصـــل الثـــالـــث

الدراســـــات الســـابقـــة

- دراسات تتعلق بالمتغير الأول: التوافق النفسي
- دراسات تتعلق بالمتغير الثاني: السمات الشخصية

الدراسات السابقة

تعتبر هذه الدراسة الأولي في قطاع غزة، بل والأولي في فلسطين ــ على حد علم الباحث ــ التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال الصم علاوة على أن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع في العالم العربي نادرة أيضاً، الأمر الذي جعل الباحث ينطلق في دراسة التوافق النفسي عند الأطفال الصم، قاصداً التعرف على العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات، ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت موضوع التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الطفل الأصم، والتي كان من المفترض أن تساهم في دراسته للتعرف على مستوى التوافق النفسي عند عينة الدراسة، وقام الباحث بتناول موضوع الدراسة من خلال متغيرين هما :

أولاً : دراسات تناولت التوافق النفسي .

ثانياً : دراسات تناولت السمات الشخصية .

أولاً: دراسات تناولت التوافق النفسي:

1- دراسة (Lily Brunschwig, 1978 & Pinter)

بعنوان: " التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل الأصم " دراسة ميدانية "

وتهدف للكشف عن مدى التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل الأصم، وأثر الوراثة، وطرق التعلم والاتصال، التي يستخدمها على شخصيته، وضمت العينة(770) أصم و(560) صماء، تراوحت أعمارهم مابين (15–17) سنة، وطبق عليهم مقياس الشخصية للأطفال الصم، فأظهرت النتائج أن التعلم عن طريق الشفاه له أثره في مساعدة الأطفال على حسن التكيف، فالأطفال الذين تعلموا عن طريق الشفاه، كانوا أكثر توافقا ممن تعلموا باستخدام لغة الإشارة، هذا وأثبتت الدراسة أن الأطفال الصم الذين لا يوجد في أسرهم أطفال صم كانوا أقل توافقا وتكيفا، ممن في أسرهم أشخاص صم .

2- دراسة (Sounders, J.etal,1987)

بعنوان: "الوظيفة والتوافق، لدى مغادري مدرسة الصم في نيوزلندا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التوافق الجماعي والوظيفي، لدى الصم في نيوزلندا، حيث شملت العينة (38) من الصم البالغين، و(10) منهم تخرجوا من مدارس الإقامة

الخاصة للصم في نيوزلندا، و(28) من صفوف خاصة في مدارس عادية، واستخدم الباحثون أسلوب المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن خريجي مدارس الإقامة كانت لديها صعوبات كانت أكثر من التوافق بعد التخرج.

3- دراسة (الطحان، 1990)

بعنوان: " العلاقة بين مفهوم الذات، وكل من التحصيل، والتوافق النفسي"

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين مفهوم الذات، والتحصيل وكذلك التوافق النفسي، وتكونت العينة من(100) طالبة من طالبات جامعة الإمارات/ كلية التربية، وكانت أعمارهن (19–24 عاماً)، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد موسى جبريل، وكذلك اختبار التوافق ل(بل) وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي.

4- دراسة (عبد الغفار ،1995)

بعنوان: " التوافق الشخصي والاجتماعي لدي المصابين بشلل الأطفال. "

هدفت الدراسة لمعرفة مدي تأثر التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال المصابين بشلل الأطفال، بدرجة تميزهم عن غيرهم من العاديين، ومدي التباين في توافقهم ا لنفسي والاجتماعي، واشتملت العينة علي (180) طفلاً من الذكور والإناث (90) طفل معاق بالشلل من الذكور والإناث و (90) من الأطفال العاديين من الذكور والإناث، وطبق عليهم مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للباحث(عطية مهنا 1995)، ومقياس الرعاية الاجتماعية للمصابين بشلل الأطفال للباحث، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال، والأطفال العاديين وكان لصالح الأطفال العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً في بعد الخلو من الأمراض العصبية، والعلاقات في المدرسة، والتوافق الاجتماعي والتوافق العام، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الرعاية المرتفعة، والرعاية المنخفضة، وكان لصالح الرعاية المرتفعة.

5- دراسة(النجار، 1997)

بعنوان: " تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، لدى معاقي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة"

حيث هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي، لدى معاقي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (201)

شخصاً منهم (41) معاقاً بشلل سفلي بسبب الانتفاضة، (80) بسبب حوادث أخرى، (80) حالة عادية للمقارنة، وقام الباحث بتطبيق مقياس خاص للتوافق النفسي والاجتماعي من إعداد "علي الديب [illegible]"، وذلك بعد تقنينه من قبل الباحث.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاقي الانتفاضة، وبين أقرانهم المعـاقين بـسبب حوادث أخرى في التوافق النفسي والاجتماعي، لصالح معاقي الانتفاضة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق تعزى لمتغير العمر.

6- دراسة (عفانة وكباجة،1997)

بعنوان: " اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبناؤهم الصم بمدينة غزة"

وتسعى للتعرف على نوعية اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبناؤهم الصم بمدينة غزة، وبلغت عينتها (141) أباً وأماً ممن لديهم أطفال صم في مراكز تأهيل الصم المنتشرة بمدينة غزة، طبق عليهم مقياس اتجاهات أولياء الأمور فكشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو سلوك أبنائهم الصم وتحصيلهم الدراسي، ولا توجد فروق بين الآباء والأمهات فيها بشكل عام أو تبعاً لكل من حجم الأسرة وحالتها المادية.

7- دراسة (صوالحة،1999)

بعنوان: " المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً (الصم) في الأردن "

وتهدف للكشف عن مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية، لدى الصم الملتحقين بمدرسة الأمل للصم في مدينة اربد، وشملت عينتها (101) أصم ممن تراوحت أعمارهم ما بين (6–14) سنة وزعت عليهم استبانه تقيس مدى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعي، لتظهر النتائج أن الفروق الظاهرية بين الجنسين والأطفال الأقل عمراً من (10) سنوات والأكثر منها في مدى انتشار المشكلات السلوكية ككل كانت دالة ولصالح الذكور المعوقين سمعياً الأكبر سناً باستثناء حالة المشكلات السلوكية الشخصية التحصيلية، التي وجد أن الفروق فيها غير دالة، ولم تكن الفروق دالة أيضاً تبعاً لأثر التفاعل بين الجنس، والعمر، في مدى انتشارها .

8- دراسة (خصيفان، 2000)

بعنوان: " دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة".

وتهدف إلى معرفة الفروق بين المعوقات سمعيا والسويات في درجة التكيف الشخصي والاجتماعي، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس في معهدي الأمل الابتدائي بمنطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة، وطالبات نفس المرحلة في عشرة من المدارس العادية بالمنطقتين، وقسمت عينة المعوقات سمعيا إلى ضعيفات سمع وصم، وطبق على جميعهن اختبار الشخصية للأطفال (إعداد وتعريب: هنا) والمقنن على البيئة السعودية لتتوصل في نهاية الدراسة لوجود فروق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام بين السويات والمعوقات سمعيا لصالح السويات وبين الصم منهن وضعيفات السمع لصالح ضعيفات السمع.

9- دراسة (عبود وعبود،2001)

بعنوان: " دراسة لمفهوم الذات لدى الأطفال الصم وعلاقته بأسلوب رعايتهم"

وتهدف للوقوف على أثر نوع الإقامة والإعاقة على مفهوم الذات للأطفال المعاقين سمعياً، ومقارنتهم بالعاديين، وتكونت عينتها من (250) طفلاً بالمرحلة الابتدائية من مدارس(عثمان بن عفان الابتدائية بمنطقة البساتين، ودار السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، الأمل للمعاقين سمعياً وضعاف السمع بحلوان والمطرية، ممن تتراوح أعمارهم بين (9– 11) سنة، واستخدم فيها مقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد: الشخص)، واختبار المصفوفات المتتابعة ل "رافين" (ترجمة : عبد العال)، ومقياس مفهوم الذات (إعداد الباحثان)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين المعاقين سمعياً والعاديين بالنسبة لمفهوم الذات الجسمية والأكاديمية، وأن الأطفال المعاقين سمعياً أقل من الأطفال العاديين في درجة مفهوم الذات الكلية والانفعالية والاجتماعية، في حين لا توجد فروق بين الأطفال الصم لآباء صم والأطفال العاديين على درجات مقياس مفهوم الذات ومقاييسه الأربعة الفرعية.

10- دراسة (علي وتوفيلس،2001)

بعنوان: " أثر عملية الدمج في تحسين عملية التوافق الاجتماعي الانفعالي لدى عينة من الضعاف "

وتهدف لبيان أثر عملية الدمج في تحسين بعض مظاهر التوافق الاجتماعي الانفعالي للطلاب ضعاف السمع، وتم قياس التوافق الاجتماعي الانفعالي للعينة باستخدام اختبار(ميدو كندال) المترجم للعربية، فوجد أن الطفل المعاق سمعياً حينما يحظى برعاية والدية واجتماعية سليمة ومن خلال فريق عمل متكامل، يستطيع أن يطبق إستراتيجية الدمج بمهارة تعود بالأثر الكبير في نمو شخصيته واكتسابه للمهارات الاجتماعية.

11- دراسة (باظه،2001)

بعنوان: " مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين"

تهدف الدراسة إلى تصميم مقياس للاضطرابات السلوكية لذوي الإعاقات الحسية ومقارنتها بالعاديين، وتكون من أبعاد سبعة تمثلت في الاضطرابات السلوكية، الاكتئاب الأساسي، اختلال التفكير، النشاط الزائد، الانسحاب الانفعالي، القلق، اضطرابات التواصل (خاص بالصم)، واضطرابات الكلام (خاص بالمكفوفين)، وقد طبق هذا المقياس على عينة قوامها (120) طفلاً من الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين ؛ لدراسة ثبات المقياس، فوجد أن نسبته لدى الذكور(56%)، بينما كان ثباته لدى الإناث بنسبة (78 %) .

12- دراسة (عبد الحميد،2002)

بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً " .

تهدف الدراسة للتعرف على أثر نوع الإقامة على التوافق النفسي للأبناء المعاقين سمعياً، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي للصم على توافقهم النفسي، وتكونت عينتها من (80) تلميذاً من تلاميذ الصفين الرابع والخامس بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بإدارة حلوان التعليمية، ممن يقيمون إقامة داخلية ومن يقيمون مع الأسرة، وكان من بين أدواتها مقياس التوافق النفسي للمعاقين سمعياً (إعداد: عرقوب، 1996) ، وبرنامج لتحسين التوافق النفسي للأطفال الصم، وبرنامج إرشاد أسري لآباء المعاقين سمعيا، واستمارة ملاحظة سلوك الأطفال الصم

موجهة للأخصائيين والآباء (إعداد ا لباحثة) ، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة بين التلاميذ المقيمين داخلياً، والتلاميذ المقيمين مع الأسرة في مستوى التوافق النفسي لصالح المقيمين مع أسرهم، وفاعلية البرامج التي استخدمتها .

13- دراسة (الأقرع،2002)

بعنوان: " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات للطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية"

وتهدف الدراسة لإعداد برنامج إرشادي وتجريبه على عينة من الطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية، والتحقق من جدواه في تحسين مفهوم الذات لديهم، وضمت عينتها (24) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (14-16) عام، وكان من بين أدواتها اختبار الذكاء المصور (إعداد : صالح)، ومقياس مفهوم الذات للصم (إعداد الباحث)، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم، مع وجود فروق بين الجنسين في مدى الاستفادة منه.

14- دراسة (الكاشف،2004)

بعنوان: " المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً في ظل نظامي العزل والدمج "

وتهدف للمقارنة بين الطلاب الصم المدمجين في فصول ملحقة بالمدارس العادية، وأقرانهم الملحقين بمعهد الصم المختصة بتعليم المعاقين سمعياً ؛ للتعرف على تأثير الدمج مع الأطفال العاديين على درجة انتشار المشكلات السلوكية بينهم ومدى تقديرهم لذواتهم والكشف عن العلاقة بين انتشار المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى الأصم المدمج، وغير المدمج والمشكلات السلوكية التي تتنبأ بتكوين تقدير ذات سلبي لديهم، وذلك على عينة مكونة من التلاميذ الصم المدمجين وغير المدمجين، تراوحت أعمارهم بين (10-14) عاماً، وطبقت فيها كل من قائمة المشكلات السلوكية ومقياس تقدير الذات للأصم (إعداد الباحثة)، ودلت نتائجها على وجود فروق واضحة بالنسبة للمشكلات السلوكية لصالح الطلاب غير المدمجين، في حين لم تظهر فروق بين تقدير الذات لدى الطلاب وسلوك الانسحاب والسلوك النمطي واللازمات، وقد كان سلوك الانسحاب فقط هو المنبأ بتقدير ذات سلبي لدى الأصم المدمج.

15- دراسة (النجار، 2005)

بعنوان: " مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (لدى عينة من الأطفال الصم) " .

وتهدف لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في تعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة ،والاندفاعية لدى الأطفال الصم في المرحلة الابتدائية، ووضع مقياس لتشخيص اضطراب نقص الانتباه، وفرط الحركة لديهم، واستند فيها لعينة من الأطفال الصم (لا تقل درجة إعاقتهم السمعية عن 80 ديسبل) يتراوح عمرهم ما بين (9–11سنة)، من مدرسة الأمل الابتدائية للصم، وضعاف السمع بالمحلة الكبرى، الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وفق درجاتهم على مقياس) من إعداد الباحث (وطبق البرنامج الإرشادي) إعداد الباحث (على مجموعة تجريبية من ضمنهم، وتوصل إلى نتائج عدة من أبرزها وجود فروق بين درجات أطفال كل من المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وجميع محاورها بالنسبة للتطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وذلك على صورتي المقياس المنزلية، وبالنسبة للصورة المدرسية فقد وجد أن هناك فروق في نقص الانتباه وفرط الحركة فقط لصالح التطبيق البعدي ولأطفال المجموعة التجريبية.

16- دراسة (وافي، 2006)

بعنوان: " الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين "

وتهدف بشكل أساسي للتعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة (الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي) للأطفال الصم والمكفوفين، في ضوء عدة متغيرات شملت الجنس، ومنطقة السكن، والمرحلة التعليمية لهمن ودرجة الإعاقة (بالنسبة للمكفوفين فقط)، فقد تم اختيار عينتين إحداها للصم (135) طالب وطالبة من مؤسسات الصم التعليمية الخاصة في قطاع غزة، وأخرى للمكفوفين (86) طالب وطالبة من مركز النور ومدرسة النور والأمل بمحافظة غزة، (وتراوحت أعمار أفرادهما ما بين (9–16) سنة، طبق عليهم مقياسي الاضطرابات السلوكية من إعداد(د . أمال عبد السميع باظه وتعديل الباحثة) الذي اعتمد على تقديرات الملاحظين (ومقياس التوافق النفسي، من إعداد الباحثة)، وذلك بعد التأكد من أنهما يتمتعان بمستوى جيد من الصدق والثبات.

وقد أظهرت النتائج ما يلي :

- أن اللازمات العصبية والنشاط الزائد، هي أبرز الاضطرابات السلوكية لدى المكفــوفين، بينما كانت اللازمات العصبية، والنشاط الزائد واضطراب المــسلك هــي أبــرز تلــك الاضطرابات لدى الصم.
- وأظهرت الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعاده(الشخصي، المدرسي، الأسري، الجسدي) لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكياً منهم وغير المضطربين، هذا في الوقت الذي لم تكون فيه تلك الفروق ذات دلالة إحصائية عند الأطفال المكفوفين بين المضطربين سلوكياً منهم وغير المضطربين.

17- دراسة (مقبل،2010)

بعنوان: " التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة ".

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده ،وقوة الأنا، وكل من المتغيرات (عدد سنوات الإصابة بالمرض، نوع مرض السكري، مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر، والنوع) لدى مرضى السكري، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال الحكومي، وبلغت العينة (300) مريض ومريضة بالسكري، وللوصول إلي نتائج الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد شقير (2003)، بعد التأكد من صدق وثبات المقياس، ومقياس قوة الأنا لبارون ترجمة أبو ناهية وموسى (1988)، وقامت الباحثة بتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلي ما يلي:

- وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين التوافق النفسي وأبعاده(الشخصي، الصحي، الأسري، الاجتماعي والتوافق النفسي العام)، وقوة الأنا لدى مرضى السكري.

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين ما يلي :-

- **من حيث الأهداف:**

هناك تباين في الدراسات السابقة من حيث أهدافها فقد هدفت دراسات إلى معرفة التوافق الاجتماعي والنفسي، مثل دراسة(lily Brunschwing, 1978 & pinter) ودراسة (عبد الغفار، 1995) ودراسة (النجار، 1997).

وهدفت مجموعة من الدراسات إلى دراسة الوظيفة والتوافق مثل دراسة (Sounders, J.etal,1987) ودراسة (عبود وعبود ،2001)

وهدفت مجموعة من الدراسات إلى المقارنة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق والتحصيل الدراسي مصل دراسة (الملا، 1969)، ودراسة (الطحان، 1990)، ودراسة (اخصيفان، 2000).

وهدفت مجموعة من الدراسات لدراسة التوافق وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل دراسة (وافي، 2006)، ودراسة (مقبل، 2010).

وهدفت بعض الدراسات إلى معرفة اثر برنامج مثل دراسة (علي وتوفيلس، 2001) ودراسة (عبد الحميد، 2002) ودراسة (الأقرع، 2002)، ودراسة (النجار، 2005).

- **من حيث بيئة الدراسات السابقة:**

حيث أجريت الدراسات السابقة في بيئات متنوعة فدراسة (الملا، 1969) في الأردن، ودراسة (Sounders, J.etal,1987) في نيوزيلندا، ودراسة (الطحان، 1990) في جامعة الإمارات، ودراسة (عبد الغفار، 1995) في مصر، ودراسة (النجار، 1997) في قطاع غزة، ودراسة (كباجة وعفانة، 1997) في قطاع غزة، ودراسة (صوالحة، 1999) في الأردن، ودراسة (اخصيفان، 2000) في مكة المكرمة، ودراسة (عبود، عبود ،2001) في القاهرة، ودراسة (عبد الحميد،2002) في مدراس حلوان بمصر، ودراسة (النجار، 2005) في مدرسة الأمل في المحلة الكبرى في القاهرة، ودراسة (وافي،2006) في قطاع غزة، ودراسة (مقبل، 2010) في قطاع غزة.

- **من حيث عينات الدراسة:**

لقد اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينات حيث بلغت أصغر عينة في الدراسات السابقة (80) فردا، في دراسة (عبد الحميد، 2002) وبلغ اكبر حجم للعينة (1330) فردا في دراسة(lily Brunschwing, 1978 & pinter).

كذلك اختلفت الدراسات في يما بينها فمنها من أجرى الدراسة على الذكور والإناث كما هو الحال في جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (عبد الحميد، 2002) والتي أجريت على الذكور فقط، ودراسة (اخصيفان، 2000) والتي أجريت على الإناث فقط.

- **من حيث الأساليب الإحصائية:**

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية منها:

معامل ارتباط بيرسون، اختبار "T.test"، تحليل التباين الثنائي، أسلوب تحليل المسار، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار مان وتيني.

- **من حيث نتائج الدراسات السابقة:**

دلت النتائج أن الأفراد الصم لديهم فروق بينهم وبين العاديين في كل من النضج الاجتماعي والاستعداد التعليمي في دراسة (الملا، 1969).

بينما أظهرت دراسة (النجار، 1990) وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي .

بينما أظهرت نتائج دراسة (الصوالحة، 1999) وجود فروق غير دالة إحصائيا لأثر التفاعل بين الجنسين والعمر في مدى انتشار المشاكل النفسية والاجتماعية.

وفي دراسة (اخصيفان، 2000) أظهرت النتائج وجود فروق في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام بين السويات والمعوقات لصالح السويات، وبين الصم منهن وضعيفات السمع لصالح ضعيفات السمع.

وفي دراسة (وافي، 2006). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي وجميع أبعاده (الشخصي، الأسري، الجسدي) لدى الأطفال الصم المضطربين سلوكيا وغير المضطربين ولم تكن تلك الفروق ذات دلالة إحصائية عند الأطفال المكفوفين بين المضطربين سلوكيا وغير المضطربين.

وفي دراسة (مقبل، 2010) دلت النتائج على وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وقوة الأنا لدى مرضى السكري.

ثانياً : دراسات تناولت السمات الشخصية :

1- دراسة (Faster,S.,1987):

بعنوان: "التواصل الاجتماعي والتعرف على الأصدقاء : نموذج لتطور مجتمع الصم".

هدفت الدراسة إلى اكتشاف دور الرفض الاجتماعي، والتعرف على أصدقاء جدد في تطور مجتمع الصم، وذلك من خلال تحليل التوصل لدى الصم وبعدهم عن أشخاص غير الصم، التعرف على الأشخاص الصم الآخرين بما يشمل التواصل مع غير الصم، في أماكن العمل، ولقد استخدم الباحث أسلوب المقابلات لدراسة التاريخ الشخصي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً خريجاً من المعهد التكنولوجي الوطني للصم، وتوصلت الدراسة إلى أن الصم لديهم ميل أكبر للتعرف على فئات الصم دون الأشخاص الآخرين .

2- دراسة (علي،1989):

بعنوان: " التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين "

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين في التقبل الاجتماعي، كما يدركه المراهق وأثر متغير الجنس على التقبل الاجتماعي، وكذلك التعرف على العلاقة بين مستوى الإعاقة، والجنس في التأثير على التقبل الاجتماعي كما يدركه المراهق، حيث بلغت عينة الدراسة (180) طالب وطالبة من الصم وضعاف السمع والعاديين ممن تتراوح أعمارهم بين (12-19) عاماً، وقد تم تقسيمهم إلى (6) مجموعات قوام كل مجموعة (30) مفحوص، وقد استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور من إعداد احمد زكي صالح (1974)، واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي المعدل من إعداد عبد العزيز الشخص (1988)، ومقياس التقبل الاجتماعي من إعداد الباحث، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن للإعاقة تأثير على درجة التقبل الاجتماعي التي يدركها المرهق، حيث يعاني الأصم وضعيف السمع بنقص إدراك التقبل الاجتماعي بالمقارنة مع أقرانهم العاديين، وأيضاُ توصلت الدراسة إلى أن ضعاف السمع أقل إدراكاُ للتقبل الاجتماعي، من أقرانهم الصم، كما كشفت الدراسة أن الذكور يحظون بدرجة أكبر من التقبل الاجتماعي، بالمقارنة بأقرانهم الإناث، وأخيرا توصلت الدراسة إلى أن هناك تفاعلاً دالاً إحصائياُ بين متغيري مستوى الإعاقة، والجنس على التأثر على التقبل الاجتماعي.

3- دراسة (السيد،1990):

بعنوان: " دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى أبناء الصم والبكم "

هدفت الدراسة لمعرفة الطبيعة الدينامية لأبناء الصم والبكم من حيث البناء النفسي لأبعاد الصورة الذاتوية (للأب والأم)، حيث تكونت العينة من عشرة أطفال تتراوح أعمارهم من (10-8) سنوات (5) ذكور و(5)إناث، حيث استخدم الباحث المنهج الإكلينيكي وطبق على أفراد العينة استمارة تاريخ الحالة من إعداد لويس مليكة، واختبار الذكاء المصور، واختبار رسم الأسرة، واختبار صورة بلاكي، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود مشاعر غير إيجابية كالعزلة والانسحاب، والانطواء، وانخفاض تقدير الذات.

4- دراسة (الببلاوي، 1994)

بعنوان: "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية"

هدفت الدراسة للتعرف على البناء النفسي والعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقون سمعياُ والسلوك العدواني لهؤلاء الأبناء، وطبقت الدراسة على عينة (75) فرداٌ (سيكومترية)، (42 ذكور، 33 إناث) من مدرسة الأمل للصم بحلوان، وأخرى عينية (إكلينيكية)، (4حالات) حالتان ذكر وأنثى مرتفعي السلوك العدواني، وحالتان ذكر وأنثى منخفضي السلوك العدواني، وطبق على أفراد العينة السيكومترية استخبار تقدير المعلم للسلوك العدواني، واستخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد (محمد عبد الحليم 83)، واختبار الرجل تعريب وتقنين (مصطفى فهمي)، كما وطبق على أفراد العائلة الإكلينيكية دراسة حالة من إعداد الباحث، واختبار تفهم الموضوع للصغار، وللتحقيق من صحة الفروض استخدم الباحث معامل الارتباط باستخدام معاملة بيرسون، وتحليل التباين متعدد المتغيرات، واختبار T.test، وتبين النتائج السيكومترية بعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب الرفض من الأم والسلوك العدواني لدى الأبناء، ووجود فروق من قبل الأب، ووجود فروق بين عامل الجنس لصالح الذكور ووجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب التدليل والقسوة معاُ من جانب الأم والأب، والسلوك العدواني، أما الفروق الإكلينيكية مبينة أن ديناميات شخصية الأطفال المعاقين سمعيا مرتفعي السلوك العدواني، تختلف عن ديناميات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضي السلوك العدواني.

5- دراسة(عبد الجواد وعبد الفتاح: 1999):

بعنوان: "فعالة برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كإستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان، حيث كانت عينة الدراسة تتكون من (60) طفلاً وطفلة ممن يعانون من الصمم، وتتقسم العينة إلى مجموعة تجريبية تتكون من (30) من الأطفال الصم، (15ذكور و 15 إناث)، ومجموعة ضابطة تتكون من (30) من الأطفال الصم، (15ذكور و 15إناث)، وتتراوح أعمار الأطفال من 9-11 سنة، واستخدمت الباحثتان للدراسة الأدوات التالية: اختبار الذكاء غير اللفظي (صورة "أ") من إعداد عطية مهنا، ومقياس السلوك العدواني لدى الصم من إعداد الباحثتين، ومقياس عين شمس لأشكال العدوان من إعداد نبيل حافظ، نادر قاسم (1939)، وبطاقة ملاحظة السلوك العدواني من إعداد إسماعيل بدر(1994)، وللمعالجات الإحصائية تم استخدام تحليل التباين الثنائي الاتجاه 2x2، واختبار(ت) T.test، وتوصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصل عليها كل من ذكور وإناث المجموعتين التجريبيتين، والمجموعتين الضابطتين في القياس البعدي على مقياس السلوك العدواني، وجاءت الفروق لصالح كل من ذكور وإناث المجموعتين الضابطتين، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس السلوك العدواني بين ذكور وإناث المجوعتين التجريبيتين في القياس القبلي وبين أفراد نفس المجموعة من الذكور والإناث على الترتيب، وذلك لصالح أفراد القياس القبلي.

6- دراسة (Yari, Jang etal,2002)

بعنوان: " المحددات غير السمعية للفهم الذاتي للمشاكل السمعية لدى الكبار".

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تؤثر في فهم كبار السن لمشاكل السمع مثل الظروف الضاغطة، ومنها الإعاقة البصرية، الأمراض المزمنة، الإعاقة، وأحداث الحياة الضاغطة الحالية، وكذلك الأسباب الاجتماعية، حيث استخدم الباحثون نمط (HRM) على عينة من المجتمع بكبار السن بلغت (425)، وبمتوسط أعمار بلغ (72.2) سنة، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين لديهم أحداث ضاغطة عالية، ودعم عاطفي أقل أظهروا مشاكل سمعية أكبر.

7- دراسة(Amatzia Weisel & Ahiya Kamara,2004)

بعنوان: " الارتباط والتفرد لدي الشبان الصم، ثقيلي السمع، وغير الصم"

هدفت الدراسة إلى اختبار الفروق بين الصم ثقيلي السمع وغير الصم بالنظر إلى نمطين متطورين، مستمرين ومترابطين، وهما الارتباط والتفرد، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الرضا عن الذات، وتكونت العينة من (38) أصم وثقيل سمع، و(42) شخص غير أصم، حيث تراوحت أعمارهم بين (18-35) سنة، ومن أوساط اجتماعية متوسطة بحيث أن جميع المشاركين الصم وثقيلي السمع تخرجوا من برامج دمج تعليمية، وأظهرت النتائج أن الأصم المشاركين عبروا عن خوف أكبر من الارتباط، وكذلك خوف أكبر من التفرد بالمقارنة مع غير الصم، وكذلك أظهرت الدراسة مستوى أقل من الرضا الذاتي مقارنة مع غير الصم .

8- دراسة (الخضري،2003)

بعنوان: " التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة وعلاقاته ببعض سمات الشخصية ".

هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بمحافظات غزة، وعلاقاته ببعض سمات الشخصية) الالتزام الديني، قوة الأنا ومتغيرات أخري الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، عدد أفراد الأسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في اختبار الأمن النفسي، اختبار الالتزام الديني، واختبار قوة الأنا، وقام بتطبيقها على عينة من (123) من العاملين بمراكز الإسعاف الطبية بحافظة غزة، وباستخدام الأساليب الإحصائية مثل اختبار) ت(، تحليل التباين الأحادي، اختبار مان وتيني، ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

- أن العاملين بطواقم الإسعاف الطبية يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية
- وجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي وقوة الأنا لدى العاملين بطواقم الإسعاف الطبية في محافظات غزة.

9-(دراسة نتيل، 2004)

بعنوان: " السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء المتغيرات "

هدفت الدراسة للكشف عن أهم السمات ا لمميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء المتغيرات وهي: الجنس، ونوع الإعاقة : سمعية، وبصرية، وحركية، والعمر، والمؤهل العلمي، وللمعالجات الإحصائية استخدم الباحث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية لحساب التكرارات، حيث دللت النتائج بأن البعد الاجتماعي لدى العينة احتل المرتبة الأولى على قائمة أبعاد معرفة الفروق بين الجنسين t.test الاستبانة، بينما احتل البعد العقلي المرتبة الأخيرة، وتم استخدام اختبار، ومجموعتي العمر في السمات ،حيث كان المتوسط لدى الذكور أعلى من الإناث للبعد النفسي والاجتماعي والديني ،كما دللت النتائج بوجود فروق في بعد الاستقلالية والبعد الديني لصالح فئة العمر من (19) فما فوق ،كما وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أنواع الإعاقة والمؤهل العلمي ،حيث كانت الفروق لصالح المعاقين سمعيا في البعد الاجتماعي فقط، لصالح ذو المؤهلات العليا للأبعاد الجسمية، والنفسية، والاستقلالية، والعقلية.

10- دراسة (مكي ،2006).

بعنوان: " التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأزواج في محافظات غزة "

تهدف هذه الدراسة إلى وضع صورة واضحة وشاملة عن مستوى التوافق الزواجي للأزواج في محافظات غزة، كما تهدف إلى التنبؤ بأكثر سمات الشخصية ارتباطاً بالتوافق والرضا الزواجي كما تهدف إلى معرفة الفروق في سمات الشخصية والتوافق الزواجي، وبين بعض أهم المتغيرات المتعلقة بموضوع التوافق الزواجي التي تؤثر وتتأثر به، مثل (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، صلة القرابة، نوع الأسرة)، وغيرها من المتغيرات، وتتضح أهمية الدراسة من أهمية الإنسان ذاته حيث أن موضوع الدراسة الزواج الذي هو أحد أهم الأحداث الكبرى التي تحدث في حياة الإنسان، وخاصة أنها تحدث لمرة واحدة على هذه الدراسة ذات قيمة وفائدة عظيمة لكل من البحث عن السعادة الزوجية ومن أهم النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج مرتفعي تقدير الذات، والأزواج منخفضي تقدير الذات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي، بين الأزواج مرتفعي التوكيدية، ومنخفضي التوكيدية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى الأزواج مرتفعـــي السيطرة، ومنخفضي السيطرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي الذكورة/الأنوثة، ومنخفضي الذكورة /الأنوثة.

تعقيب على الدراسات الخاصة بالسمات الشخصية

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تين ما يلي:

- **من حيث الهدف:**

كان الهدف من الدراسات السابقة معرفة ودراسة بعض السمات الشخصية مثل دراسة (محمد أ، 1989) ودراسة (Faster, s., 1987) ودراسة (السيد، 1990) ودراسة (البيلاوي، 1994) ودراسة (عبد الجواد، عبد الفتاح، 1999) ودراسة (الخضري، 2003) ودراسة (نتيل، 2004) ودراسة (مكّي، 2006).

- **من حيث بيئة الدراسات السابقة:**

أجريت الدارسات السابقة في بيئات متنوعة فدراسة (Faster, s., 1987) أجريت على المعهد التكنولوجي الوطني للصم، ودراسة (السيد، 1990) في مصر، ودراسة (البيلاوي، 1994) في معهد الأمل للصم بحلوان، ودراسة (الخضري، 2003) في قطاع غزة، ودراسة (نتيل، 2004) في قطاع غزة، ودراسة (مكّي، 2006).

- **من حيث عينة الدراسات السابقة:**

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في حجم العينات حيث بلغت اصغر عينة في الدراسات السابقة (10) فردا في دراسة (السيد، 1990)، وبلغ اكبر حجم للعينة (425) فردا في دراسة (yari, Jang etal 2002) .

- **من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة منها: النسب المئوية والتكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط، اختبار (T.test) تحليل التباين الأحادي والثنائي والثلاثي اختبار مان وتني .

- **من حيث نتائج الدراسات السابقة:**

تباينت نتائج الدراسات السابقة في نتائجها وذلك بسبب اختلاف الأهداف المنشودة لكل دراسة، فبعض الدراسات هدفت إلى معرفة اثر برامج معينة على السمات مثل دراسة (عبد الجواد، عبد الفتاح، 1999) فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس السلوك العدواني على ذكور وإناث المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي وبين أفراد نفس المجموعة من الذكور والإناث على الترتيب لصالح أفراد القياس القبلي.

وهناك دراسات هدفت لقياس العلاقة بين متغيرين أو أكثر مثل دراسة (محمد أ، 1989) حيث توصلت أن للإعاقة تأثير على درجة التقبل الاجتماعي بالمقارنة مع أقـرانهم العـاديين، كما توصلت الدراسة أن ضعاف السمع اقل إدراكاً للتقبل الاجتماعي من أقرانهم الصم، كمـا أن الذكور يحظون بدرجة أكبر من التقبل الاجتماعي مقارنة بالإناث، وهنـاك علاقـة ذات دلالـة إحصائية بين متغيري مستوى الإعاقة والجنس على تأثير التقبل الاجتماعي .

دراسة (البيلاوي، 1994) أظهرت وجود فروق بين عامل الجنس لصالح الـذكور فـي المعاملة الوالدية والسلوك العدواني عند الصم.

ودراسة (نتيل، 2004) في السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء بعض المتغيرات وهي الجنس ونوع العلاقة والعمر والمؤهل العملي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعاقين سمعيا في البعد الاجتماعي فقط ولـصالح ذوي المؤهلات العليا في الأبعاد الجسمية والنفسية والاستقلالية والعقلية في سماتهم الشخصية.

ودراسة (مكّي، 2006) حيث نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بـين الأزواج المعاقين مرتفعي تقدير الذات والأزواج منخفضي تقدير الذات وأوضحت الدراسة وجود فـروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى الأزواج مرتفعي السيطرة ومنخفـضي السيطرة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعـاد التوافـق الزواجـي بـين الازاوج مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية، ومرتفعي الذكورة/ الأنوثة ومنخفضي الذكورة/ الأنوثة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، اخذ الباحث تصور كامل عن التوافق النفسي عند الأطفال الصم في البيئة العربية، كما ساعده ذلك على معرفة الدراسات التي أجريت في فلسطين مثل دراسة (النجار، 1997) ودراسة (عفانة وكباجة، 1997) ودراسة (وافي، 2006)، ودراسة (مقبل، 2010)، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في معرفة واقع البحث في هذا الموضوع، ومن بلورة التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتحديد بغض المتغيرات من خلال الاطلاع على التوصيات التي ذكرت في الدراسات السابقة مما ساعد الباحث في تهيئة البحث واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وصياغة فروض الدراسة، وكذلك أدوات الدراسة، وبعد الاطلاع قام الباحث بتصميم مقياسين الأول لقياس التوافق النفسي والثاني مقياس السمات الشخصية (الخجل، الانطواء، العدوانية)، وتبين أن ما توصلت الدراسات السابقة من نتائج يعتبر مقبولا علميا وذلك لأنها دراسات نهجت المنهج العلمي والطريقة العلمية البحتة، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات الكثير في تدعيم دراسته ونتائج بحثه، أضف إلى ذلك فقد تبين انه لا توجد دراسات – على حد علم الباحث– تحدثت عن العلاقة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية ودراسة العلاقات بينهما الأمر الذي أدى بدوره إلي صعوبة تصور أمر حقيقي عن متغيرات موضوع الدراسة مما أضفى نوع من الغموض على مدى صحة النتائج أو اتفاقها وعدم اتفاقها مع نتائج دراسات تحدثت عن متغير من متغيرات الدراسة أضف إلى ذلك صعوبة تفسير النتائج التي تم التوصل إليها.وتأتي هذه الدراسة والتي تتفق مع بعض الدراسات في ملامحها العامة ومنهجيتها إلا أنها تعد من أوائل الدراسات التي تجرى على البيئات الفلسطينية – على حد علم الباحث – بعد التأكد والاطلاع في المكتبات العلمية المتخصصة، حيث تحدثت بشكل مباشر بين كل من مستوى التوافق النفسي بأبعاده (الذاتي، المدرسة، الأسري، الاجتماعي، الجسمي) ومستوى السمات النفسية (الخجل، الانطواء، العدوانية) والتي أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين كل منهما ووقفت على المستوى الحقيقي لكل من مستوى التوافق النفسي والسمات الشخصية. وأخيرا كانت الاستفادة جليّة في تحديد أدبيات البحث وإطاره العام النظري والتطبيقي.

فروض الدراسة :

أولاً : من وجهة نظر أولياء الأمور :

1. لا يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير التحصيل الدراسي (متدني، متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزي لمتغير التحصيل الدراسي (متدني، متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثي) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثي) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
6. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
7. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزي لمتغير درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة) من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
8. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.
9. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزي لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ؟.

ثانيا: الهيئة التدريسية :-

1. لا يوجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم من وجهة نظر الهيئة التدريسية ؟.
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير جنس المعلم (ذكر، أنثي) ؟.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعزي لمتغير جنس المعلم (ذكر أنثي) ؟.
4. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزي لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) ؟.

5. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعــزي لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) ؟.
6. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للأطفال الــصم تعــزي لمتغيــر سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 ،10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) ؟.
7. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم تعــزي لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات ،5،10 سنوات،10 سنوات فأكثر) ؟

الفصــل الرابــع

الطريقـة والإجـراءات

- منهــج الدراســـــة.
- مجتمع الدراســـــة.
- عينـــة الدراســـــة.
- أدوات الــدراســة.
- إجراءات الدراســة.
- المعالجات الإحصائية.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

مقدمـــة :

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومـــن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة (الإستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحـــصائية التـــي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه: " يصف موضـــوع الدراسة ويحلل ويقارن ويقيم، أملاً في التوصل إلى تعميمات يزيد بها رصيد العلم، ويتم ذلك من خلال دراسة موضوع الدراسة فى الواقع الحالى له وهو: **(التوافق النفسي وعلاقتـــه بالـــسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة)** دون استغراق فيه لأخذ العظة والعبرة ثـــم دراسة حاضر الموضوع لتشخيص جوانب القوة لتدعيمها وجوانب القصور لمواجهتها وعلاجها ثم التنبؤ بما سيؤول إليه أحد موضوع الدراسة، أو ما قد يتخذ بشأنه في المستقبل في المراحـــل التالية (الخطيب، 2006 : 566).

ثانياً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من:

جميع أولياء أمور الأطفال الصم بمحافظات غـــزة للعـــام الدراســـي 2010م، 2011م والبالغ عددهم (1097) ولي أمر للأطفال الصم، وهذه الإحصائية حصلت عليها مـــن خـــلال المؤسسات العاملة مع الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة والجدول رقم (2) يوضح أعـــداد الطلبة فى مؤسسات الصم .

جدول رقم (2)

يبين المؤسسات التي تعنى بالطلاب الصم، وعدد الطلبة الموجودين بها، والمنطقة المتواجدة بها .

اسم المؤسسة	ذكور	إناث	المجموع	المنطقة
جمعية الأمل لتأهيل المعاقين	78	77	155	رفح
جمعية الهلال الأحمر	54	62	116	خان يونس
جمعية تأهيل المعاقين	97	80	177	دير البلح
جمعية تأهيل المعاقين	56	47	103	النصيرات
مدرسة مصطفي صادق الرافعي الثانوية	43	150	193	غزة
جمعية أطفالنا للصم	125	122	247	غزة
جمعية جباليا لتأهيل المعاقين	55	51	106	جباليا
المجموع الكلي	508	589	1097	

ثالثاً: عينة الدراسة :

أ – عينة أولياء الأمور:

- **العينة الاستطلاعية :**

قام الباحث بإجراء التطبيق الأولي علي عينة استطلاعية قوامها (40) ولى أمر من أوليـــاء أمور الأطفال الصم، وذلك للتأكد من صدق وثبات الاستبانة.

- **العينة الفعلية :**

تكونت عينة الدراسة من (324) من أولياء الأطفال الصم في محافظات قطـــاع غـــزة، للعام الدراسي 2010م، 2011م بنسبة (29.5%) من مجموع مجتمع الدراسة، والجدول رقـــم (3) يوضح ذلك،

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	129	39.81
أنثى	195	60.19
المجموع	324	100

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة

درجة الإعاقة	العدد	النسبة المئوية%
إعاقة سمعية جزئية	208	64.20
إعاقة سمعية كلية	116	35.80
المجموع	324	100

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
ابتدائي	148	45.68
إعدادي	89	27.47
ثانوي	87	26.85
المجموع	324	100

جدول رقم (6)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وجود أخوة صم في الأسرة

وجود أصم في الأسرة	العدد	النسبة المئوية%
يوجد أصم	301	92.90
لايوجد أصم	23	7.10
المجموع	324	100

ب – عينة المعلمين:

الهيئة التدريسية للأطفال الصم في محافظات غزة للعام الدراسي 2010م، 2011م والبالغ عددهم (181) معلماُ ومعلمة من معلمي الأطفال الصم، وهذه الإحصائية حصلت عليها من خلال المؤسسات العاملة مع الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة .

جدول رقم (7)

يبين أعداد المعلمين في مؤسسات الطلاب الصم بمحافظات قطاع غزة

اسم المؤسسة	المجموع	المنطقة
جمعية الأمل لتأهيل المعاقين	26	رفح
جمعية الهلال الأحمر	24	خان يونس
جمعية تأهيل المعاقين	27	دير البلح
جمعية تأهيل المعاقين	18	النصيرات
مدرسة مصطفي صادق الرافعي الثانوية	31	غزة
جمعية أطفالنا للصم	39	غزة
جمعية جباليا لتأهيل المعاقين	16	جباليا
المجموع الكلي	181	

- **العينة الاستطلاعية :**

قام الباحث باجراء التطبيق الأولي علي عينة استطلاعية قوامها (40) معلما من معلمي الأطفال الصم، وذلك للتأكد من صدق وثبات الاستبانة.

- **العينة الفعلية :**

تكونت عينة الدراسة من (138) من معلمي الأطفال الصم في محافظات قطاع غزة للعام الدراسي 2010م، 2011م بنسبة (76 %) من مجموع مجتمع الدراسة، والجدول رقم (8) الي رقم (10) توضح ذلك:

جدول رقم (8)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	37	26.81
أنثى	101	73.19
المجموع	138	100

جدول رقم (9)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة المئوية%
ابتدائي	46	33.33
إعدادي	43	31.16
ثانوي	49	35.51
المجموع	138	100

جدول رقم (10)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية%
اقل من 5 سنوات	61	44.20
من 5–10 سنوات	39	28.26
10 سنوات فأكثر	38	27.54
المجموع	138	100

أدوات الدراسة :

أعد الباحث أربع أدوات للدراسة: **استبانة التوافق النفسي واستبانة سمات الشخـصية لأولياء الأمور، وإستبانة التوافق النفسي وسمات الشخصية للمعلمين .**

عينة أولياء الأمور:

أولاً :استبانة التوافق النفسي :

قام الباحث ببناء الإستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي، الذي سبق أن عرضناه، وفـي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضـوء اسـتطلاع رأي عينة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها مجالات معينة، قام الباحث ببناء الإستبانة وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المجالات الرئيسية التي يتكون منها الإستبانة، وهي (التوافق الذاتي، والتوافق المنزلي، الاجتماعي، الجسمي).
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الإستبانة في صورته الأولية التي شمل (47) فقرة موزعة على المجالات الأربعة، والملحق رقم (2) يوضح الإستبانة في صورته الأولية.
- عرض الاستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمته لجمع البيانات وقد تم حذف بعض الفقرات واستبدالها بفقرات تناسب الدراسة .
- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الاستبانة على (13) من المحكمين التربويين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (13) فقرة من فقرات الإستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الإستبانة بعد صياغته النهائية (46) فقرة موزعة على أربعة مجالات: التوافق الذاتي ويتكون من (20) فقرة، والتوافق المنزلي من (8) فقرات، والتوافق الاجتماعي (11) فقرة، والتوافق الجسمي (7) فقرات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للاستجابات (غير موافق بشدة، غير موافق، إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) على الترتيب وذلك للعبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على إستبانة التوافق النفسي.

صدق الاستبانة:

ويقصد بصدق الإستبانة : أن يقيس فقرات الإستبانة ما وضع لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض الإستبانة في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، والملحق

رقم (1) يوضح ذلك، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للإستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات، وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (46) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة، بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) ولي أمر من أولياء أمور الاطفال الصم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية الاستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول: (التوافق الذاتي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (11):

الجدول (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" التوافق الذاتي " مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يعتمد علي نفسه في قضاء احتياجاته اليومية	0.350	دالة عند 0.05
2	يحاول الابتعاد عن السلوكيات السلبية وغير السوية	0.686	دالة عند 0.01
3	تظهر عليه علامات الحزن وعدم السعادة.	0.371	دالة عند 0.05
4	من السهل إيذاء مشاعره.	0.759	دالة عند 0.01
5	تظهر عليه علامات توضح أنه غير مرغوب فيه من الآخرين.	0.624	دالة عند 0.01
6	يبدو أن ثقته بنفسه قليلة أو ضعيفة.	0.829	دالة عند 0.01
7	يعتمد علي نفسه في أداء واجباته .	0.525	دالة عند 0.01
8	تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.	0.656	دالة عند 0.01
9	لديه القدرة علي اتخاذ قراراته بنفسه.	0.462	دالة عند 0.01
10	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.	0.522	دالة عند 0.01
11	يحترم أراء الزملاء ووجهات نظرهم.	0.591	دالة عند 0.01
12	معاييره الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.	0.632	دالة عند 0.01
13	مظهره غير نظيف وغير مهندم.	0.433	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	يقضم أظافره ويمص أصابعه.	0.484	دالة عند 0.01
15	تظهر عليه علامات الاستثارة والحركة الزائدة.	0.818	دالة عند 0.01
16	تبدو عليه علامات العصبية وسهولة النفرزة.	0.382	دالة عند 0.05
17	يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.	0.711	دالة عند 0.01
18	يكون غليظاً في معاملاته ثقيل الظل.	0.554	دالة عند 0.01
19	يكرر الأفعال التي اعتذر عنها من قبل.	0.351	دالة عند 0.05
20	يتجه سلوكه نحو التقلب الدوري.	0.325	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني: (التوافق المنزلي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (12):

الجدول (12)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" التوافق المنزلي " مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تظهر عليه كراهيته للمنزل والأسرة.	0.882	دالة عند 0.01
2.	يظهر سلوك يدل على محاولة هروبه من المنزل.	0.856	دالة عند 0.01
3.	يخاف من أبويه عندما يخطئ.	0.789	دالة عند 0.01
4.	يستمر فترة طويلة في علاقة طيبة مع والديه.	0.683	دالة عند 0.01
5.	يلاحظ الأبوين أخطاء في سلوكه مع إخوته	0.622	دالة عند 0.01
6.	يدقق الوالدين في تصرفاته وشئونه حتى الصغيرة منها	0.820	دالة عند 0.01
7.	يعيش الطفل في تشاجر مستمر داخل المنزل.	0.784	دالة عند 0.01
8.	يستخدم الأبوين العقاب البدني في أغلب المواقف	0.734	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث: (التوافق الاجتماعي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (13):

الجدول (13)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث " التوافق الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتقبل الآخرين حتى لو اختلفوا معه في الرأي.	0.883	دالة عند 0.01
2	يحب التعاون مع الآخرين .	0.506	دالة عند 0.01
3	إعاقته لا تمنعه من مشاركة زملائه في النشاطات الاجتماعية المختلفة	0.656	دالة عند 0.01
4	من السهل لديه بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين	0.950	دالة عند 0.01
5	يصعب عليه الاحتفاظ بأصدقائه.	0.901	دالة عند 0.01
6	تنقصه الكفاية الاجتماعية والشعور بعدم الأمن مع الأصدقاء.	0.920	دالة عند 0.01
7	يشترك في نشاط سار وممتع مع الآخرين.	0.906	دالة عند 0.01
8	يلعب مع أطفال أكبر منه سناً.	0.657	دالة عند 0.01
9	يستوعب التعليمات أو ما يشبه حديث الآخرين.	0.687	دالة عند 0.01
10	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.	0.392	دالة عند 0.05
11	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.	0.854	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الرابع: (التوافق الجسمي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (14):

الجدول (14)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع "التوافق الجسمي" مع الدرجة الكلية للمجال الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تبدو عليه مظاهر ضعف الصحة بصفة عامة.	0.491	دالة عند 0.01
2.	ضعيف في السيطرة والتحكم في عضلاته.	0.460	دالة عند 0.01
3.	لا يعتني بنظافة أسنانه.	0.585	دالة عند 0.01
4.	هناك على ما يدل على ضعف النظر أو الإدراك البصري.	0.487	دالة عند 0.01
5.	يشعر بالتعب الجسمي بسرعة.	0.596	دالة عند 0.01
6.	تبدو عليه علامات عدم التحكم العصبي في الحركات الدقيقة.	0.632	دالة عند 0.01
7.	تبدو عليه علامات السمنة.	0.680	دالة عند 01.0

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح أن جميع فقرات الإستبانة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للإستبانة والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى للإستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

مجالات الإستبانة	المجموع	التوافق الذاتي	التوافق المنزلي	التوافق الاجتماعي	التوافق الجسمي
المجموع	1				
التوافق الذاتي	0.894	1			
التوافق المنزلي	0.763	0.610	1		
التوافق الاجتماعي	0.741	0.450	0.437	1	
التوافق الجسمي	0.529	0.475	0.355	0.311	1

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للإستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة STability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الإستبانة، بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الإستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (16) يوضح ذلك:

الجدول (16)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التوافق الذاتي	20	0.779	0.876
التوافق المنزلي	8	0.780	0.876
التوافق الاجتماعي	11*	0.929	0.960
التوافق الجسمي	7*	0.397	0.400
المجموع	46	0.667	0.800

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.800)، وهذا يدل على أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الإستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الإستبانة، وكذلك للإستبانة ككل والجدول (17) يوضح ذلك:

الجدول (17)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك للإستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الذاتي	20	0.884
التوافق المنزلي	8	0.901
التوافق الاجتماعي	11	0.928
التوافق الجسمي	7	0.638
المجموع	46	0.933

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.933)، وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة، لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

ثانياً : إستبانة سمات الشخصية :

قام الباحث ببناء الإستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي الإداري الحديث، الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها مجالات معينة، قام الباحث ببناء الإستبانة وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المجالات الرئيسية التي تتكون منها الإستبانة، وهي (الخجل، والانطواء، والعدوانية).
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الإستبانة في صورته الأولية التي شمل (51) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة والملحق رقم (4) يوضح الإستبانة في صورته الأولية.
- عرض الإستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمته لجمع البيانات، وتم حذف بعض العبارات، واستبدالها بعبارات تصلح للدراسة .
- تعديل الإستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الإستبانة على (13) من المحكمين التربويين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (3) فقرة من فقرات الإستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الإستبانة بعد صياغته النهائية (51) فقرة موزعة على مجالين: **الخجل، والانطواء** ويتكون من (21) فقرة، والعدوانية ويتكون من (21) فقرات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للاستجابات (غير موافق بشدة، غير موافق، إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) على الترتيب وذلك للعبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة، ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على مقياس سمات الشخصية.

صدق الإستبانة :

1- صدق المحكمين :

تم عرض الإستبانة في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للإستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (51) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) ولي أمر من أولياء أمور الأطفال الصم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول: (الخجل والانطواء) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (18):

الجدول (18)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" الخجل والانطواء " مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	لديه صعوبة في النظر لوجه من يتحدث معه.	0.752	دالة عند 0.01
2	يكون متوتراً عند تواجده مع الناس.	0.663	دالة عند 0.01
3	يجلس دائما في المؤخرة حتى لو كانت الأماكن في المقدمة خالية.	0.401	دالة عند 0.05
4	لا يبدأ مبكراً بسؤال وإن طلب منه.	0.423	دالة عند 0.01
5	يمسك بيد من بجانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره.	0.786	دالة عند 0.01
6	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم.	0.388	دالة عند 0.05
7	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة.	0.413	دالة عند 0.01
8	يصعب عليه التواصل مع الآخرين.	0.493	دالة عند 0.01
9	يخلق مبررات لعزوفه عن مشاركة الآخرين ومناسباتهم.	0.460	دالة عند 0.01
10	ينشغل ذهنه بمشاكله الخاصة.	0.726	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
11	يتجنب مخالطة الناس.	0.362	دالة عند 0.05
12	يشعر بالخجل عند تقديمه للناس للتعرف عليه.	0.806	دالة عند 0.01
13	يتجنب مشاركة زملائه في اللعب.	0.435	دالة عند 0.01
14	يصعب عليه تكوين علاقات جديدة.	0.750	دالة عند 0.01
15	يحل مشاكله بنفسه دون مساعدة الآخرين.	0.781	دالة عند 0.01
16	يداوم على الجلوس أمام الحاسوب بمفرده.	0.795	دالة عند 0.01
17	لديه وقت فراغ كبير.	0.836	دالة عند 0.01
18	يصعب عليه كسب ثقة الآخرين.	0.434	دالة عند 0.01
19	يتنازل عن حقوقه تجنباً للحوار مع الآخرين.	0.382	دالة عند 0.05
20	يفضل متابعة التلفاز على مخالطة الناس.	0.564	دالة عند 0.01
21	رغبته بتكوين علاقات جديدة شبه معدومة.	0.343	دالة عند 0.05
22	يتجنب ذكر مشاكله وهمومه للآخرين.	0.352	دالة عند 0.05
23	يبادئ الناس ويكون صداقات جديدة معهم .	0.828	دالة عند 0.01
24	يواجه صعوبة بالتعبير عن أرائه أمام الآخرين.	0.360	دالة عند 0.05
25	ينتابه شعور بالوحدة حتى بوجود الآخرين.	0.488	دالة عند 0.01
26	يفضل الاختلاط مع الصم على الاختلاط بغرباء لهم عادات جديدة.	0.432	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني: (العدوانية) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (19):

الجدول (19)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" العدوانية" مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة.	0.581	دالة عند 0.01
2	يضرب الأشياء بقدميه عند الغضب .	0.661	دالة عند 0.01
3	يعتدي على الآخرين لأتفه الأسباب.	0.794	دالة عند 0.01
4	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين .	0.659	دالة عند 0.01
5	سريع الاستثارة والغضب .	0.689	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتدد الخلاف بينهم.	0.573	دالة عند 0.01
7	يحاول إيقاع الأذى بزملائه .	0.703	دالة عند 0.01
8	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم.	0.432	دالة عند 0.01
9	يخفي شعوره الطيب تجاه الآخرين.	0.605	دالة عند 0.01
10	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه.	0.351	دالة عند 0.05
11	يمكن أن يؤذي نفسه إذا فشل في إيذاء الآخرين .	0.569	دالة عند 0.01
12	يحاول تخريب الممتلكات العامة.	0.618	دالة عند 0.01
13	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون في الحياة.	0.548	دالة عند 0.01
14	يحب مشاهدة النار والحرائق وأثار الدمار.	0.581	دالة عند 0.01
15	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل والعنف.	0.655	دالة عند 0.01
16	إذا ضايقه أحد فإنه يشتمه.	0.755	دالة عند 0.01
17	يشعر بأنه له أعداء يرغبون في إيذائه.	0.476	دالة عند 0.01
18	يكيد لأخوته حتى يتم عقابهم من والديه.	0.649	دالة عند 0.01
19	يغضب جداً إذا قاطعه أحد أثناء حديثه.	0.587	دالة عند 0.01
20	لديه رغبة بالسخرية من الآخرين.	0.597	دالة عند 0.01
21	يميل للتباهي بقوته أمام الآخرين.	0.519	دالة عند 0.01
22	يمزق دفاتر إخوته وكتبهم.	0.559	دالة عند 0.01
23	لديه رغبة بإتلاف أثاث المنزل .	0.558	دالة عند 0.01
24	يتعامل مع إخوته بقسوة .	0.690	دالة عند 0.01
25	يؤذي نفسه عندما يكون عصبي المزاج .	0.526	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح أن جميع فقرات الإستبانة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة، والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للإستبانة والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى للإستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

مجالات الإستبانة	المجموع	الخجل والانطواء	العدوانية
المجموع	1		
الخجل والانطواء	0.872	1	
العدوانية	0.894	0.561	1

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعضن وبالدرجة الكلية للإستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الإستبانة Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الإستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

3- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient : تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الإستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الإستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الإستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) ،والجدول (21) يوضح ذلك:

الجدول (21)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الخجل والانطواء	26	0.809	0.894
العدوانية	25*	0.874	0.878
المجموع	51*	0.717	0.719

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.719)، وهذا يدل على أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

4- طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الإستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الإستبانة، وكذلك للإستبانة ككل، والجدول (22) يوضح ذلك:

الجدول (22)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك للإستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الخجل والانطواء	26	0.915
العدوانية	25	0.924
المجموع	51	0.944

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.944)، وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

عينة الهيئة التدريسية:

أولاً : مقياس التوافق النفسي :

قام الباحث ببناء الإستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي الإداري الحديث، الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصنا منها مجالات معينة، قام الباحث ببناء الإستبانة وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المجالات الرئيسية التي يتكون منها الإستبانة، وهي (التوافق الذاتي، والتوافق الاجتماعي، التوافق المدرسي، التوافق الجسمي).
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

- إعداد الإستبانة في صورته الأولية التي شمل (48) فقرة موزعة على المجالات الأربعة والملحق رقم (3) يوضح الإستبانة في صورته الأولية.
- عرض الإستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمته لجمع البيانات.
- تعديل الإستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الإستبانة على (13) من المحكمين التربويين، بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (5) فقرة من فقرات الإستبانة، واستبدالها بفقرات تناسب الدراسة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الإستبانة بعد صياغته النهائية (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات: التوافق الذاتي ويتكون من (20) فقرة، والتوافق الاجتماعي من (11) فقرة، والتوافق المدرسي (10) فقرات، والتوافق الجسمي (7) فقرات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للاستجابات (غير موافق بشدة، غير موافق، إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) على الترتيب وذلك للعبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على استبانة التوافق النفسي .

صدق الإستبانة :

ويقصد بصدق الإستبانة : أن يقيس فقرات الإستبانة ما وضع لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض الإستبانة في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للإستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (48) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلم ومعلمة من معلمى الاطفال الصم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول: (التوافق الذاتي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (23):

الجدول (23)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" التوافق الذاتي " مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	يعتمد علي نفسه في قضاء احتياجاته اليومية.	0.554	دالة عند 0.01
2-	يحاول الابتعاد عن السلوكيات السلبية وغير السوية.	0.398	دالة عند 0.05
3-	تظهر عليه علامات الحزن وعدم السعادة.	0.434	دالة عند 0.01
4-	من السهل إيذاء مشاعره.	0.456	دالة عند 0.01
5-	تظهر عليه علامات توضح أنه غير مرغوب فيه من الآخرين.	0.442	دالة عند 0.01
6-	يبدو أن ثقته بنفسه قليلة أو ضعيفة.	0.547	دالة عند 0.01
7-	يعتمد علي نفسه في أداء واجباته .	0.384	دالة عند 0.05
8-	تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.	0.646	دالة عند 0.01
9-	لديه القدرة علي اتخاذ قراراته بنفسه.	0.646	دالة عند 0.01
10-	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.	0.596	دالة عند 0.01
11-	يحترم أراء الزملاء ووجهات نظرهم.	0.699	دالة عند 0.01
12-	معاييره الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.	0.652	دالة عند 0.01
13-	مظهره غير نظيف وغير مهندم.	0.512	دالة عند 0.01
14-	يقضم أظافره ويمص أصابعه.	0.741	دالة عند 0.01
15-	تظهر عليه علامات الاستثارة والحركة الزائدة.	0.610	دالة عند 0.01
16-	تبدو عليه علامات العصبية وسهولة النفرزة.	0.514	دالة عند 0.01
17-	يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.	0.452	دالة عند 0.01
18-	يكون غليظاً في معاملاته ثقيل الظل.	0.703	دالة عند 0.01
19-	يكرر الأفعال التي اعتذر عنها من قبل.	0.636	دالة عند 0.01
20-	يتجه سلوكه نحو التقلب الدوري.	0.579	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني: (التوافق الإجتماعي) والدرجة الكليـــة لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (24):

الجدول (24)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" التوافق الاجتماعي " مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	يتقبل الآخرين حتى لو اختلفوا معه في الرأي.	0.679	دالة عند 0.01
2.	يحب التعاون مع الآخرين .	0.475	دالة عند 0.01
3.	إعاقته لا تمنعه من مشاركة زملائه في النشاطات الاجتماعية المختلفة.	0.448	دالة عند 0.01
4.	من السهل لديه بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.	0.553	دالة عند 0.01
5.	يصعب عليه الاحتفاظ بأصدقائه.	0.437	دالة عند 0.01
6.	تنقصه الكفاية الاجتماعية والشعور بعدم الأمن مع الأصدقاء.	0.705	دالة عند 0.01
7.	يشترك في نشاط سار وممتع مع الآخرين.	0.392	دالة عند 0.05
8.	يلعب مع أطفال أكبر منه سناً.	0.616	دالة عند 0.01
9.	يستوعب التعليمات أو ما يشبه حديث الآخرين.	0.415	دالة عند 0.01
10.	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.	0.385	دالة عند 0.05
11.	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.	0.656	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثالث: (التوافق االمدرسي) والدرجـــة الكليـــة لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (25):

الجدول (25)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث " التوافق المدرسي " مع الدرجة الكلية للمجال الثالث

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يكون خاملاً ومضطرب داخل المدرسة.	0.644	دالة عند 0.01
2	يكره المدرسة.	0.694	دالة عند 0.01
3	يجد صعوبة في التعبير عن ذاته بالإشارات أو أجزاء الأصوات.	0.665	دالة عند 0.01
4	يمل من العمل المدرسي.	0.723	دالة عند 0.01
5	يثير الشعب داخل الفصل.	0.818	دالة عند 0.01
6	لا يقوم بالواجب المدرسي المطلوب منه.	0.723	دالة عند 01.0
7	قليل المشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة.	0.544	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	يشكو منه المدرسين.	0.820	دالة عند 0.01
9	يتعرض لتأنيب الأبوين حول العمل المدرسي.	0.430	دالة عند 0.01
10	متقلب في أدائه للعمل المدرسي من يوم لأخر.	0.586	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الرابع: (التوافق الجسمي) والدرجة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (26):

الجدول (26)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع "التوافق الجسمي" مع الدرجة الكلية للمجال الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	تبدو عليه مظاهر ضعف الصحة بصفة عامة.	0.512	دالة عند 0.01
2.	ضعيف في السيطرة والتحكم في عضلاته.	0.722	دالة عند 0.01
3.	لا يعتني بنظافة أسنانه.	0.748	دالة عند 0.01
4.	هناك على ما يدل على ضعف النظر أو الإدراك البصري.	0.720	دالة عند 0.01
5.	يشعر بالتعب الجسمي بسرعة.	0.642	دالة عند 0.01
6.	تبدو عليه علامات عدم التحكم العصبي في الحركات الدقيقة.	0.862	دالة عند 0.01
7.	تبدو عليه علامات السمنة.	0.398	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح أن جميع فقرات الإستبانة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للإستبانة، والجدول (27) يوضح ذلك.

الجدول (27)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى للإستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

مجالات الإستبانة	المجموع	التوافق الذاتي	التوافق الاجتماعي	التوافق المدرسي	التوافق الجسمي
المجموع	1				
التوافق الذاتي	0.934	1			
التوافق الاجتماعي	0.620	0.503	1		
التوافق المدرسي	0.806	0.651	0.368	1	
التوافق الجسمي	0.628	0.491	0.413	0.548	1

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للإستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الإستبانة Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الإستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الإستبانة، بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الإستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الإستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (28) يوضح ذلك:

الجدول (28)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التوافق الذاتي	20	0.605	0.754
التوافق الاجتماعي	*11	0.647	0.652
التوافق المدرسي	10	0.796	0.803
التوافق الجسمي	*7	0.732	0.757
المجموع	48	0.723	0.839

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.839)، وهذا يدل على أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الإستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الإستبانة، وكذلك للإستبانة ككل والجدول (29) يوضح ذلك:

الجدول (29)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك للإستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التوافق الذاتي	20	0.882
التوافق المدرسي	11	0.702
التوافق الاجتماعي	10	0.860
التوافق الجسمي	7	0.778
المجموع	48	0.920

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.920)، وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

ثانياً : استبانة سمات الشخصية :

قام الباحث ببناء الإستبانة بعد الاطلاع على الأدب التربوي، الذي سبق أن عرضناه، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية عن طريق المقابلات الشخصية، التي استخلصت منها مجالات معينة، قام الباحث ببناء الإستبانة وفق الخطوات الآتية :

- تم تحديد المجالات الرئيسية التي تتكون منها الإستبانة، وهي (الخجل، والانطواء، والعدوانية).
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إعداد الإستبانة في صورته الأولية التي شمل (51) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة والملحق رقم (3) يوضح الإستبانة في صورته الأولية.
- عرض الإستبانة علي المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمته لجمع البيانات.
- تعديل الإستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- عرض الإستبانة على (13) من المحكمين التربويين، وهم من أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (1) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (7) فقرة من فقرات الإستبانة، واستبدال الفقرات المحذوفة بفقرات تصلح للدراسة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الإستبانة بعد صياغته النهائية (51) فقرة موزعة على مجالين: **الخجل والانطواء** ويتكون من (26) فقرة، والعدوانية ويتكون من (25) فقرات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي كالتالي: تعطى الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للاستجابات (غير موافق بشدة، غير موافق، إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) على الترتيب وذلك للعبارات الموجبة، والعكس في حالة العبارات السالبة، ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية على استبانة سمات الشخصية

صدق الإستبانة :

ويقصد بصدق الإستبانة : أن يقيس فقرات الإستبانة ما وضع لقياسه، وقام الباحث بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين :

تم عرض الإستبانة في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة والملحق رقم (1) يوضح ذلك، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الإستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال من المجالات الأربعة للإستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الإستبانة (51) فقرة .

2- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) معلماُ ومعلمة من معلمى الاطفال الصم، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الأول: (الخجل والانطـواء) والدرجـة الكلية لفقراته كما هو مبين بالجدول رقم (30):

الجدول (30)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول" الخجل والانطواء " مع الدرجة الكلية للمجال الأول

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	لديه صعوبة في النظر لوجه من يتحدث معه.	0.372	دالة عند 0.05
2-	يكون متوتراً عند تواجده مع الناس.	0.472	دالة عند 0.01
3-	يجلس دائما في المؤخرة حتى لو كانت الأماكن في المقدمة خالية.	0.369	دالة عند 0.05
4-	لا يبدأ مبكراً بسؤال وإن طلب منه.	0.411	دالة عند 0.01
5-	يمسك بيد من بجانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره.	0.424	دالة عند 0.01
6-	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم.	0.582	دالة عند 0.01
7-	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة.	0.452	دالة عند 0.01
8-	يصعب عليه التواصل مع الآخرين.	0.327	دالة عند 0.05
9-	يخلق مبررات لعزوفه عن مشاركة الآخرين ومناسباتهم.	0.781	دالة عند 0.01
10-	ينشغل ذهنه بمشاكله الخاصة.	0.581	دالة عند 0.01
11-	يتجنب مخالطة الناس.	0.497	دالة عند 0.01
12-	يشعر بالخجل عند تقديمه للناس للتعرف عليه.	0.440	دالة عند 0.01
13-	يتجنب مشاركة زملائه في اللعب.	0.623	دالة عند 0.01
14-	يصعب عليه تكوين علاقات جديدة.	0.541	دالة عند 0.01
15-	يحل مشاكله بنفسه دون مساعدة الآخرين.	0.582	دالة عند 0.01
16-	يداوم على الجلوس أمام الحاسوب بمفرده.	0.396	دالة عند 0.05
17-	لديه وقت فراغ كبير.	0.629	دالة عند 0.01
18-	يصعب عليه كسب ثقة الآخرين.	0.583	دالة عند 0.01
19-	يتنازل عن حقوقه تجنباً للحوار مع الآخرين.	0.549	دالة عند 0.01
20-	يفضل متابعة التلفاز على مخالطة الناس.	0.417	دالة عند 0.01
21-	رغبته بتكوين علاقات جديدة شبه معدومة.	0.679	دالة عند 0.01
22-	يتجنب ذكر مشاكله وهمومه للآخرين.	0.451	دالة عند 0.01
23-	يبادئ الناس ويكون صداقات جديدة معهم.	0.436	دالة عند 0.01
24-	يواجه صعوبة بالتعبير عن أرائه أمام الآخرين.	0.359	دالة عند 0.05
25-	ينتابه شعور بالوحدة حتى بوجود الآخرين.	0.393	دالة عند 0.05
26-	يفضل الاختلاط مع الصم على الاختلاط بغرباء لهم عادات جديدة .	0.390	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة لفقرات المجال الثاني: (العدوانية) والدرجة الكليـــة لفقراتـــه كما هو مبين بالجدول رقم (31):

الجدول (31)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني" العدوانية" مع الدرجة الكلية للمجال الثاني

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة.	0.828	دالة عند 0.01
2.	يضرب الأشياء بقدميه عند الغضب.	0.726	دالة عند 0.01
3.	يعتدي على الآخرين لأتفه الأسباب.	0.771	دالة عند 0.01
4.	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين .	0.764	دالة عند 0.01
5.	سريع الاستثارة والغضب .	0.756	دالة عند 0.01
6.	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتدد الخلاف بينهم.	0.517	دالة عند 0.01
7.	يحاول إيقاع الأذى بزملائه.	0.738	دالة عند 0.01
8.	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم.	0.482	دالة عند 0.01
9.	يخفي شعوره الطيب تجاه الآخرين.	0.479	دالة عند 0.01
10.	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه.	0.647	دالة عند 01.0
11.	يمكن أن يؤذي نفسه إذا فشل في إيذاء الآخرين.	0.519	دالة عند 0.01
12.	يحاول تخريب الممتلكات العامة.	0.623	دالة عند 0.01
13.	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون في الحياة.	0.750	دالة عند 0.01
14.	يحب مشاهدة النار والحرائق وأثار الدمار.	0.659	دالة عند 0.01
15.	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل والعنف.	0.629	دالة عند 0.01
16.	إذا ضايقه أحد فإنه يشتمه.	0.588	دالة عند 0.01
17.	يشعر بأنه له أعداء يرغبون في إيذائه.	0.620	دالة عند 0.01
18.	يكيد لزملائه حتى يتم عقابهم من معلمه.	0.654	دالة عند 0.01
19.	يغضب جداً إذا قاطعه أحد أثناء حديثه.	0.419	دالة عند 0.01
20.	لديه رغبة بالسخرية من الآخرين.	0.654	دالة عند 0.01
21.	يميل للتباهي بقوته أمام الآخرين.	0.703	دالة عند 0.01
22.	يمزق دفاتر زملائه وكتبهم.	0.677	دالة عند 0.01
23.	يمزق المجلات والملصقات داخل المدرسة.	0.483	دالة عند 0.01
24.	يشعر بالسعادة إذا عوقب طالب أمامه في الفصل .	0.604	دالة عند 0.01
25.	يلجأ إلى الغش للنجاح في الامتحانات.	0.555	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح أن جميع فقرات الإستبانة دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، (0.05) وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للإستبانة والجدول (32) يوضح ذلك.

الجدول (32)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الإستبانة والمجالات الأخرى للإستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

مجالات الإستبانة	المجموع	الخجل والانطواء	العدوانية
المجموع	1		
الخجل والانطواء	0.777	1	
العدوانية	0.915	0.458	1

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للإستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ثبات الإستبانة Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الإستبانة، وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الإستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة الإستبانة إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية لكل مجال من مجالات الإستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (33) يوضح ذلك:

الجدول (33)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك الإستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الخجل والانطواء	26	0.720	0.837
العدوانية	25*	0.899	0.908
المجموع	51*	0.587	0.628

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.628)، وهذا يدل على أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ :

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الإستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل مجال من مجالات الإستبانة، وكذلك للإستبانة ككل والجدول (34) يوضح ذلك:

الجدول (34)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الإستبانة وكذلك للإستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الخجل والانطواء	26	0.867
العدوانية	25	0.938
المجموع	51	0.934

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.934)، وهذا يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1 – تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) statistic packages for social sciences لتحليل البيانات ومعالجتها.

2 – تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للإستبانة، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للإستبانة .

- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- اختبار ت: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين
- تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

1- إعداد الأداة بصورتها النهائية.

2- حصل الباحث على كتاب موجه من عمادة كلية الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية إلى المؤسسات التي تعنى بالأطفال الصم ؛ لتسهيل مهمة الباحث في توزيع الاستبانات على الفئة المستهدفة من الدراسة في محافظات قطاع غزة وملحق رقم (6) يوضح ذلك.

3- بعد حصول الباحث على التوجيهات والتسهيلات من قبل المؤسسات العاملة مع الأطفال الصم في قطاع غزة، وقام الباحث بتوزيع (40) استبانة أولي للتأكد من صدق الإستبانة وثباتها.

4- بعد إجراء الصدق والثبات قام الباحث بتوزيع (390) لعينة أولياء الأمور و(160) لعينة الهيئة التدريسية .

5- بعد جمع الأداة من أفراد العينة، تم استبعاد الأداة التي لم يتم الإجابة عن أحد فقراتها أو لم يتم استرجاعها.

6- تم ترقيم وترميز أداة الدراسة، كما تم توزيع البيانات حسب الأصول ومعالجتها إحصائياً، من خلال جهاز الحاسوب للحصول على نتائج الدراسة.

الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة :

لقد واجهت مجموعة من الصعوبات أثناء الدراسة، وتطبيق اختبار الدراسة وهي كالتالي:

- الجهد والتعب أثناء البحث عن المراجع والكتب في المكتبات فيما يختص بموضوع الدراسة.
- التكاليف المادية المرتفعة ابتداء من الالتزام بالرسوم وانتهاء بالمعالجات الإحصائية للبيانات.
- واجهت أثناء التطبيق على عيّنة الدراسة مجموعة من الصعوبات منها :

– صعوبة تجميع العيّنة في مكان واحد لتطبيق الاستبانة.، وقد تم بعد المحاولات العديدة إقناع المسئولين عن المؤسسات إرسال الاستبانة مع الطفل الأصم لولي الأمر وإرسال كتاب معها من الباحث يحثه فيها علي التعاون، ومن ثم إرجاع الاستبيان إلى المؤسسة التي يدرس بها، واستلام الاستبانة جاهزة من خلال المؤسسة .

– عدم جدِّية إجابات بعض أفراد العينة عن الاستبانة، وهذه الاستبيانات تم إبعادها من التحليل الإحصائي ولم تحتسب من العينة .

- وجد الباحث صعوبة في أخذ الموافقة على تطبيق الاستبانة على العينات في بعض المؤسسات، وقد تم التغلب عليها من خلال التواصل مع بعض المعلمين من داخل المؤسسات، وعن طريق بعض الزملاء الذين لديهم خبرة بعمل المؤسسات العاملة مع الصم .
- الانقطاع المتواصل بين الضفة والقطاع والعالم الخارجي والذي منع الباحث من إثراء أدبيات البحث فيما يختص بمتغيرات الدراسة.
- الافتقار إلى الدراسات المباشرة في هذا الموضوع .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- عرض نتائج الدراسة.
- تفسيـــــر النتائـــج.
- مناقشـــــة النتائـــج.
- توصيات ومقترحات الدراسة .

الفصـــــل الخامس

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقياس التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **"التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة "**، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الإجابة على الأسئلة المتعلقة بأولياء الأمور:

التحقق من الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على : " **لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم ؟**

وللتحقق من نتائج الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين **التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم**، للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (35)

يبين معاملات الارتباط بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية

المقياس	الخجل والانطواء	العدوانية	الدرجة الكلية
التوافق الذاتي	-0.562**	-0.650**	-0.676**
التوافق المنزلي	-0.421**	-0.613**	-0.580**
التوافق الاجتماعي	-0.206**	-0.125*	-0.182**
التوافق الجسمي	-0.648**	-0.554**	-0.666**
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	-0.638**	-0.694**	-0.742**

**ر الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148

*ر الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113

يتضح من الجدول (35) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين **التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية.**

ويتضح من الجدول وجود العلاقة الارتباطية السالبة والدالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية (322) حيث كانت معامل الإرتباط بين الدرجـة الكليـة للتوافـق النفـسي ولمتغير الخجل والانطواء 0.638-**، ويرجع الباحث ذلك بأنه كلما زاد مستوى التوافق عنـد الطفل الأصم قل الإنطواء والخجل والعدوانية، والعكس صحيح، بمعنى كلما قل التوافـق ظهـر الإنطواء والعدوانية والخجل، ولان الطفل الأصم يعانى من العزلة الاجتماعية، نتيجة عدم القدرة علي الاتصال والتواصل اللفظي فهذا يشكل إعاقة من جهة الاتصال الفعال، حيـث لا يـستطيع الأصم في المناسبات واللقاءات التعبير عما بداخله ولا يستطيع إيصال الرسـالة بـين المرسـل والمستقبل إلا بلغة الإشارة وتعتبر هذه اللغة قاصرة علي مجتمـع الـصم ولا ترتقـي لمجتمـع العاديين، فالقصور الواضح في اللغة يؤدى بشكل عادي إلي الخجل والانطواء ويكـون العـزل وعدم الاندماج في المجتمع هو مصير هذه الفئة، ويقتصر التواصل بين فئة الصم مـع بعـضهم بتشكيل مجموعات اجتماعية خاصة بهم بعيدا عن مجتمع العاديين .

وبالنسبة لمتغير العدوانية فقد حصل علي درجة 0.694-** بمقارنة الدرجـة الجدوليـة 0.148عند مستوي 0.05 ودرجة حرية (322) وهذا مؤشر علي وجود علاقة ارتباطية سـالبة قوية دالة إحصائيا، ويرجع الباحث ذلك إلي عدم فهم الآخـرين لمتطلبـات الأصـم، وأحيانـا السخرية والضحك من قبل مجتمع الناطقين علي مجتمع الصم، نتيجة عدم القدرة علي التواصـل والاندماج، الأمر الذي يؤدى إلي سلوك عدواني، وكراهية من مجتمع الصم لمجتمـع العـاديين، وذلك يؤدى إلي تكوين مجتمع خاص بالصم، ومن خلال لقاء بعـض معلمـي الـصم وأوليـاء أمورهم وجدنا أن هناك تكتلات خاصة بالصم ومن شعار هذه التكتلات عنـد الـصم أن لـديهم شعار من خلال لغة الإشارة مفادها أن "دمنا واحد " وهذه هي قمة العدوان ويقصدون بدمنا واحد انهم مجموعات يصعب اختراقها أو التدخل بأمورها التى يعتبرونها خاصـة، لأنهـم ينظـرون لأنفسهم بأنهم مستقلون عن مجتمع العاديين .

وبالتالي ستكون النتيجة الكلية للتوافق النفسي لدى الصم ذات دلالة إحصائية في الاتجاه

السالب، وذلك كان واضحا من خلال الإجراءات الإحصائية، وحاولت ربط النتيجة بدراسات سابقة فلم أجد دراسة تتكلم عن هذا البعد حسب علم الباحث .

اختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (36) يوضح ذلك:

جدول (36)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	ذكر	129	66.899	11.017	3.939	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	أنثى	195	71.369	9.265			
التوافق المنزلي	ذكر	129	26.062	4.852	3.362	0.001	دالة إحصائية عند 0.01
	أنثى	195	27.903	4.805			
التوافق الاجتماعي	ذكر	129	37.566	3.905	0.357	0.721	غير دالة إحصائية
	أنثى	195	37.390	4.613			
التوافق الجسمي	ذكر	129	25.806	4.934	2.162	0.031	دالة إحصائية عند 0.05
	أنثى	195	26.985	4.713			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	ذكر	129	156.333	19.411	3.538	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	أنثى	195	163.646	17.377			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (36) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **التوافق الاجتماعي**، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ويفسر الباحث ذلك إلي وعي الأهالي بطبيعة الإعاقة ومعاملة الانثي كما هي، ومن خلال تواصلي مع معلمي الصم وأولياء أمورهم كانت الفتاة الصماء تلقى عناية أكثر من الذكور

الصم حيث أن معظم البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية المقدمة من مؤسسات العمل الاجتماعي والدول المانحة تعنى بالفتاة الصماء بشكل عام، حيث حصلت الفتاة الصماء علي نصيب الأسد في معظم المؤسسات الغير حكومية " NGOS " وذلك مثل مشروع تمكين المرأة الصماء، مشروع تعليم الفتاة الصماء، مشروع الثانوية الخاصة بالصم، مشروع المرأة العاملة الصماء، وكذلك كان تسليط الضوء والاهتمام حتى في المجال الوظيفي بالفتاة الصماء فهي تعطي الأولوية، كما أن الحماية والعطف والحنان التي تحوز عليه الفتاة الصماء أكثر منه عند الذكور، ومجتمعاتنا العربية أصبح لديها الوعي بكيفية التعامل مع هذه الفئة المهمة في المجتمع، وتعمل مجتمعاتنا جادة باستغلال طاقات هذه الفئة وجعلهم أيدي عاملة لا مدعاة للشفقة، والأسر العربية تهتم بالأنثى الأصم حتى ترفع من معنوياتها وثقتها بنفسها، وخاصة أننا مسلمون فلأجدر بنا أن نهتم بالإنسان ونحترم إنسانيته، وعملت الأسرة العربية علي حماية الأنثى الصماء وعدم الشعور بالعار أو الخزي من مثل هذه الحالة، وتتعاون كثير من المؤسسات في الدعم المعنوي والمادي حتى ترفع من شأن هذه الفئة .

إختبار صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≥ 0.05 في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (37) يوضح ذلك:

جدول (37)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	ذكر	129	65.558	15.526	0.825	0.410	غير دالة إحصائية
	أنثى	195	64.221	13.407			
العدوانية	ذكر	129	60.535	16.416	4.221	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	أنثى	195	53.236	14.403			
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	ذكر	129	126.093	29.121	2.861	0.005	دالة إحصائية عند 0.01
	أنثى	195	117.456	24.797			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (37) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **الخجل والانطواء**، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وأن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في **العدوانية والدرجة الكلية للمقياس**، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولقد كانت الفروق لصالح الذكور.

ويري الباحث أن السبب في العدوانية عند الذكور هو عدم الاهتمام الكافي من قبل الأسرة فالطفل الذكر الأصم لا يناله نفس الرعاية الأسرية التي حصلت عليها الفتاة، وكذلك حرمانهم من كثير من البرامج والمشاريع التي تحصل عليها الانثي، ووجد الباحث عند لقاءه بمعلمي الصم أن معظم العاملين في مؤسسات الصم هم من الإناث مقابل نسب بسيطة من الذكور، فالفتاة التي حصلت علي عناية كافية لم يحصل عليها الذكور أدت في بعض الأحيان إلي ظهور عدوانية من الذكر الأصم تجاه الفتاة الصماء وهذ ينسجم مع نتيجة الفرض السابع .

إختبار صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≥ 0.05 في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية، كلية) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (38) يوضح ذلك:

جدول (38)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير درجة الإعاقة

المجالات	درجة الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	جزئية	208	69.010	10.053	-1.369	0.172	غير دالة إحصائية
	كلية	116	70.629	10.477			
التوافق المنزلي	جزئية	208	26.942	4.784	-1.119	0.264	غير دالة إحصائية
	كلية	116	27.578	5.098			
التوافق الاجتماعي	جزئية	208	37.221	4.278	-1.328	0.185	غير دالة إحصائية
	كلية	116	37.888	4.435			
التوافق الجسمي	جزئية	208	26.649	4.669	0.666	0.506	غير دالة إحصائية
	كلية	116	26.276	5.115			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	جزئية	208	159.822	18.155	-1.187	0.236	غير دالة إحصائية
	كلية	116	162.371	19.168			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (38) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير درجة الإعاقة **(جزئية، كلية)**.

يري الباحث أن سبب عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية هو اندماج كلا المجموعتين مع بعضهم وانخراطهم في نفس المؤسسات التربوية والتعليمية والترفيهية، فكان جانب من التوافق وتقبل الإعاقة، والتعايش معها، ويلعب دور المؤسسات التوعية والتربوية والتعليمة دور كبير في زيادة التوافق لدى هؤلاء الأطفال، وخاصة في ظل عمل المؤسسات علي زيادة الوعي لدى الأهالي لتقبل هذه الفئة، وبداية لتغير نظرة المجتمع لهؤلاء الأفراد، وهناك محاولات جادة لدمج الصم في المجتمعات دمجا كاملاُ، والعمل علي الارتقاء بمستواهم العلمي وتوافقهم النفسي .

إختبار صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية، كلية) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (39) يوضح ذلك:

جدول (39)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير درجة الإعاقة

المجالات	درجة الاعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	جزئية	208	64.293	13.921	-0.776	0.439	غير دالة إحصائية
	كلية	116	65.578	14.928			
العدوانية	جزئية	208	56.058	15.680	-0.130	0.897	غير دالة إحصائية
	كلية	116	56.293	15.598			
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	جزئية	208	120.351	26.589	-0.487	0.627	غير دالة إحصائية
	كلية	116	121.871	27.523			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول (39) أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس،** وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير درجة الإعاقة

يرى الباحث عدم وجود علاقة تعزى لمتغير درجة الإعاقة ترجع لتفهم المجتمع للإصابة وتقبل شريحة كبيرة من المجتمع لهذه الفئة، فأصبح الأصم يشارك فى المناسبات الاجتماعية، وهناك إهتمام مثل ايجاد نشرات إخبارية للصم وبعض البرامج المترجمة بحركات الصم، بمعنى أن الأصم لم يعد معزولاً عن المجتمع وأخباره، ويعلم ما يدور حوله، وأصبح الاصم يتلقى تعليماً لمراحل متقدمة، وتقوم الجهات المختصة بالعمل علي تطوير تعليم الصم حتى المرحلة الجامعية .

إختبار صحة الفرض السادس من فروض الدراسة:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≥ 0.05 في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة(يوجد، لايوجد) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (40) يوضح ذلك:

جدول (40)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة

المجالات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	يوجد	301	69.947	10.124	2.292	0.023	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	64.913	10.557			
التوافق المنزلي	يوجد	301	27.209	4.956	0.525	0.600	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	26.652	4.152			
التوافق الاجتماعي	يوجد	301	37.435	4.339	-0.370	0.712	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	37.783	4.431			
التوافق الجسمي	يوجد	301	26.588	4.808	0.979	0.328	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	25.565	5.115			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	يوجد	301	161.179	18.567	1.566	0.118	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	154.913	17.454			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس،** وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **وجود شخص معاق في الأسرة**

ويرجع الباحث السبب هنا إلي تقبل الأسرة للإعاقة وذلك بسبب أننا مجتمع مسلم ونؤمن بالقضاء والقدر وان هذا ابتلاء من الله عزوجل وعلي الإنسان تقبله والتعايش معه، وكان للمؤسسات الراعية لهذه الفئة دور في توعية الأهالي بكيفية التعامل مع أبنائهم كما هم، وكان للتعليم لهذه الفئة الأثر الواضح في تطورهم وزيادة دافعيتهم للإنتاج، وأبعدهم عن الإحباط والانزواء، ولقد وجه الاهتمام في التعليم للذكر والأنثى علي حد سواء، وأصبحت الأسرة التي لديها أبناء صم سواء ذكور أو إناث يتعايشوا مع الواقع، ويستغلوا أوقات أبنائهم في الوقت المفيد، كالتعليم والترفيه والأمور الاجتماعية، فلم يعد الطفل الأصم من وجهة نظر أهله أنه يجب ألا يراه الناس لأنه يسبب إحراج للعائلة، وخاصة هذه النظرة كانت سائدة في الطفل الأصم الأنثى، ولكن اليوم الأسر متقبلة وأصبحت الفتاة الصماء تتزوج وتعمل وتتعلم كباقي الناس بدون قيود .

إختبار صحة الفرض السابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة(يوجد، لايوجد) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (41) يوضح ذلك:

جدول (41)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير وجود شخص معاق في الأسرة

المجالات		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	يوجد	301	64.561	14.156	0.874	0.383	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	67.261	15.941			
العدوانية	يوجد	301	55.711	15.434	1.802	0.072	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	61.783	17.354			
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	يوجد	301	120.272	26.518	1.511	0.132	غير دالة إحصائية
	لا يوجد	23	129.043	30.917			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (322) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس،** وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **وجود شخص معاق في الأسرة.**

ويري الباحث أن الطفل الأصم نتيجة تلقيه التعليم، والتعزيز، وعناية المدرسة والأسرة به، وينال إعجاب المجتمع المحلي، ويحصل علي كل ما يحصل عليه مجتمع العاديين من تعليم وعناية واهتمام، فأصبح يشعر بثقة بنفسه، ويزداد توافقه النفسي والاجتماعي، ويعمل لخدمة نفسه ومجتمعه، وذلك لأن مستقبله لم يعد مجهولاُ، بل أصبح هناك فرص عمل خاصة بهم، ونص المجلس التشريعي في إحدى قوانينه علي نسبة 5% من الوظائف للمعاقين، هذا بالإضافة إلي العناية من قبل الأسرة والمؤسسات، هذه الأمور دفعت المعاق وخاصة الأصم لمزيد من الجد والاجتهاد حتى يجد فرصة له في العمل أسوة بزملائه العاديين .

إختبار صحة الفرض الثامن من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثامن من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

جدول (42)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير تحصيل الطالب

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	بين المجموعات	3638.893	2	1819.446	19.402	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	30101.512	321	93.774			
	المجموع	33740.404	323				
التوافق المنزلي	بين المجموعات	275.281	2	137.640	5.906	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	7480.383	321	23.303			
	المجموع	7755.664	323				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	143.972	2	71.986	3.891	0.021	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	5938.507	321	18.500			
	المجموع	6082.478	323				

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الجسمي	بين المجموعات	298.618	2	149.309	6.625	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	7234.305	321	22.537			
	المجموع	7532.923	323				
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	بين المجموعات	10150.058	2	5075.029	16.160	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	100811.115	321	314.053			
	المجموع	110961.173	323				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،323) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية (2،323) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول (42) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير تحصيل الطالب ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (43، 44، 45، 46، 47) يوضح ذلك:

جدول (43)

يوضح اختبار شيفيه في التوافق الذاتي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

	مرتفع 72.894	متوسط 66.552	متدني 62.444
مرتفع 72.894	0		
متوسط 66.552	*6.342	0	
متدني 62.444	*10.450	4.108	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي ومتدني التحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (44)

يوضح اختبار شيفيه في التوافق المنزلي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

	مرتفع 27.994	متوسط 26.500	متدني 23.889
مرتفع 27.994	0		
متوسط 26.500	*1.494	0	
متدني 23.889	*4.105	2.611	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي ومتدني التحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (45)

يوضح اختبار شيفيه في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

	مرتفع 37.665	متوسط 37.474	متدني 33.556
مرتفع 37.665	0		
متوسط 37.474	0.191	0	
متدني 33.556	*4.109	*3.918	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متدني التحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل، وبين الطلبة متوسطي التحصيل ومتدني التحصيل لصالح متوسطي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (46)

يوضح اختبار شيفيه في التوافق الجسمي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

	مرتفع 27.435	متوسط 25.708	متدني 23.889
مرتفع 27.435	0		
متوسط 25.708	*1.727	0	
متدني 23.889	3.546	1.819	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (47)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للتوافق النفسي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

	مرتفع 165.988	متوسط 156.234	متدني 143.778
مرتفع 165.988	0		
متوسط 156.234	*9.754	0	
متدني 143.778	*22.210	12.456	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي ومتدني التحصيل لصالح الطلبة مرتفعي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى .

ويري الباحث أن المستوى التحصيلي له دور كبير في التوافق النفسي لدى الأصم، وذلك لشعور الأصم المتفوق بتقدير ذاته وشعوره بنفسه وبوجوده المؤثر في المجتمع، وأن الاختلاف بينه وبين العاديين أصبح في الجزئيات، وبالتالي يكون لديه ارتفاع في مستوى مفهومه لذاته، ومن خلال تشجيع الأهالي والمؤسسة التي يدرس بها، ويشعر بأنه محط اهتمام من الآخرين وأن

المجتمع يقدره ويحترمه ويعطيه المكانة الاجتماعية اللائقة به، وبناء عليه يتعامل الطفل الأصم من خلال وضوح للهدف ولديه طموح في الحياة، ويسعى حتى يكون شخص مؤثر وخاصة بعد فتح مجال أمامهم في المشاركة سواء في الوظائف أو في المشاركة الاجتماعية .

الإجابة عن الفرض التاسع من فروض الدراسة:

ينص الفرض التاسع من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط، مرتفع) من وجهة نظر أولياء الأمور.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (48)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير تحصيل الطالب

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	بين المجموعات	2458.304	2	1229.152	6.223	0.002	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	63403.943	321	197.520			
	المجموع	65862.247	323				
العدوانية	بين المجموعات	8102.163	2	4051.082	18.374	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	70775.306	321	220.484			
	المجموع	78877.469	323				
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	بين المجموعات	19484.149	2	9742.074	14.603	0.000	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	214148.283	321	667.129			
	المجموع	233632.432	323				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،323) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية (2،323) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول (48) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس،** أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير تحصيل الطالب ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (49، 50، 51) يوضح ذلك:

جدول (49)

يوضح اختبار شيفيه في الخجل والانطواء تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

مستوى خجل	مرتفع 62.211	متوسط 66.890	متدني 73.667
مرتفع 62.211	0		
متوسط 66.890	*4.678	0	
متدني 73.667	11.455	6.777	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل لصالح الطلبة متوسطي التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (50)

يوضح اختبار شيفيه في العدوانية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

مستوى عدوان	مرتفع 51.484	متوسط 60.097	متدني 71.778
مرتفع 51.484	0		
متوسط 60.097	*8.613	0	
متدني 71.778	*20.293	11.680	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل لصالح الطلبة متوسطي التحصيل، وبين الطلبة مرتفعي التحصيل ومتدني التحصيل لصالح الطلبة متدني التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

جدول (51)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية تعزى لمتغير التحصيل الدراسي

مستوى سمات ككل	مرتفع 113.696	متوسط 126.987	متدني 145.444
مرتفع 113.696	0		
متوسط 126.987	*13.291	0	
متدني 145.444	*31.749	18.457	0

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة مرتفعي التحصيل والطلبة متوسطي التحصيل لصالح الطلبة متوسطي التحصيل، وبين الطلبة مرتفعي التحصيل ومتدني التحصيل لصالح الطلبة متدني التحصيل، ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى.

يري الباحث أن تدنى مستوي التحصيل الدراسي لدى الأصم يؤدى بــه إلــي العدوانيــة والانطواء والخجل وذلك بسبب تدنى مفهومه لذاته، ولما يتعرض له من تأنيب وأحيانـــاً عقــاب بسبب مستواه التعليمي وبالتالي يشعر بتدني الذات لديه ويصاب بالإحباط ويتجه سلوكه للعدوانية تجاه الآخرين وتجاه نفسه في كثير من الأحيان، وذلك تعويضاً عن الفشل الــذي وصــل إليــه، وشعوره بعدم فعاليته في المجتمع الذي يعيش فيه مقارنة بزملائه المتفوقين، فيحــاول أحيانــاُ أن يطور نفسه ويرفع من مستواه التعليمي، ولكن إذا فشل يتجــه علــى البــديل وهــو الانطــواء والعدوانية لأنه يشعر بتدني بالذات مقياساُ بزملائه المتفوقين، فيكيد لزملائه، ولكل مــن حولــه، ويمكن أن يتجه بعدوانيته تجاه نفسه وأسرته، وكل ذلك حتى يلفت أنظار من حوله لــه، ولــسان حاله يقول أنا موجود، لذلك ّا ظهر العدوان عند الأطفال الصم بالذات يكون أقــوى بكثيــر مــن ظهوره بأي فئة أخرى في المجتمع، وسرعان ما يظهر عدوانيته في كثير من المواقف، ويحقــق ذاته كلما أوقع الأذى بغيره، ويشعر بنشوة النصر، لذلك يتبع طريقة بمؤسسات الصم لتقليل مــن السلوك العدواني منها منع الطالب من الاستراحة، وتفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتمــاعي، والخروج برحلات باستمرار، واستخدام أسلوب التفريغ الانفعالي أحيانا عــن طريــق اللعــب وأخرى عن طريق الحوار بالإشارات.

الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالهيئة التدريسية:

اختبار صحة الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على : " **لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم " من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللتحقق من نتائج الفرض قام الباحث باستخدام معادلة بيرسون للكشف عن العلاقة بين **التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية للأطفال الصم،** للكشف عن قيمة الارتباط بين المتغيرات كما في الجدول التالي:

جدول (52)

يبين معاملات الارتباط بين التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية

المقياس	الخجل والانطواء	العدوانية	الدرجة الكلية
التوافق الذاتي	-0.565**	-0.462**	-0.617**
التوافق المدرسي	-0.479**	-0.240**	-0.420**
التوافق الاجتماعي	-0.546**	-0.535**	-0.655**
التوافق الجسمي	-0.603**	-0.422**	-0.610**
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	-0.740**	-0.584**	-0.793**

**ر الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.148

*ر الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.113

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين **التوافق النفسي وكل من الانطواء والخجل والعدوانية.**

يتضح من الجدول السابق أن الخجل والانطواء من وجهة نظر معلى الصم أعلي منها عند أولياء الأمور ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث أن المعلمين كمختصين، والمعلمين أقرب وأفهم لسلوكياتهم وثقافتهم وإحساسهم بهم وبما يجول بخاطرهم، وما الذي يرغب بالوصول له الأصم، فالشعور لدى المعلمين بالصم أكثر تخصصاً وأجدر علي تشخيص الطفل الأصم من سواهم .

حيث كان ذلك واضحا من خلال التحليل الإحصائي للأداة التي طبقت علي أولياء الأمور والمعلمين فكانت نسبة الدلالة عند المعلمين (0.740-) أما النسبة عند أولياء الأمور فكانت نسبة الدلالة (0.638-) وهذا يظهر فرق في التخصص ومدى المعرفة بمشاعر وأحاسيس الصم .

أما بالنسبة لبعد العدوانية فكانت نسبة معلمي الصم هي (‎-0.584‏) وبالنسبة لأولياء أمور الأطفال الصم كانت النسبة هي (0.694) وكانت النسبة أكبر عند أولياء الأمور لأن المعلم الأصم لا يمكن أن يصف ذاته بالعدوانية، كما أن الأصم المعلم يعتبر السلوك هو سلوك غير عدواني من وجهة نظره لذلك يمارسه، مقارنة بشعور أولياء الأمور أن هذا السلوك هو سلوك عدواني .

فمثلاً:- الصوت العالي وإيماءات الوجه المقتضب للأصم لا تعنى بالضرورة انه شخص عدواني وإنما هذا سلوك يمكن أن يكون عادى لدى الإنسان الأصم، وتعتبر سمة من سمات الأصم، لذلك لا بد من فهم دقيق لسلوك الأصم حتى يتم تفسيره تفسيراً صحيحاً .

إختبار صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (53) يوضح ذلك:

جدول (53)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	ذكر	37	62.216	7.962	0.135	0.893	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	62.010	7.979			
التوافق المدرسي	ذكر	37	35.027	3.797	0.655	0.514	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	35.485	3.585			
التوافق الاجتماعي	ذكر	37	32.297	6.064	0.506	0.614	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	32.881	5.982			
التوافق الجسمي	ذكر	37	25.162	4.246	0.476	0.635	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	24.723	4.992			
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	ذكر	37	154.703	16.511	0.123	0.902	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	155.099	16.894			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **المجالات والدرجة الكلية للمقياس**، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ويرى الباحث أن السبب في ذلك وجود الطرفين في نفس المؤسسة ويتلقوا نفس الخدمات، ويدرسوا في نفس الفصل، بمعنى ما يحصل عليه الذكر تحصل عليه الأنثى بنفس الطريقة، لذلك كان عدم وجود فروق تعزى إلي الجنس، وأصبح لكلاُ منهم مكانة بهذه المجتمع، من حيث العناية والاهتمام وتكثيف الجهود المخلصة لخدمة هذه الشريحة المهمة والتي أصبحت تشكل نسبة في المجتمع الفلسطيني خاصة، ويظهر ذلك جلياً بعد استخدام الاحتلال لأسلحة محرمة دولياُ مما زادت من نسبة الإعاقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولكن هذه الفئة نتيجة لتلقيها معظم ما تحتاجه من خدمات أصبحت تتغلب علي إعاقتها وتكافح من أجل مستقبل أفضل .

إختبار صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "T. test" والجدول (54) يوضح ذلك:

جدول (54)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس ذكور، إناث)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	ذكر	37	71.811	11.143	0.770	0.442	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	70.188	10.895			
العدوانية	ذكر	37	63.351	12.656	1.437	0.153	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	67.099	13.882			
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	ذكر	37	135.162	21.539	0.545	0.587	غير دالة إحصائية
	أنثى	101	137.287	19.817			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (136) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في **المجالات والدرجة الكلية للمقياس**، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

ويرجع الباحث السبب في هذه النتيجة لتلقي الفئتين الذكور والإناث نفس الخدمات، وتواجدهم بنفس المؤسسة، ويتلقوا تعليمهم علي أيدى نفس المعلمين، لذلك فعلمى الصم يقدروا الأمور حسب الخبرة والتخصص والممارسة والاختلاط بهذه الفئة، لذلك جاءت نتائجهم تختلف فى بعض البنود عن اجابات أولياء الأمور وذلك لتفهمهم طبيعة هذه الإعاقة وما هو السلوك الذى يعتبر يدل علي خلل وما هو السلوك السوى، فما هو غير سوى من وجهة نظر أولياء الأمور يمكن أن يكون سويا من وجهة نظر المعلمين، وتعتبر سلوكيات عادية لهذه الفئة من البشر، فمثلا التكتلات والتعصب لأبناء إعاقته والصوت المرتفع تعتبر عن المعلمين سلوكيات عادية بينما يعتبرها أولياء الأمور سلوكيات تحتاج إلى علاج .

إختبار صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (55)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	بين المجموعات	85.517	2	42.758	0.674	0.511	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	8564.896	135	63.444			
	المجموع	8650.413	137				
التوافق المدرسي	بين المجموعات	13.014	2	6.507	0.489	0.614	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1796.871	135	13.310			
	المجموع	1809.884	137				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	160.458	2	80.229	2.280	0.106	غير دالة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	4751.078	135	35.193			إحصائية
	المجموع	4911.536	137				
التوافق الجسمي	بين المجموعات	15.280	2	7.640	0.329	0.720	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3131.212	135	23.194			
	المجموع	3146.493	137				
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	بين المجموعات	492.335	2	246.168	0.878	0.418	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	37866.657	135	280.494			
	المجموع	38358.993	137				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.75

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.06

يتضح من الجدول (55) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس،** أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

ويري الباحث أن السبب في ذلك وجود الطلبة من الفصول الدنيا حتى العليا في نفس المؤسسة، ويتم متابعتهم عبر الفصول من نفس الطاقم التدريسي الموجود في المؤسسة، لذلك يكون عنصر الألفة والتعاون ما بين المدرسين والأطفال الصم لذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلي المرحلة التعليمية، ورغم أن نتيجة الدراسة لا ترى بوجود فروق تعزى للمرحلة التعليمية بين ابتدائي واعدادى وثانوي، إلا أن الواقع الحقيقي والنظري يري بوجود هذه الفروق، وإن عدم وجود فروق قد يكون عدم دقة ومصداقية، أو إعلاء استجابة المدرسين لأطفالهم الصم .

إختبار صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة:

ينص الفرض الخامس من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير المرحلة التعليمية للمعلم (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (56)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	بين المجموعات	385.145	2	192.573	1.622	0.201	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	16025.261	135	118.706			
	المجموع	16410.406	137				
العدوانية	بين المجموعات	1021.827	2	510.913	2.827	0.063	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	24395.949	135	180.711			
	المجموع	25417.775	137				
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	بين المجموعات	1037.506	2	518.753	1.272	0.284	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	55058.472	135	407.841			
	المجموع	56095.978	137				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.75

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.06

يتضح من الجدول (56) وأن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس،** أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

إختبار صحة الفرض السادس من فروض الدراسة:

ينص الفرض السادس من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≤ 0.05 في التوافق النفسي للأطفال الصم تعزى لمتغير سنوات الخبرة لدى المعلم (أقل من 5 سنوات، 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (57)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	بين المجموعات	0.233	2	0.117	0.002	0.998	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	8650.180	135	64.075			
	المجموع	8650.413	137				
التوافق المدرسي	بين المجموعات	50.624	2	25.312	1.942	0.147	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	1759.260	135	13.032			
	المجموع	1809.884	137				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	71.525	2	35.763	0.998	0.371	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	4840.011	135	35.852			
	المجموع	4911.536	137				
التوافق الجسمي	بين المجموعات	103.995	2	51.998	2.307	0.103	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	3042.497	135	22.537			
	المجموع	3146.493	137				
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	بين المجموعات	387.795	2	193.897	0.689	0.504	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	37971.198	135	281.268			
	المجموع	38358.993	137				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.75

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.06

يتضح من الجدول (57) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس،** أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

يرجع الباحث السبب إلى ألفة المعلم للطفل الأصم للموقف، وخاصة أن معلم الصم يخضع لدورات تدريبية مكثفة قبل ممارسة مهنته، فهو يمارس المهنة ولديه انطباع معين عن هذا الطفل، وهذا الانطباع ايجابي، وبناء عليه يتلاشي عنصر الخبرة، ويحل محله عنصر الخبرة السابقة للتأهيل، فيحكم علي الطفل الأصم من خلال منظور غير منظور الممارسة العملية، ويمكن أن يكون سبب عدم وجود فروق هو الإعلاء من شأن طلابهم الصم مقابل العاديين، وحتى لا يبرزوا جوانب نقص من وجهة نظرهم .

إختبار صحة الفرض السابع من فروض الدراسة:

ينص الفرض السابع من فروض الدراسة على : " **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α ≥ 0.05 في الخجل والانطواء والعدوانية للأطفال الصم تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) من وجهة نظر الهيئة التدريسية.**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

جدول (58)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الخجل والانطواء	بين المجموعات	37.546	2	18.773	0.155	0.857	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	16372.860	135	121.280			
	المجموع	16410.406	137				
العدوانية	بين المجموعات	250.028	2	125.014	0.671	0.513	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	25167.748	135	186.428			
	المجموع	25417.775	137				
الدرجة الكلية للخجل والانطواء والعدوانية	بين المجموعات	370.521	2	185.261	0.449	0.639	غير دالة إحصائية
	داخل المجموعات	55725.457	135	412.781			
	المجموع	56095.978	137				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.75

ف الجدولية عند درجة حرية (2،137) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.06

يتضح من الجدول (58) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات، والدرجة الكلية للمقياس**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

يرى الباحث أن عدم وجود فروق في الخجل والانطواء والعدوانية يرجع إلي أن الطفل الأصم يتابعه المعلم من خلال البيئة المدرسية، والبيئة المدرسية في مؤسسات الصم تمتد من الصف الأول الأساسي حتى الثالث الإعدادي، فيكون الطفل الأصم يعيش في بيئة مألوفة لديه،

سواء كانوا معلمين أو طلاباُ، حيث يرى الطالب والمعلم أكثر من أسرته، ويكون بينهم علاقـــات قوية تصل إلى درجة العلاقات الأخوية داخل الأسرة، فيكون المعلم بمثابة أخ والطالب كـــذلك، وهم منفتحين علي بعضهم، والمؤسسات التي تعنى بالصم يكون عدد الطلاب فيها قليل مقياســـاُ بالمدارس العادية وحتى الخاصة .

تعليق عام علي الطريقة والإجراءات

من خلال الإجراءات التي اتبعت من خلال التحليل الإحصائي تبين ما يلي :

أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات استبانه التوافق النفسي كانت قوية وتتراوح ما بين 01.0 إلى 05.0 وهذا يوضح أن درجة الاتساق بين كل الفقرات تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما أعطى دفعة للباحث لكي يقوم بتطبيق الإستبانة على عينة الدراسة وقام الباحث بإجراء صدق للاستبانة من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وقام الباحث بإجراء ثبات للاستبانة وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقين هما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كروبناخ وكانت نتيجة الثبات الكلي لإستبانة التوافق بأبعاده الأربعة (0.933) وهذا دليل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يعني لو أن الإستبانة طبقت مرة أخرى على عينة الدراسة لكانت النتائج مطابقة بشكل كبير ويطلق عليها أنها ثابتة.

اتبع الباحث في صدق استبانه السمات الشخصية صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وكان مستوى الدلالة في الاتساق الداخلي لفقرات مقياس السمات تتراوح بين 01.0 إلى 05.0 وهذا يوضح درجة الاتساق بين الفقرات وكانت النسبة جيدة تطمئن الباحث لتطبيق الإستبانة على أفراد العينة .

وبالنسبة لثبات الإستبانة فقد قمت بتطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقين التجزئة النصفية ومعامل ألفاكروبناخ وكانت نسبة الثبات الكلي تساوي (944.0).

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل الانطواء والخجل والعدوانية، وكانت العلاقة الارتباطية السالبة والدالة إحصائياً عند مستوى دلالة 05.0 ودرجة حرية (322) حيث كانت تعادل الارتباط بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي ولمتغير الخجل والانطواء والعدوانية 0.638- ، ويفسر ذلك بأنه كلما زاد التوافق عند الطفل الأصم قل الخجل والانطواء والعدوانية .

2- أما الفرض الثاني كانت النتيجة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وذلك يتضح من خلال أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت)

الجدولية في التوافق الاجتماعي وذلك بسبب حصول الفتاة الأصم على درجة من العناية أكثر من الذكر .

3- أما الفرض الخاص بالتحصيل الدراسي(متدنٍ، مرتفع، متوسط) فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق لصالح الطلبة متوسطي التحصيل ومرتفعي التحصيل ولم يتضح فروق في المستويات الأخرى .

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA وكانت في الجدولية عند درجة حرية (323,2) وعند مستوى دلالة (01.0) = 66.4 .

وبالنسبة لباقي الفروض المتعلقة بأولياء الأمور لم يتضح بها علاقة في المستويات ويرجع ذلك إلى طبيعة عدم تفهم أولياء الأمور للحالة التي يمر بها الأصم .

وبالنسبة للفروض التي تتعلق بالهيئة التدريسية فقد توصلت النتائج إلى ما يلي:

وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي وكلا من الانطواء والخجل والعدوانية وكان واضحا في التحليل الإحصائي للاستبيان الذي طبق على المعلمين وأولياء الأمور حيث كانت نسبة الدلالة عند المعلمين (0.740−) أما عند أولياء الأمور فكانت نسبة الدلالة (0.638−) وهذا نتيجة تفهم كلا منهم لطبيعة الصم من وجهة نظره وحسب تخصصه حيث لم تظهر النتائج وجود علاقة ترجع إلى جنس المعلم ذكر أو أنثى وذلك بسبب أن الخدمات المقدمة للصم الذكور هي نفس الخدمات المقدمة للأنثى، وكذلك لا توجد فروق في الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر المعلمين ويرجع ذلك لدمج الذكور مع الإناث في معظم مؤسسات الصم وتلقيهم نفس الخدمات والعناية وبالنسبة لباقي فروض الدراسة المتعلقة بالمعلمين فهي توصلت إلى النتيجة الصفرية لا توجد علاقة ذات دلالة ارتباطيه ويرجع ذلك إلى تفهم المعلمين لطبيعة المرحلة التي يمر بها الطفل الأصم، فما هو عدواني من وجهة نظر أولياء الأمور لا يعتبر كذلك من وجهة نظر المعلمين وذلك بسبب التخصص وفهم البناء الفسيولوجي للأصم.

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة (الطحان ،1990) بعنوان العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل والتوافق النفسي، وأيضا دراسة (عبد الغفار، 1995) بعنوان التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المصابين بشلل الأطفال، واتفقت مع دراسة (كباجة كراز، 1997) بعنوان اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة، واتفقت مع دراسة (صوالحة ،1999) بعنوان المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعيا(الصم)

في الأردن، ودراسة (نتيل، 2004) بعنوان السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعيا وبصريا وحركيا في ضوء بعض المتغيرات .

واختلفت الدراسة في نتائجها مع دراسة (خصيفان، 2000) بعنوان دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة وكذلك اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (عبد الحميد، 2002) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعيا ودراسة (وافر ،2006) بعنوان الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين .

ودراسة (على، 1989) بعنوان التقبل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وصفات السمع والعاديين، ودراسة (البيلاوي، 1994) بعنوان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية.

وهذه الدراسة إذ توضح أن هناك وعى عند المجتمعات العربية تجاه الإعاقة وكيفية التعامل معها، وكان واضحاُ من خلال جولاتي علي المؤسسات التي تعنى بالصم اهتمامها بتطوير العمل مع هذه الفئة، وإيجاد طرق بديلة تطويرية للارتقاء بهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وكان منطلقهم من جوانب إنسانية ودينية وعلمية، وقد اعتنت كثير من الوزارات الحكومية بهذه الفئة فكانت مدرسة الرافعي للصم الثانوية بنين وبنات خطوة لإكمال الأصم مسيرته التعليمية، وما زال التخطيط قائماُ في وزارة التربية والتعليم بفتح جامعة للصم، وكان دور بارز لوزارة الشئون الاجتماعية بدعم هذه الفئة لكي يستمروا في العطاء والبعد عن الإحباط واليأس، وكذلك تبنت وزارة الشباب بعض الأنشطة الثقافية للتواصل مع الصم وأهليهم، وتعمل علي توعية الأهالي بطبيعة هذه الإعاقة وكيفية التعامل معها، ومؤسسة تمكين المرأة من حيث توفير فرص عمل للأصم، وأرى أن هذه الفئة ما زالت بحاجة لتضافر كافة الجهود والمؤسسات للعمل معا للارتقاء بهم ورفع شأنهم، فهم أي الصم إذا تدربوا في الاتجاه ولقوا العناية الكافية سيكونوا أداة للبناء في المجتمع، وإلا كانوا معول هدم وتخريب ونقمة علي المجتمع وعلي أنفسهم، واستخلص الباحث من خلال هذه الدراسة أن هؤلاء المعاقين سمعيا هم بشراُ يعقلون ويعلمون ما يدور حولهم وهم بحاجة إلي رعاية أكثر في ظل تهميش فئات كثيرة من المعاقين، فلذلك كان لزاماُ علينا أن نهمس في أذن المسئولين أن يعطوا هذه الفئة اهتماماُ أكثر مما هو موجود علي أرض الواقع، وذلك ليس بكثرة المؤسسات العاملة معهم، إنما بنوعية الخدمات التي تقدم لهم علي كافة الأصعدة

التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة وضع الباحث مجموعة من التوصيات، وهي كما يلي :

1- ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقة، وتأهيلها مبكراً لما له من أثر ايجابي واضح في بناء الثقة بالنفس لدى الفرد المعاق .

2- تخصيص ميزانيات لإيجاد أدوات لمساعدة الأطفال الصم على شغل أوقات فراغهم، وتمكينهم من الترفيه الهادف .

3- ضرورة الاهتمام بفئة ضعاف السمع، خاصة أنهم فئة بينية مهمشة لا هم صماً ولا هم عاديين .

4- تهيئة المجتمع والأسرة لاستقبال المعاق وتقبل إعاقته ومساعدة المعاق سواء ضعيف السمع أو مريض الطنين والدوار على التعايش مع إعاقته وتقبلها وعدم الخجل منها .

5- العمل على توحيد المسار التعليمي لإدماج المعاقين سمعياً (الصم) في المدارس العادية، حيث أن العزل في مؤسسات خاصة لهم ضار أكثر من وضع الإدماج .

6- بث الوعي من خلال أجهزة الإعلام لتشجيع الصم على ضرورة استثمار وقت الفراغ، وعرض نماذج ناجحة لإيقاظ الحماس والإرادة لدى الطفل الأصم .

7- تفعيل دور المرشدين والأخصائيين النفسيين داخل المراكز وخارج المراكز التي تتعامل مع الأطفال الصم .

8- تشجيع الطفل الأصم للمشاركة الاجتماعية الفعالة لأقرانهم العاديين من غير المعاقين .

9- العمل على تنمية وعي المجتمع لكيفية تقديم المساعدة الايجابية، والبعد عن الأفكار الخاطئة عن الفرد الأصم، لتعديل اتجاهات المجتمع بشكل تدريجي نحو الصم .

10- دعم الجهود لقنوات فضائية خاصة بالصم تعالج مشكلاتهم وتطلعهم علي العالم الخارجي، وتوفر لهم تعليماُ متقدماُ .

المقترحات

كشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي يجب أن توضع في الاعتبار كنواة لدراسات وأبحاث تالية منها :

1- اثر برنامج إرشادي لتعديل اتجاه الأصم نحو إعاقته، واثر ذلك على التوافق النفسي لدى الطفل الأصم .

2- دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادي على تحسين التوافق النفسي لدى الطفل الأصم .

3- دراسة اتجاهات الأطفال العاديين نحو الإعاقة السمعية، وأثرها على التوافق النفسي لدى الطفل الأصم .

4- برنامج إرشادي مقترح لتعديل السلوك لدى الطفل الأصم .

5- دراسة مقارنة للسمات الشخصية لدى الأطفال الصم والعاديين .

6- أثر برنامج إرشادي مقترح لخفض سمة العدوانية والخجل والانطواء لدى الأطفال الصم

7- دراسة السمات الشخصية لدى الأطفال الصم وضعيفي السمع .

8- دراسة لمفهوم الذات لدى الطفل الأصم .

وختاماً... أدعو الله القدير أن يجعل هذا البحث بداية موفقة، فلا أدعي أنني قد بلغت الغاية وحسبي أنني قد حاولت، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى وأسأله الهداية والتوفيق.

روي عن الإمام الشافعي – رضي الله عنه – أنه لما فرغ من كتابه "الأم" قال لأحد تلاميذه اقرأ على، فأخذ يصحح ما كتب حتى فرغ من القراءة، ثم قال أعد على القراءة فقرأ فجعل يصحح حتى فرغ منه، ثم قال أعد على القراءة للمرة الثالثة فأعادها التلميذ والإمام يصحح فبعدما فرغ من التصحيح للمرة الثالثة قال الإمام حسبك يا بني .... أبى الله أن يكون كتاباً كاملا إلا كتابه.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر :

- القران الكريم .

ثانياً : المراجع العربية :

1. الابراشي، محمد عبد القادر، حامد (1992) : " **علم النفس التربوي** "، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة .
2. إبراهيم أبو زيد، (1987) : "**سيكولوجية الذات والتوافق**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
3. ابن منظور، (1988) : "**لسان العرب**"، دار إحياء التراث، الجزء الثاني، القاهرة.
4. أبو الخير، إبراهيم فرج (2002) :"مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى المعوقين سمعياً "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
5. أبو النصر، مدحت (2005) :"**الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية** "، مجموعة النيل العربية، القاهرة .
6. أبو خاطر، نافذ عبدالله (1999) :" سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء بمحافظات غزة " **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية ،غزة.
7. أبو زيد ،إبراهيم (1987):"**سيكولوجية الذات والتوافق** "، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
8. أبو سوسو، سعيدة (2003) :" **مدخل علم النفس فى ضوء القران والسنة** "،جمهورية مصر العربية، دار الفكر العربي .
9. أبو عبية، محمد حسن (1978) : " **الشخصية بين النظرية والتطبيق التربوي** "، دار المعارف بمصر، القاهرة .

10. أبو مصطفى، نظمى عودة، وشعث، رزق عبد المنعم (1997): " **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة** "، الطبعة الأولي ،مطبعة المقداد، غزة .

11. أبو مصطفى، نظمي عودة والنجار، محمد(2006) :"**مقدمة في الصحة النفسية**" ،مكتبة الطالب الجامعي بجامعة الأقصى، غزة.

12. أبو ناهية، صلاح الدين (1989) : "اختبار أيزنك للشخصية . " كراسة – صلاح الدين الطبعة الثانية ، :مكتبة الأنجلو المصرية، القاهر ة.

13. أبو ناهية، صلاح الدين (2000) : "**قائمة سمات الصرامة العقلية**"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

14. أحمد، سهير (2003) : " **سيكولوجية الشخصية** "، شركة الجلال للطباعة، القاهرة، مصر .

15. أحمد، سهير كامل (1987) :"الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة "، وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي"، **مجلة علم النفس**،العدد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

16. أحمد عبد الخالق (1987): **اختبارات الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

17. احمد عبد الخالق (1991): **أسس علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

18. أحمد عزت راجح (**1973**):" **أصول علم النفس** " : المكتب المصري الحديث، الإسكندرية.

19. أحمد، سهير كامل (1998) : **"الصحة النفسية والتوافق**"، مكتبة الأنجلو –المصرية، القاهرة .

20. أحمد، لطفي بركات (**1978**) : **" الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم** ". **الشركة المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.**

21. الأشول، عادل (1987) : " **موسوعة التربية الخاصة** "، **انجليزي، عربي** "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

22. الأغا، إحسان وعبد المنعم، عبد الله (1996): "**مقدمة في التربية وعلم النفس**"، الطبعة الثالثة، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.

23. الأغا، إحسان(1997): " **البحث التربوي**"، عناصره، مناهجه، أدواته، الطبعة الثانية، مطبعة مقداد،غزة :فلسطين.

24. الأقرع، عاطف محمد (2002) : " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات للطلاب الصم بالمرحلة الإعدادية **" ،رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

25. الأنصاري، بدر الدين (2002) : "**المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي**"، دار الكتاب الحديث ،الكويت .

26. أنيس، ابراهيم واخرون (1973) :" **مجمع اللغة العربية" المجمع الوسيط**، الجزء الثانى، الطبعة الثانية، دار المعارف ،مصر .

27. أنيس، إبراهيم وآخرون :(1972) :"**المعجم الوسيط، "**دار إحياء التراثالعربي، بيروت.

28. باظة، أمال (2001): "**الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**"، الطبعة الثانية، الأنجلو المصرية.

29. باظة، آمال عبد السميع (2001) :" **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية** " الطبعة الثانية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

30. باظه، آمال عبد السميع (2001) : "مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين **". مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة، مصر.

31. البحيري، عبد الرقيب أحمد (2002) : " **الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية** "، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

32. بركات، آسيا علي (2009) **:**" التوافق النفسى لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الإجتماعية والمستوى الاقتصادى والمعدل التراكمى " **رسالة ماجستير،** كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية .

33. البكر، علي عبد الله علي (1995) : "**الخجل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود**"، رسالة ماجستير .كلية التربية، قسم علم نفس، جامعة الملك سعود.

34. جابر، جابر عبد الحميد (1995) :" **نظريات الشخصية** "، دار النهضة العربية، القاهرة

35. جابر، جابر عبد الحميد (1986): "**نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم**"، دار النهضة العربية، القاهرة.

36. جاسر، أحمد(1990) : "العلاقة بين النمط الانبساطي، الانطوائي، والاتجاه نحو حل المشكلات"، **دراسات تربوية**، المجلد الخامس، الجزء 27، القاهرة.

37. جبل، فوزي (2000) : " **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** "، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

38. حافظ ،صلاح الدين مرسي (1995) :" **الأصم متى يتكلم ؟ الأبجدية الصوتية لتعليم المعوقين سمعياً، دليل لمعلم الصم وضعاف السمع وللوالدين معاً** "، الطبعة الأولي، الجمعية القطرية لرعاية وتأهيل المعاقين، قطر، الدوحة.

39. حريم، حسن (1997) : " **السلوك التنظيمي سلوك الأفراد في المنظمات** "، دار زهران، عمان، الأردن.

40. حسن، أحلام (1985) : " سمات الشخصية لطلبة الجامعة، دراسة عامليه"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

41. حسين، طه عبد العظيم (2009) :" **إستراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي**"، الطبعة الأولي، دار الفكر، عمان .

42. حسين، طه عبد المنعم (2007) :" **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان** "، الطبعة الأولي، دار الفكر، عمان .

43. حسين، محي الدين أحمد (1987) :" **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار** " الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر .

44. حسين، محمد عبد المؤمن (1992): **سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**، دار الفكر العربي الجامعي،الإسكندرية.

45. الحلبي، موفق هاشم (2000) :" **الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، أسبابها أعراضها الوقاية منها معالجتها** "، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .

46. حلمي، المليجي (2001) : "**علم نفس الشخصية**"، دار النهضة العربية، بيروت.

47. الحنفي، عبد المنعم (1975) :" **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** "، انجليزي – عربي، ج1، مكتبة مدبولي .

48. حنورة، نصري عبد الحميد (1998) : " **الشخصية والـصحة النفـسية** "، مكتبـة الأنجلو المصرية، القاهرة .

49. حوطر، صلاح واخرون (1998): "**مبادئ علم النفس العام** "، دار المجمع العلمى، جدة.

50. خصيفان، شذا بنت جميل (2000) :"دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتمـاعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة "**مجلـة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد" 12 " ، العدد2 " .

51. الخطيب، جمال (1998) : " **مقدمة في الاعاقة السمعية** "، دار الفكر للنشر.

52. خطيب، رجاء عبد الرحمن (1990): " **الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبـة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى، دراسة مقارنة**"، مجلة علم النفس، السنة الرابعة، العدد السادس عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

53. خوري، توما جورج(1996): "**الشخصية، مفهومها، سلوكها، وعلاقتهـا بـالتعلم**"، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

54. الداهري، صالح حسن (2005) :"**مبادئ الصحة النفسية** " ،دار وائل للنشر، القاهرة .

55. داود، عزيز والطيب، محمد (1991) : "**الشخصية بين السواء والمـرض**"، مكتبـة الأنجلو المصرية.

56. دخان، نبيل كامل (1997) :(التوافق النفسي المدرسي لـدى الطلبـة الفلـسطينيين العائدين من الخارج فى المرحلة الإعدادية وعلاقته بتحصيلهم الدراسـي "، **رسـالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأقصى .

57. الدريني، حسين عبد العزيز (1983) :"**المدخل إلى علم النفس"**، دار الفكر العربي، القاهرة.

58. دسوقى، كمال (1974): " **تكنولوجيا العلوم الاجتماعيـة علـم الـنفس ودراسـة التوافق** "، بيروت، دار النهضة .

59. دسوقي، راوية محمود (1996) :"الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة"، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة العاشرة، العدد 40 .

60. دعبس، محمد يسري (1997) : " **الثقافة والشخصية دراسات في الانتروبولوجيا السيكولوجية** "، **دار النهضة العربية .**

61. راجح، أحمد عزت (1982) :"**أصول علم النفس"**، الطبعة العاشرة، المكتب المصري، الحدث للطباعة والنشر، الإسكندرية.

62. الرحو، جنان سعيد (2005) : " **أساسيات في علم النفس** "، الطبعة الأولي، الدار العربية للعلوم، لبنان .

63. رسلان، شاهين (2009) :" **سيكولوجية الاعاقات العقلية والحسية، التشخيص والعلاج** "، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر .

64. الرفاعي، نعيم (1982):" **الصحة النفسية دراسة فى سيكولوجية التكيف** "، الطبعة السادسة،دمشق ،جامعة دمشق.

65. الرفاعي، نعيم(1987) : "**الصحة النفسية،دراسة في سيكولوجية التكيف** " ،الطبعة السابعة، جامعة دمشق.

66. رمضان، رشيدة عبد الرؤوف (1998) :"**الصحة النفسية للأبناء "**،كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

67. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2009) : " **الإعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمعي** والكلامي والتربوي "، دار الفكر، عمان.

68. الزريقات، إبراهيم عبدا لله فرج (2009) : " **الإعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي** "، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

69. الزغبي، احمد (2005) :"**مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها"**، دار الفكر، دمشق.

70. زهران، حامد عبد السلام (1982) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

71. زهران، حامد (1980): "**التوجيه والإرشاد النفسي**"، القاهرة، علم الكتب.

72. زهران، حامد عبد السلام (1985): "**علم النفس النمو**"، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

73. زهو، فاديه محمد (1997) :" التأخر الدراسي ودور الأسرة في رفع مستوى التحصيل الراسي لأولادنا " ،**مجلة التربية**، العدد 147- 149.

74. الزيادى، محمود (1964) :" التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية عند مجموعة من طلبة الجامعات، **المجلة الاجتماعية القومية**، العدد الأول، المجلد الثاني .

75. الزيادي، محمود (1989) :"**علم النفس الإكلينيكي للتشخيص والعلاج**"، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.

76. زيدان، محمد مصطفى(1979): "**النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**"، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية.

77. السرحي، إبراهيم محمد (2002) :" السلوك وبناء الشخصية بين النظرية الغربية وبين المنظور الإسلامي "، (**موافقة وزارة الإعلام والثقافة**) رقم أ ع ش 305 .

78. السيد، فؤاد البهي، (1994) : "**الذكاء**" ،الطبعة الخامسة ،دار الفكر العربي، القاهرة .

79. السيد، محمد توفيق وآخرون (1970) :" **بحوث فى علم النفس** "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

80. سيد غنيم (1972) :"**سيكولوجية الشخصية (محدداتها- قياسها، نظرياتها)**"، دار النهضة، القاهرة.

81. السيد، فؤاد (1980) : "**علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى**" ،الطبعة السادسة عشر ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

82. سيد، نعمة سيد خليل (1989) : " التوافق النفسي لدى الأم العاملة – الطالبة وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر .

83. شاذلى، عبد الحميد (1999) :" **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** " الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

84. الشحومى، علي (1998) : " التوافق النفسي عند المعاق "، دراسة فـي سـيكولوجية التكيف، **مجلة التربية الجديدة** .

85. الشحومي، عبد الله محمد (1989): **التوافق النفسي عند المعاق**، دراسة في سيكولوجية التكيف، العدد"48"، التربية الجديدة، ليبيا.

86. الشرقاوي، أنور (1983): "**التعلم نظريات وتطبيقات**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

87. الشرقاوي، أنور (1992): "**علم النفس المعرفي المعاصر**"، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

88. شقورة، عبد الرحيم شعبان (2002) :" الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

89. الصابوني، محمد (1998) :" **صفوة التفاسير** "، الجزءالثاني،الطبعة الثانية ،بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

90. الصفطي ،مصطفي (1983) :" التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي لطلاب شهادة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .

91. صوالحة، محمد أحمد (1999) :"المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً (الصم) في الأردن " ،**مجلة جامعة دمشق للاداب والعلوم الانسانية**، المجلد الخامس عشر العدد الثاني .

92. طحان ،محمد (1987) :" **مبادئ الصحة النفسية**، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي .

93. الطيب، محمد عبد الظاهر(1994) : " **مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهق**"، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

94. الطيب، محمد عبد الظاهر، : (1994) **مبادئ الصحة النفسية** .دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

95. عامر ،طارق عبد الرؤوف، ومحمد ربيع (2008) :" **الإعاقة السمعية، مفهومها، أسبابها، تشخيصها** "، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة .

96. عباس، فيصل (1994) : " **التحليل النفسي للشخصية** "، دار الفكر العربي، بيروت.

97. عباس، فيصل (1994) :**أضواء على المعالجة النفسية** – النظرية والتطبيق .دار الفكر اللبناني، بيروت .

98. عباس، فيصل (1990): "**أساليب دراسة الشخصية، التكتيكات الاسقاطية**"، دار الفكر اللبناني، بيروت.

99. عبد الجواد، وفاء، وعبد الفتاح ،عزة (1999) : " فعالية برنامج لخفض السلوك العدوانى باستخدام اللعب لدي الاطفال المعاقين سمعيا " **مجلة علم النفس**، العدد 50، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 88– 112 .

100. عبد الحميد، سهام علي (2002) :"فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعياً"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد" 26 " ، الجزء " 1مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

101. عبد الخالق، أحمد (1987) : " **الأبعاد الأساسية للشخصية** "، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

102. عبد الخالق، أحمد (2001) :" **أصول الصحة النفسية** "،الطبعة الثانية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

103. عبد الخالق أحمد محمد، (2002): "**قياس الشخصية**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

104. عبد الخالق، أحمد (1980): "**استخبارات الشخصية**"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

105. عبد الخالق، أحمد والنيال مايسة (1990): "**مقدمة لدراسة الشخصية**"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

106. عبد الرحمن، سعد (1983) : "**السلوك الإنساني تحليل وقياس المتغيرات**"، الطبعة الثالثة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة.

107. عبد الرحمن، محمد السيد (1998): "**نظريات الشخصية**"، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة– مصر.

108. عبد الستار، إبراهيم، (1987): "**أسس علم النفس** "، دار المريخ للنشر، الرياض.

109. عبد اللطيف، مدحت (1990) :" **الصحة النفسية والتفوق الدراسي** "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

110. عبد الله، مجدي أحمد (1990) : " **أبعاد الشخصية بين علم النفس والمقياس النفسي** "، دار الفكر الجامعية، الإسكندرية .

111. عبد الله، محمد قاسم (2001) :" **مدخل إلي الصحة النفسية** "، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .

112. عبد الله، مجدي (1990): "**أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي**"، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

113. عبد الله، معتز (ب ت): "**الشخصية الانبساطية**"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

114. عبد المنعم، عبد الله (1996): " **التوجيه والارشاد النفسي والاجتماعي والتربوي**"، الطبعة الأولى، مطابع منصور، غزة.

115. عبود، سحر عبد الغني وعبود، صلاح الدين عبد الغني (2001) : " دراسة لمفهوم الذات لدى الأطفال الصم وعلاقته بأسلوب رعايتهم" ، **مجلة كلية التربية**، المجلد الرابع، العدد السادس والعشرون .

116. عبيد، ماجدة السيد (2000) :" **السامعون بأعينهم، الإعاقة السمعية** "، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

117. عدس، عبد الرحمن، وقطامي نايفة (2000) : " **مبادئ علم النفس** "، الطبعة الأولي، دار الفكر للطباعة والنشر . العربي، القاهرة.

118. العزة، سعيد حسني (2001) : " **الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة** "، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

119. عسلية، محمد إبراهيم (1998) : " دراسة السمات الشخصية المميزة لدي طلبة الجامعة بمحافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية الحكومية، غزة .

120. عسيري، عبير محمد (2001) : " علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعى والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية .

121. عفانة، عزو إسماعيل وكباجة، نعيم عبد الهادي (1997) :" اتجاهات أولياء الأمورنحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة "، **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد الخامس، العدد الثاني .

122. العقاد، عصام عبد اللطيف (2001) : " **سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحى علاجي معرفي** " دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

123. علي، صبرة، وشريت أشرف (2004):" **الصحة النفسية والتوافق النفسي** "، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية .

124. علي، علي أحمد(ب، ت):" **الأسس النظرية والتطبيقية للصحة النفسية**"، مكتبة عين شمس، القاهرة.

125. علي، عمرو رفعت وتوفيلس، هانم صالح (2001) : " أثر عملية الدمج في تحسين عملية التوافق الاجتماعي والانفعالي لدى عينة من الأطفال الضعاف سمعياً "، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد الثالث عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة .عمان .

126. عودة ،محمد جمعة (2006): "دراسة بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتهما بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدي طلبة جامعة الأزهر"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر.

127. عودة ،محمد ومرسي كمال(1984) :" **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام** " ،دار القلم، الكويت

128. عوض، عباس محمود (1985) :" **علم النفس الاجتماعي**" ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

129. عوض، عباس : (1996) :"**الموجز في الصحة النفسية"**، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

130. عويضة، كامل محمد (1997) : " **علم النفس بين الشخصية والفكر** "، بيروت، لبنان .

131. العيسوي، عبد الرحمن (1986) : " **مقومات الشخصية الإسلامية والعربية** " ،دار الفكر العربي، بيروت .

132. عيسوي، عبد الرحمن (1990): "**أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي**"، الإسكندرية، منشأة المعارف.

133. العيسوي، عبد الرحمن محمد (2002) :"**نظريات الشخصية** "، دار المعرفة الجامعية، مصر .

134. عيسوي، عبد الرحمن (2002): "**سيكولوجية الشخصية**"، الإسكندرية، منشأة المعارف.

135. عيسوي، عبد الرحمن (2002): "**علم النفس والإنتاج**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

136. غباري، ثائر وأبو شعيرة، خالد (2010):" **التكيف، حلول ومشكلات** "، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

137. غريب، غريب (1999) :"**علم الصحة النفسية** "، مكتبة الأنجلو، القاهرة .

138. غنيم، سيد (1987) :**سيكولوجية الشخصية –محدداتها –قياسها – نظرياتها .–** دار النهضة العربية، القاهرة.

139. فالادون، سيمون (1990): "**نظريات الشخصية**"، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

140. فراج ،همام همام (1989) :" المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التربية وعلاقتها بسمات الشخصية "، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة حلوان .

141. فرج، أحمد فرج (1981): "**سيكولوجية الشخصية**"، مكتبة جامعة عين شمس، القاهرة.

142. فرج، فرج احمد (1980): "**نظريات علم النفس**"، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

143. فهمي، سمية (1965) :" مجالات الصحة النفسية في المدرسة "، **بحث منشور فى أسس التربية في الوطن العربي**، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، لجنة التربية وعلم النفس، الحلقة الدراسية الأولى، دار المطابع الشعب، القاهرة .

144. فهمي، مصطفى (1987): "**التكيف النفسي** " ،دار مصر للطباعة : القاهرة.

145. فهمي، مصطفى(1970): : " **الإنسان والصحة النفسية** "، الإنجلو المصرية، القاهرة

146. فهمي، مصطفى (1970) : "**التكيف النفسي.** "، مكتبة مصر، القاهرة .

147. فهمى ،مصطفي (1976) :" **الصحة النفسية فى الأسـرة والمدرسـة والمجتمـع**"، الطبعة الثانية، دار الثقافة ،القاهرة.

148. **الفيروز** ابادى (1991) : " **القاموس المحيط** "، الجزء الثالث، الطبعة الأولـي، دار احياء التراث العربي، بيروت .

149. الفيومي ،أحمد (ب. ت) : " **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعـي** "، الجزء الأول، دار الفكر، المملكة العربية السعودية .

150. قديح، رمضان (د. ت) : " **الصحة النفسية** "، مكتبة القادسية، كلية التربية، جامعـة الأقصى، غزة .

151. القذافي، رمضان محمد (2001) :" **الشخصية، نظرياتهـا، اختباراتهـا ،وأسـاليب قياسها** "، دار الكتب الوطنية، بنغازي .

152. القذافي ،رمضان محمد (1998) :" **سيكولوجية الإعاقة** "، الدار العربيـة للكتـاب، ليبيا.

153. القذافي، رمضان محمد(1993): " **الشخصية نظرياتهـا، واختباراتهـا، وأسـاليب قياسها**"، منشورات الجامعة المفتوحة، دار الكتب الوطنية، بنغازي.

154. القريطى، عبد المطلب أمين (1996) :" **سـيكولوجية ذوى الاحتياجـات الخاصـة وتربيتهم** "،الطبعة الأولي ،دار الفكر العربي، القاهرة .

155. القريطى، عبد المطلب أمين، (2005) :" **سيكولوجية ذوى الاحتياجـات الخاصـة وتربيتهم** " الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر

156. القريطى، عبد المطلب أمين ،(2003): "**في الصحة النفسية**"، دار الفكـر العربـي، الأردن.

157. القطامي يوسف وعدس عبد الرحمن (2002) : "**النفس العام**"، الطبعة الأولـى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

158. ك. هول وليندزي ج (1978): "**نظريات الشخصية**"، ترجمـة فـرج أحمـد فـرج وآخرون، الطبعة الثانية، دار الشايع للنشر، القاهرة.

159. كباجة، نعيم وكراز باسم (2008) : " تقدير مدى التوافق لدى الأطفال الصم فى ظل الحصار من وجهة نظر المعلمين "، **جمعية أطفالنا للصم**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الخامس لبرنامج غزة للصحة النفسية

160. كفافي، علاء الدين (1997) :"**الصحة النفسية** "، الطبعة الرابعة، هجر للطباعة والنشر، القاهرة .

161. كمال، طارق (2007) : " **الإعاقة الحسية، المشكلة والتحدي** "، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

162. لازاروس، ريتشارد (1993) : " **الشخصية** "، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت، لبنان .

163. لن، ريتشاد (1990) :"**مقدمة لدراسة الشخصية**"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر.

164. مجيد، سوسن شاكر (2008) : " **اضطرابات الشخصية أنماطها، قياسها**"، الطبعة الأولي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

165. محمد، علي (1998) : " التقبل الاجتماعي لدي المراهقين الصم وضعاف السمع والعاديين "، **المؤتمر القومي السابع لاتحاد ذوي الاحتياجات الخاصة**، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة 8–10 ديسمبر 1998 .

166. مختار، وفيق صفوت (2001) : " **مشكلات الأطفال السلوكية** "، الطبعة الثانية، دار القلم والثقافة، القاهرة، مصر .

167. مخيمر، صلاح (1979) :"**المدخل إلى الصحة النفسية**"، الطبعة الثالثة ،مكتبة الإنجلو المصرية، مصر.

168. مرسي، كمال إبراهيم (1985) :" **سيكولوجية العدوان** " **مجلة العلوم الاجتماعية** "، الكويت، العدد الثاني، المجلد الثالث عشر .

169. مرسي، كمال إبراهيم (1988) : " **المدخل إلى علم الصحة النفسية** "، دار القلم، الكويت

170. مرسي، سيد عبد الحميد (1985): "**الشخصية السوية، سلسلة دراسات نفسية إسلامية**"، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة.

171. **المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان** (2004) : " التقرير السنوي لعام 2004.

172. مصطفى، يامن سهيل (2009) :" العنف الأسرى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس مدينة دمشق " **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق .

173. الملا، سلوى (ب ت) :" دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي والاستعداد التعليمي بين الأطفال الصم وعاديي السمع "، **بحث غير منشور**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .

174. المليجي، عبد المنعم والمليجي حلمي، (1982): "**النمو النفسي**"، الطبعة السادسة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

175. منصور، طلعت، وآخرون (1989): " **أسس علم النفس**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

176. منصور، عبد المجيد والشربينى زكريا (2003) : " **سلوك الإنسان بين الجريمة – العدوان – الإرهاب** "، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة .

177. موسي، كمال إبراهيم وعودة محمد (1986) :"**الصحة النفسية**"، الكويت، دار القلم.

178. مياسا، محمد (1997) :**الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية**، دار– الجيل، بيروت.

179. النجار، طارق محمد (2005) :"مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم " ،**رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.

180. النملة ،عبد الرحمن (1995) : "دراسة تجريبية في برنامج للعلاج النفسي الإسلامي لحالا ت الخجل" ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية

181. النيال، مايسة وأبو زيد، مدحت (1999): "**الخجل وبعض أبعاد الشخصية**"، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة، دار المعرفة الجامعية.

182. الهابط، محمد السيد (1987):"**دعائم الصحة النفسية** "، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية .

183. الهابط، محمد السيد (1985) :"**التكيف والصحة النفسية** "، الطبعة الثانيـــة، المكتـــب الجامعي الحديث، الإسكندرية .

184. هول، كالفن وليندزى، جاودنر (1987): " **نظريات الشخــصية**"، الهيئـــة المـــصرية للنشر القاهرة،.

185. الوقفي، راضي (1998): "**مقدمة في علم النفس**"، عمان، دار النشر، الطبعة الثالثة.

186. يحيي، خوله أحمد (2003) :" الاضطرابات السلوكية والمعرفية "، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .

187. يونس، السعيدأحمد وحنورة مصري (1999) : "**رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً** "، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة .

188. يونس، انتصار (1978) : " **السلوك الإنساني** "، دار المعارف، القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Amatzia Weisel and Ahiya Kamara (2004): Attachment and*individualization of deaf/ hard of hearing and hearing young adults, **the journal of deaf studies and deaf education.**

2. Bootzin, R.R., et (1986) : **"Psychology Today"**, An introduction, 6th ed., Isaac Asimov, Random House – New York.

3. Harloek, Elizabeth b. (1983): **"Personality development"**, new delhi-mcdraw-gzu publishing co.1td

4. Kaplan Paul's. and Stein, Jean (1984): **" Psychology of Adjustment"**, wads worth publishing company Belmont California, a division of Wadsworth . Inc

5. Richard W. COAN, (1994): **"Psychology of adjustment"** John Wiley & Son's, New York.

6. Yari Jang, etal, (2002): **No auditory determinants of self-preserved hearing problems among older adults**, the geranial of gerontology series A: Biological sciences and medical sciences**.**

7. **(**www.elazayem.com).

المـــلاحــق

الملحق رقم (1)

كشف بأسماء السادة المحكمين أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الجامعة
1-	د عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
2-	د عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
3-	د أسامة المزيني	الجامعة الإسلامية
4-	د محمد الحلو	الجامعة الإسلامية
5-	د أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية
6-	د عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
7-	د محمد عليان	جامعة الأزهر
8-	د درداح الشاعر	جامعة الأقصى
9-	د عون محيسن	جامعة الأقصى
10-	د أمنة زقوت	جامعة الأقصى
11-	د عايدة زقوت	جامعة الأقصى
12-	د زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
13-	د مسعود حجو	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (2)

استبيان السمات الشخصية في صورته الأولية للتحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإســلامية – غزة

عمــادة الدراســات العــليا

كليــــــة التربيــــــــــة

قســــم علــــم النفــــس

الدكتور/ة .... حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع / تحكيم استبانه

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

(التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة) وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، بهدف التعرف علي مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم وعلاقته بسماتهم الشخصية حيث سيتم تطبيق الاستبانة علي المعلمين والمرشدين التربويين وأولياء الأمور الذين يتواصلون مع الأطفال الصم " من سن 7 إلى سن 15سنة "، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم أداة لقياس التوافق النفسي، وآخري لقياس السمات الشخصية، ونظرا لما تتمتعون به من مكانة تربوية هامة، فإنني أرجو التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبانة ومدى ملائمتها للمجالات المذكورة، وإجراء التعديل المناسب للفقرة غير المناسبة أو اقتراح الصيغة التي ترونها مناسبة.

شاكراً ومقدراً لكم جهودكم وحسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث / صـــالــح إبــراهيــم كبــا جــة

استبان السمات الشخصية

أولاً: الخجل :-"هو ميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة " .

م	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يجد صعوبة في التعبير عن آرائه أمام الآخرين			
2	لديه صعوبة في النظر بوجه من يتحدث معه			
3	يكون متوتراً إذا كان متواجداً مع مجموعة من الناس			
4	يرغب بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية			
5	لديه رغبة في الابتعاد عن الناس وعدم مقابلتهم			
6	تقديمه للناس وتعريفهم عليه يقلقه			
7	ينتهز الفرصة لتكوين صداقات جديدة			
8	لديه حساسية عالية			
9	يشعر بالوحدة والانعزال حتى بوجود الآخرين			
10	يكون هادئاً في كل المواقف حتى التي تستدعى الحزم			
11	شارد الذهن ومشغولاً بمشاكله الخاصة			
12	لا يستطيع التواصل مع الآخرين			
13	يمسك بيد من بجانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره			
14	يخاف من سخرية الآخرين			
15	لديه رغبة بعدم مخالطة الناس			
16	ينظر للمناسبات الاجتماعية بأنها مقلقة ومزعجة			
17	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم			
18	يتلعثم كثيرا عندما يوجه له سؤال مفاجيء ولو كان بسيطا			
19	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة			
20	يري أن إعاقته تقلل من تفاعله مع الآخرين			
21	يحمر وجهه إذا مدحه أحد			
22	يتردد في طلب المساعدة من الآخرين			

ثانياً : الانطواء : " هو نمط من السلوك المضطرب يحدث لدى بعض الأطفال وهو عدم الانسجام وعدم التوافق مع الآخرين والرغبة في العزلة والميل إلى العيش في عالم خاص وعدم القدرة على التواصل والتفاعل مع زملائهم وأقرانهم ومع البيئة التي يعيشون فيها وعدم مواجهة المواقف الاجتماعية والتعامل معها بالشكل المناسب مما يؤثر على حياتهم "

م	العبارة	دايماً	أحياناً	أبداً
1	يرغب بالجلوس لمفرده			
2	لا يشارك زملاءه باللعب			
3	ينظر للمناسبات الاجتماعية بأنها مزعجة ومقلقة			
4	ينظر للناس بأنهم لا يستحقوا الاحترام			
5	يكون سعيداً ببعده عن الناس			
6	يشعر بالكآبة والحزن			
7	ينظر للحياة بأنها لا معني لها			
8	ليس لديه رغبة بتكوين علاقات جديدة			
9	لا يخبر أحداً بمشاكله وهمومه			
10	يتسامح مع الآخرين إذا أساءوا له			
11	حديث الناس لا معني له			
12	ينتابه شعور بالوحدة حتي بوجود الآخرين			
13	يفضل متابعة التلفزيون علي مخالطة الناس			
14	لا يجد ما يملأ وقت فراغه			
15	يقضى وقته في حل الألغاز			
16	يسره أن ينتقل إلي مكان جديد			
17	لا يهمه رأى الآخرين			
18	ينظر للآخرين بأنهم لا يفهمونه			
19	يميل إلي الاعتراف بالخطأ عندما يخطأ			
20	يرفض المشاركة في المناسبات والحفلات			
21	لا يمكنه الثقة بالآخرين			

ثالثاً : العدوانيـــة " أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو الآخرين ويمكن قياسه من **خلال** الدرجة التـــي يحـــصل عليها الطفل في مقياس العدوان المستخدم في الدراسة " .

م	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة			
2	يضرب بقدميه ويضرب الأبواب بعنف			
3	يبصق علي الآخرين لأتفه الأسباب			
4	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين			
5	يغضب ويكون عصبياً ويؤذي غيره			
6	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتد الخلاف بينهم			
7	عندما يضايقه أحد يروي عنه قصصاً غير حقيقية			
8	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم			
9	يخفي شعوره الطيب تجاه الآخرين			
10	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه			
11	عندما يعاني من مشكلة لا يلوم نفسه			
12	يحاول تخريب الممتلكات العامة			
13	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون بالحياة			
14	يحب مشاهدة النار والحرائق وآثار الدمار			
15	يفضل المعلم الذي يعاقب الطلاب داخل الفصل			
16	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل والعنف			
17	يلجأ إلي الغش للنجاح في الامتحانات			
18	إذا ضايقه أحد فإنه يشتمه			
19	يشعر بأن له أعداء يرغبون في إيذائه			
20	يرفع من شأن إخوته أمام والديه			
21	يغضب جداً إذا قاطعه أحد أثناء حديثه			
22	لديه رغبة في السخرية من الآخرين			

الملحق رقم (3)

استبيان التوافق في صورته الأولية للتحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإســلامية – غزة

عمــادة الدراســات العــليا

كليــــــة التربيـــــــــة

قســـم علـــم النفـــس

الدكتور/ة .... حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع / تحكيم استبانه

يقوم الباحث بدراسة بعنوان :

(التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة) وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، بهدف التعرف علي مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم وعلاقته بسماتهم الشخصية حيث سيتم تطبيق الاستبانة علي المعلمين والمرشدين التربويين وأولياء الأمور الذين يتواصلون مع الأطفال الصم " من سن 7 إلى سن 15سنة "، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم أداة لقياس التوافق النفسي، وآخري لقياس السمات الشخصية، ونظرا لما تتمتعون به من مكانة تربوية هامة، فإنني أرجو التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبانة ومدى ملائمتها للمجالات المذكورة، وإجراء التعديل المناسب للفقرة غير المناسبة أو اقتراح الصيغة التي ترونها مناسبة.

شاكراً ومقدراً لكم جهودكم وحسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث / صـــالـــح إبــراهيــم كبــا جـــة

استبانه التوافق النفسي:

تعريف التوافق النفسي: إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه، وتقبل الفرد لنفسه، ويمكن قياس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في استبانه التوافق النفسي المطبقة في هذه الدراسة.

التوافق الذاتي:

م	العبـــارة	1	2	3	4	5	6
1.	يفضل أن يكون بمفرده.						
2.	يغضب ويكون عصبي من أتفه الأسباب أو بـدون سبب.						
3.	تظهر عليه علامات الحزن وعدم السعادة.						
4.	من السهل إيذاء مشاعره.						
5.	تظهر عليه علامات توضح عليه غير مرغوب فيه من الآخرين.						
6.	يبدو أن ثقته بنفسه قليلة أو ضعيفة.						
7.	يتمرد ويلجأ على السلوك العدواني عندما يعجز عن الوصول لهدف محدد.						
8.	تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.						
9.	تبدو عليه علامات السرور أو ما يـشبه الـضحك دون أن يكون هناك سبب واضح.						
10.	تصدر منه إشارات تدل على الاعتـذار للآخـرين عندما يخطئ.						
11.	يستخدم إشارات وسلوكيات تدل على السب.						
12.	معاييره الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.						
13.	مظهره غير نظيف وغير مهندم.						
14.	يقضم أظافره ويمص أصابعه.						
15.	تظهر عليه علامات الاستثارة والحركة الزائدة.						
16.	تبدو عليه علامات العصبية وسهولة النفرزة.						

م	العبـــارة	1	2	3	4	5	6
17.	يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.						
18.	يكون غليظاً في معاملاته ثقيل الظل.						
19.	لا توجد حاجة لكي يقوده أحد لمدرسته						
20.	يتجه سلوكه نحو التقلب الدوري.						

التوافق المنزلي:

م	العبـــارة	1	2	3	4	5	6
1.	تظهر عليه كراهية للمنزل والأسرة.						
2.	يظهر سلوك يدل على محاولة هروبه من المنزل.						
3.	يخاف من أبويه عندما يخطئ.						
4.	يستمر فترة طويلة في علاقة طيبة مع والديه.						
5.	يلاحظ الأبوين أخطاء في سلوكه.						
6.	يتعرض للعقاب الجسمي.						
7.	يعيش الطفل في تشاجر مستمر داخل المنزل.						
8.	تعيش الأسرة في إسكان مشترك أو ظروف سكنية فقيرة						

التوافق الاجتماعي:

م	العبـــارة	1	2	3	4	5	6
1.	يكون عدوانياً نحو الآخرين.						
2.	يستخدم المشاجرات الجسمية مع الآخرين.						
3.	يفهم اللعب على أنه إيذاء ومقالب في الآخرين.						
4.	لديه صعوبة في تكوين صداقات جديدة.						
5.	يصعب عليه الاحتفاظ بأصدقائه.						
6.	تنقصه الكفاية الاجتماعية والشعور بعدم الأمن مع الأصدقاء.						
7.	يشترك في نشاط سار وممتع مع الآخرين.						
8.	يلعب مع أطفال أكبر منه سناً.						
9.	يستوعب التعليمات أو ما يشبه حديث الآخرين.						
10.	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.						
11.	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.						
12.	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.						

التوافق المدرسي:

م	العبـــــارة	1	2	3	4	5	6
1.	يكون خاملاً وقلق داخل المدرسة.						
2.	يكره المدرسة.						
3.	يجد صعوبة في التعبير عن ذاته بالإشارات أو أجزاء الأصوات.						
4.	يمل من العمل المدرسي.						
5.	يثير الشعب داخل الفصل.						
6.	لا يقوم بالواجب المدرسي المطلوب منه.						
7.	قليل المشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة.						
8.	يشكو منه المدرسين.						
9.	يتعرض لتأنيب الأبوين حول العمل المدرسي.						
10.	متقلب في أدائه للعمل المدرسي من يوم لأخر.						

التوافق الجسمي:

م	العبـــــارة	1	2	3	4	5	6
1.	تبدو عليه مظاهر ضعف الصحة بصفة عامة.						
2.	ضعيف في السيطرة والتحكم في عضلاته.						
3.	لا يعتني بنظافة أسنانه.						
4.	هناك على ما يدل على ضعف النظر أو الإدراك البصري.						
5.	يشعر بالتعب الجسمي بسرعة.						
6.	تبدو عليه علامات عدم التحكم العصبي في الحركات الدقيقة.						
7.	تبدو عليه علامات السمنة.						

الملحق رقم (4)

استبانه أولياء الأمور

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإســلامية – غزة

عمــادة الدراســات العــليا

كليـــــة التربيـــــــــة

قســـم علـــم النفـــس

الأخ الفاضل .... الأخت الفاضلة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(خاص بأولياء الأمور)

يقوم الباحث بدراسة بعنوان **(التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة)** ونأمل منكم المساعدة في إتمام هذه الدراسة من أجل فهم أفضل لأبنائنا الصم، لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل عبارة ثم تدوين الإجابة في المكان المخصص لها في الاستبانة مع مراعاة ما يلي :-

1- لا يوجد إجابة صحيحة وأخري غير صحيحة، وإنما الاختلاف فـي الإجابـات يرجـع أساساً إلي الاختلاف في وجهات النظر وبعض القضايا بين الأطفال الصم .

2- قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة بدقة مع إعطاء أدق إجابة تعبر عن وجهة نظـرك .

3- ألا تجب عن العبارة الواحدة أكثر من مرة .

4- ألا تترك أي عبارة دون إجابة .

كذلك أود أن أشير أن هدف هذه الاستبانة هو البحث العلمي فقط وليس هناك أي أهداف أخري

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث / صالح إبراهيم كباجة

بيانات أولية عن الطالب

المؤسسة التي يتبع لها الطالب/..

الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

درجة الإعاقة: جزئية ☐ ، كلية ☐

سبب حدوث الإعاقة: وراثية ☐ ، مكتسبة ☐

المرحلة التعليمية: ابتدائي ☐ ، إعدادي ☐ ، ثانوي ☐

مستوى التحصيل الدراسي : مرتفع ☐ ، متوسط ، ، م☐ي ☐

عدد أفراد الصم في الأسرة: ذكور ☐ ، إناث ☐

منطقة السكن: شمال قطاع غزة ☐ وسط قطاع غزة ☐ جنوب قطاع غز☐

عمل الأب: يعمل ☐ لا يعمل ☐ نوع العمل ....

عمل الأم : تعمل ☐، لا تعمل ☐نوع العمل ....

مستوى دخل الأسرة بالشيكل : أقل من 500 ☐، من 500 إلى 1000 ☐، من 1000إلى 2000 ☐، من 2000 فما فوق ☐

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	يعتمد علي نفسه في قضاء احتياجاته اليومية					
.2	يحاول الابتعاد عن السلوكيات السلبية وغير السوية					
.3	تظهر عليه علامات الحزن وعدم السعادة.					
.4	من السهل إيذاء مشاعره.					
.5	تظهر عليه علامات توضح أنه غير مرغوب فيه من الآخرين.					
.6	يبدو أن ثقته بنفسه قليلة أو ضعيفة.					
.7	يعتمد علي نفسه في أداء واجباته .					
.8	تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.					
.9	لديه القدرة علي اتخاذ قراراته بنفسه.					
.10	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.					
.11	يحترم أراء الزملاء ووجهات نظرهم.					
.12	معاييره الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.					
.13	مظهره غير نظيف وغير مهندم.					
.14	يقضم أظافره ويمص أصابعه.					
.15	تظهر عليه علامات الاستثارة والحركة الزائدة.					
.16	تبدو عليه علامات العصبية وسهولة النفرزة.					
.17	يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.					
.18	يكون غليظاً في معاملاته ثقيل الظل.					
.19	يكرر الأفعال التي اعتذر عنها من قبل.					
.20	يتجه سلوكه نحو التقلب الدوري.					
.21	تظهر عليه كراهيته للمنزل والأسرة.					
.22	يظهر سلوك يدل على محاولة هروبه من المنزل.					
.23	يخاف من أبويه عندما يخطئ.					
.24	يستمر فترة طويلة في علاقة طيبة مع والديه.					
.25	يلاحظ الأبوين أخطاء في سلوكه مع إخوته					
.26	يدقق الوالدين في تصرفاته وشئونه حتى الصغيرة منها					
.27	يعيش الطفل في تشاجر مستمر داخل المنزل.					
.28	يستخدم الأبوين العقاب البدني في أغلب المواقف					
.29	يتقبل الآخرين حتى لو اختلفوا معه في الرأي.					
.30	يحب التعاون مع الآخرين .					
.31	إعاقته لا تمنعه من مشاركة زملائه في النشاطات الاجتماعية المختلفة					
.32	من السهل لديه بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين					

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
33.	يصعب عليه الاحتفاظ بأصدقائه.					
34.	تنقصه الكفاية الاجتماعية والشعور بعدم الأمن مع الأصدقاء.					
35.	يشترك في نشاط سار وممتع مع الآخرين.					
36.	يلعب مع أطفال أكبر منه سناً.					
37.	يستوعب التعليمات أو ما يشبه حديث الآخرين.					
38.	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.					
39.	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.					
40.	تبدو عليه مظاهر ضعف الصحة بصفة عامة.					
41.	ضعيف في السيطرة والتحكم في عضلاته.					
42.	لا يعتني بنظافة أسنانه.					
43.	هناك ما يدل على ضعف النظر أو الإدراك البصري.					
44.	يشعر بالتعب الجسمي بسرعة.					
45.	تبدو عليه علامات عدم التحكم العصبي في الحركات الدقيقة.					
46.	تبدو عليه علامات السمنة.					
47.	لديه صعوبة في النظر لوجه من يتحدث معه.					
48.	يكون متوتراً عند تواجده مع الناس.					
49.	يجلس دائما في المؤخرة حتى لو كانت الأماكن في المقدمة خالية.					
50.	لا يبدأ مبكراً بسؤال وإن طلب منه.					
51.	يمسك بيد من بجانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره.					
52.	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم.					
53.	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة.					
54.	يصعب عليه التواصل مع الآخرين.					
55.	يخلق مبررات لعزوفه عن مشاركة الآخرين ومناسباتهم.					
56.	ينشغل ذهنه بمشاكله الخاصة.					
57.	يتجنب مخالطة الناس.					
58.	يشعر بالخجل عند تقديمه للناس للتعرف عليه.					
59.	يتجنب مشاركة زملائه في اللعب.					
60.	يصعب عليه تكوين علاقات جديدة.					
61.	يحل مشاكله بنفسه دون مساعدة الآخرين.					
62.	يداوم على الجلوس أمام الحاسوب بمفرده.					
63.	لديه وقت فراغ كبير.					
64.	يصعب عليه كسب ثقة الآخرين.					
65.	يتنازل عن حقوقه تجنباً للحوار مع الآخرين.					
66.	يفضل متابعة التلفاز على مخالطة الناس.					

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
.67	رغبته بتكوين علاقات جديدة شبه معدومة.					
.68	يتجنب ذكر مشاكله وهمومه للآخرين.					
.69	يبادئ الناس ويكون صداقات جديدة معهم .					
.70	يواجه صعوبة بالتعبير عن أرائه أمام الآخرين.					
.71	ينتابه شعور بالوحدة حتى بوجود الآخرين.					
.72	يفضل الاختلاط مع الصم على الاختلاط بغرباء لهم عادات جديدة.					
.73	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة.					
.74	يضرب الأشياء بقدميه عند الغضب .					
.75	يعتدي على الآخرين لأتفه الأسباب.					
.76	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين .					
.77	سريع الاستثارة والغضب .					
.78	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتدد الخلاف بينهم.					
.79	يحاول إيقاع الأذى بزملائه .					
.80	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم.					
.81	يخفي شعوره الطيب تجاه الآخرين.					
.82	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه.					
.83	يمكن أن يؤذي نفسه إذا فشل في إيذاء الآخرين .					
.84	يحاول تخريب الممتلكات العامة.					
.85	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون في الحياة.					
.86	يحب مشاهدة النار والحرائق وأثار الدمار.					
.87	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل والعنف.					
.88	إذا ضايقه أحد فإنه يشتمه.					
.89	يشعر بأنه له أعداء يرغبون في إيذائه.					
.90	يكيد لأخوته حتى يتم عقابهم من والديه.					
.91	يغضب جداً إذا قاطعه أحد أثناء حديثه.					
.92	لديه رغبة بالسخرية من الآخرين.					
.93	يميل للتباهي بقوته أمام الآخرين.					
.94	يمزق دفاتر إخوته وكتبهم.					
.95	لديه رغبة بإتلاف أثاث المنزل .					
.96	يتعامل مع إخوته بقسوة .					
.97	يؤذي نفسه عندما يكون عصبي المزاج .					

ملحق رقم (5)

استبانه خاصة بالهيئة التدريسية

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإســـلامية – غزة

عمـــادة الدراســـات العـــليا

كليـــــــــة التربيـــــــــــة

قســـــم علــــم النفـــس

الأخ الفاضل .... الأخت الفاضلة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(خاص بالهيئة التدريسية)

يقوم الباحث بدراسة بعنوان **(التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة)** ونأمل منكم المساعدة في إتمام هذه الدراسة من أجل فهم أفضل لأبنائنا الصم، لذا أرجو من حضرتكم قراءة كل عبارة ثم تدوين الإجابة في المكان المخصص لها في الاستبانة مع مراعاة ما يلي :-

1- لا يوجد إجابة صحيحة وأخري غير صحيحة، وإنما الاختلاف في الإجابات يرجع أساساً إلي الاختلاف في وجهات النظر وبعض القضايا بين الأطفال الصم .

2- قراءة كل عبارة من عبارات الاستبانة بدقة مع إعطاء أدق إجابة تعبر عن وجهة نظرك

3- ألا تجب عن العبارة الواحدة أكثر من مرة .

4- ألا تترك أي عبارة دون إجابة .

كذلك أود أن أشير أن هدف هذه الاستبانة هو البحث العلمي فقط وليس هناك أي أهداف أخري

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث / صالح إبراهيم كباجة

بيانات أولية عن الموظف

المؤسسة التي يتبع لها الموظف/...

الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

المؤهل العلمي : دبلوم ☐ ، بكالوريس ☐ ، ماجستير ☐

المرحلة التعليمية: ابتدائي ☐ ، إعدادي ☐ ، ثانوي ☐

طبيعة العمل : معلم ☐ ، مرشد تربوي ☐ مشرف ☐

مكان العمل : شمال قطاع غزة ☐ ، وسط قطاع غزة ☐ جنوب قطاع غزة ☐

سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ ، من 5 سنوات إلي 10 ☐ ،
من 10 سنوات فأكثر ☐

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	يعتمد علي نفسه في قضاء احتياجاته اليومية.					
2.	يحاول الابتعاد عن السلوكيات السلبية وغير السوية.					
3.	تظهر عليه علامات الحزن وعدم السعادة.					
4.	من السهل إيذاء مشاعره.					
5.	تظهر عليه علامات توضح أنه غير مرغوب فيه من الآخرين.					
6.	يبدو أن ثقته بنفسه قليلة أو ضعيفة.					
7.	يعتمد علي نفسه في أداء واجباته .					
8.	تبدو عليه علامات الشرود وعدم تركيز الانتباه.					
9.	لديه القدرة علي اتخاذ قراراته بنفسه.					
10.	تظهر عليه علامات الأنانية والتمركز حول الذات.					
11.	يحترم أراء الزملاء ووجهات نظرهم.					
12.	معاييره الاجتماعية غير مقبولة من الآخرين.					
13.	مظهره غير نظيف وغير مهندم.					
14.	يقضم أظافره ويمص أصابعه.					
15.	تظهر عليه علامات الاستثارة والحركة الزائدة.					
16.	تبدو عليه علامات العصبية وسهولة النفرزة.					
17.	يجد صعوبة في التحكم في تصرفاته المزاجية.					
18.	يكون غليظاً في معاملاته ثقيل الظل.					
19.	يكرر الأفعال التي اعتذر عنها من قبل.					
20.	يتجه سلوكه نحو التقلب الدوري.					
21.	يتقبل الآخرين حتى لو اختلفوا معه في الرأي.					
22.	يحب التعاون مع الآخرين .					
23.	إعاقته لا تمنعه من مشاركة زملائه في النشاطات الاجتماعية المختلفة.					
24.	من السهل لديه بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.					
25.	يصعب عليه الاحتفاظ بأصدقائه.					
26.	**تنقصه الكفاية الاجتماعية والشعور بعدم الأمن مع الأصدقاء.**					
27.	يشترك في نشاط سار وممتع مع الآخرين.					
28.	يلعب مع أطفال أكبر منه سناً.					
29.	يستوعب التعليمات أو ما يشبه حديث الآخرين.					
30.	تظهر عليه علامات الخجل والخوف أمام الآخرين.					
31.	تظهر عليه علامات حب الظهور ليلفت النظر إليه.					
32.	يكون خاملاً ومضطرب داخل المدرسة.					

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
33.	يكره المدرسة.					
34.	**يجد صعوبة في التعبير عن ذاته بالإشارات أو أجزاء الأصوات.**					
35.	يمل من العمل المدرسي.					
36.	يثير الشعب داخل الفصل.					
37.	لا يقوم بالواجب المدرسي المطلوب منه.					
38.	قليل المشاركة في الأنشطة المختلفة في المدرسة.					
39.	يشكو منه المدرسين.					
40.	يتعرض لتأنيب الأبوين حول العمل المدرسي.					
41.	متقلب في أدائه للعمل المدرسي من يوم لأخر.					
42.	تبدو عليه مظاهر ضعف الصحة بصفة عامة.					
43.	ضعيف في السيطرة والتحكم في عضلاته.					
44.	لا يعتني بنظافة أسنانه.					
45.	هناك ما يدل على ضعف النظر أو الإدراك البصري.					
46.	يشعر بالتعب الجسمي بسرعة.					
47.	**تبدو عليه علامات عدم التحكم العصبي في الحركات الدقيقة.**					
48.	تبدو عليه علامات السمنة.					
49.	لديه صعوبة في النظر لوجه من يتحدث معه.					
50.	يكون متوتراً عند تواجده مع الناس.					
51.	يجلس دائما في المؤخرة حتى لو كانت الأماكن في المقدمة خالية.					
52.	لا يبدأ مبكراً بسؤال وإن طلب منه.					
53.	يمسك بيد من بجانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره.					
54.	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم.					
55.	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة.					
56.	يصعب عليه التواصل مع الآخرين.					
57.	يخلق مبررات لعزوفه عن مشاركة الآخرين ومناسباتهم.					
58.	ينشغل ذهنه بمشاكله الخاصة.					
59.	يتجنب مخالطة الناس.					
60.	يشعر بالخجل عند تقديمه للناس للتعرف عليه.					
61.	يتجنب مشاركة زملائه في اللعب.					
62.	يصعب عليه تكوين علاقات جديدة.					
63.	يحل مشاكله بنفسه دون مساعدة الآخرين.					
64.	يداوم على الجلوس أمام الحاسوب بمفرده.					
65.	لديه وقت فراغ كبير.					

م	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	إلي حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
66.	يصعب عليه كسب ثقة الآخرين.					
67.	يتنازل عن حقوقه تجنباً للحوار مع الآخرين.					
68.	يفضل متابعة التلفاز على مخالطة الناس.					
69.	رغبته بتكوين علاقات جديدة شبه معدومة.					
70.	يتجنب ذكر مشاكله وهمومه للآخرين.					
71.	يبادئ الناس ويكون صداقات جديدة معهم.					
72.	يواجه صعوبة بالتعبير عن أرائه أمام الآخرين.					
73.	ينتابه شعور بالوحدة حتى بوجود الآخرين.					
74.	يفضل الاختلاط مع الصم على الاختلاط بغرباء لهم عادات جديدة .					
75.	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة.					
76.	يضرب الأشياء بقدميه عند الغضب.					
77.	يعتدي على الآخرين لأتفه الأسباب.					
78.	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين .					
79.	سريع الاستثارة والغضب .					
80.	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتدد الخلاف بينهم.					
81.	يحاول إيقاع الأذى بزملائه.					
82.	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم.					
83.	يخفي شعوره الطيب تجاه الآخرين.					
84.	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه.					
85.	يمكن أن يؤذي نفسه إذا فشل في إيذاء الآخرين.					
86.	يحاول تخريب الممتلكات العامة.					
87.	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون في الحياة.					
88.	يحب مشاهدة النار والحرائق وأثار الدمار.					
89.	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل والعنف.					
90.	إذا ضايقه أحد فإنه يشتمه.					
91.	يشعر بأنه له أعداء يرغبون في إيذائه.					
92.	يكيد لزملائه حتى يتم عقابهم من معلمه.					
93.	يغضب جداً إذا قاطعه أحد أثناء حديثه.					
94.	لديه رغبة بالسخرية من الآخرين.					
95.	يميل للتباهي بقوته أمام الآخرين.					
96.	يمزق دفاتر زملائه وكتبهم.					
97.	يمزق المجلات والملصقات داخل المدرسة.					
98.	يشعر بالسعادة إذا عوقب طالب أمامه في الفصل .					
99.	يلجأ إلى الغش للنجاح في الامتحانات.					

الملحق رقم (6)

كتاب تسهيل المهمة – جمعية الأمل لتأهيل المعاقين – رفح



الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150



الرقم Ref ج س غ/35/
2011/04/13
التاريخ Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية الأمل لتأهيل المعاقين برفح **حفظهم الله،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

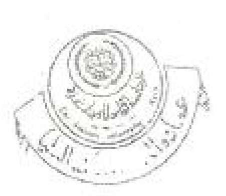
تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميـد الدراسات العليا

د. زيــاد إبراهيم مقداد



صورة إلى:-
❖ الملف

ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (7)

كتاب تسهيل المهمة – جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني – خانيونس

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza



عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
التاريخ: 2011/04/13 Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بخانيونس حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

جوال / 0599489124

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
* الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (8)

كتاب تسهيل مهمة – جمعية دير البلح للتأهيل





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref

التاريخ: 2011/04/13 Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية دير البلح للتأهيل حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـــ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زيـــاد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

الملحق رقم (9)

كتاب تسهيل مهمة – جمعية تأهيل المعاقين – النصيرات



الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza



عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
2011/04/13
التاريخ: Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية تأهيل المعاقين بالنصيرات حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد



صورة إلى:-
❖ الملف.

ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس Fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

الملحق رقم (10)

كتاب تسهيل مهمة – وزارة التربية والتعليم

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Asst. Deputy Minister's Office



السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشئون التعليمية

الإدارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٨٩٥)
التاريخ: 2011/04/19م
التاريخ: 16 جماد اول / 1432

السيد/ مدير التربية و التعليم – غرب غزة حفظه الله

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع / تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو منكم تسهيل مهمة الباحث " **سالم إبراهيم محمود كباجة** "، والذي يجري بحثاً بعنوان " **التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات غزة** "، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المعلمين والمدراء في المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.



وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

د. زياد محمد ثابت
الوكيل المساعد للشئون التعليمية

أ. محمود مطر
ن.م.ع. التخطيط التربوي

نسخة لـ:
✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي
✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي

وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة
20-04-2011
قسم الصادر

غزة هاتف (2849711 – 2861409 – 08 فاكس (2865909 – 08)
Gaza (08 – 2849711 – 2861409 Fax : (08-2865909)

الملحق رقم (11)

كتاب تسهيل مهمة – جمعية أطفالنا للصم – غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
عمادة الدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
2011/04/13
التاريخ Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية أطفالنا للصم بغزة حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس-إرشاد نفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد



جمعية أطفالنا للصم - غزة
وارد رقم 2011/201
2011/4/18

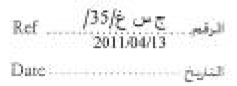
صورة إلى:
• الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (12)

كتاب تسهيل مهمة – جمعية جباليا لتأهيل المعاقين







عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref
التاريخ: 2011/04/13 Date

الإخوة الأفاضل/ جمعية جباليا لتأهيل المعاقين حفظهم الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح إبراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس-إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميـد الدراسات العليا

د. زيـاد إبراهيم مقداد



صورة إلى:-
❖ الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (13)

كتاب تسهيل مهمة – وكيل وزارة التربية والتعليم العالي



الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza



عمادة الدراسات العليا — هاتف داخلي: 1150

الرقم...ج س غ/35/... Ref
التاريخ 13/04/2011 Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

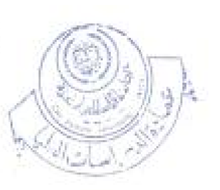
تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **صالح ابراهيم محمود كباجة**، برقم جامعي **120080645** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **علم النفس-إرشاد نفسي**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ

التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميـد الدراسات العليا

د. زيـاد إبراهيم مقداد



صورة إلى:-
• الملف.

ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس Fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps